


تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Thursday, 23 August 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4286
الخميس ٣ صفر ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠/٨/٢٣م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٨٦






# الرياض وموسكو تبحثان آخر التطورات

# الموقف يزداد توتراً وبوش يستدعي الاحتياطي

## صدام يعيد نشر قواته توقعاً لضربة قريبة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ واشنطن من جون برودر ودوجلاس جيل وريك اتكنسون، وموري مور (بالاتفاق مع خدمة لوس انجيليس تايمز):

لاحظ محللو المخابرات الامريكية ان الرئيس العراقي صدام حسين بات يتوقع ضربة عسكرية وشيكة حملته على نقل صفوة الوحدات العسكرية العراقية من الكويت الى العمق العراقي، وقد لجأ في الوقت نفسه الى تعزيز القطاعات الساحلية في الكويت المحتلة.

وتأتي هذه الاحتياطات العراقية في وقت يركز فيه القادة الامريكيون في القوة المساندة على استراتيجيات هجومية وسط مؤشرات مفادها ان القيادة العسكرية اقتربت من لحظة تنفيذ عملية على عدة محاور تستهدف ضرب البنية العسكرية العراقية.

وقد زاد ما نقلته القوات الامريكية الى منطقة الخليج خلال اسبوعين عن المليار رطل من المؤن والاسلحة والذخائر في اضخم جسر جوي في التاريخ.

بل اوضح القادة الامريكيون ان ما نقل من افراد فقط حتى الآن يعادل حجم سكان بلدة امريكية في حجم جيفرسون سيتي في ولاية ميسوري، وقد امر الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس باستدعاء الاحتياطي العسكري في الولايات المتحدة لملء الفراغ الذي اوجدته تعبئة القوة المساندة في الخليج.

وفي الوقت نفسه اعلنت الولايات المتحدة انها ستبقي سفارتها في الكويت مفتوحة بعد يوم الجمعة (غدا) وهو الموعد الذي حدده الرئيس العراقي لاغلاق مقار جميع البعثات الدبلوماسية في الكويت المحتلة.

وقال ريتشارد بوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية في واشنطن ان الولايات المتحدة ستصمم على ان يلتزم العراق بالقانون الدولي لحماية الدبلوماسيين الامريكيين والرعايا الامريكيين في الكويت.

وامام الاحساس العراقي المتزايد بفداحة الهزيمة المنتظرة اشار محللون عسكريون الى ان صدام حسين قد يقبل على افتعال مواجهة مع اسرائيل لمحاولة تحويل الراي العام العربي عن عدوانه في الكويت واظهار الموقف وكأنه مواجهة عسكرية عراقية ـ اسرائيلية.

وبالفعل فقد وضعت الحكومة الاسرائيلية هذا التطور المحتمل في حساباتها وعقدت امس اجتماعا مغلقا لخبرائها العسكريين الذين نسب اليهم قولهم انهم ينتظرون انفجارا عسكريا في غضون ساعات.

على الصعيد الدبلوماسي، لجرى ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن امس مشاورات في نيويورك استهدفت تخطي الاعتراضات السوفياتية على مشروع قرار يستوجب استخدام القوة العسكرية من جانب المجتمع الدولي تجاه العراق لاكراهه على احترام الارادة الدولية بالانسحاب من الكويت والكف عن العدوان.

وذكرت وكالة «تاس» السوفياتية ان وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه تلقى امس رسالة حول الوضع في الخليج من الوزير الامريكي جيمس بيكر.

وفي الاتجاه ذاته اكد رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، ان تصميم بلاده والمجموعة الاوروبية في مواجهة العراق هو تصميم لا تردد فيه. وأن اوروبا لن تقبل بأن تكون الكويت بمثابة «سوديت» اخرى، نسبة الى اراض تشيكوسلوفاكية ضمها هتلر عام ١٩٣٨. ثم قال «لقد رفضنا ميونيخ جديدة والمجتمع الدولي استخلص دروس التاريخ».

وفي صنعاء قال مسؤول يمني كبير ان ناقلة عراقية راسية في ميناء عدن لم تفرغ سوى كمية ضئيلة من النفط العراقي وانه لن يسمح لناقلات اخرى بتفريغ حمولاتها الا بعد التشاور مع الامم المتحدة.

وكان محللون في جهاز المخابرات العسكرية الامريكي قد لاحظوا ان صدام حسين نقل وحدات «الحرس الجمهوري» وهي نخبة قواته، من الكويت الى العمق العراقي، وذكر المحللون ان صدام بات الآن يتوقع ضربة وشيكة، الامر الذي يؤكد عليه استقراء الاتجاهات لدى المخططين العسكريين الامريكيين الذين لوحظ بينهم انهم يعكفون حاليا على صياغة استراتيجيات هجومية وان الدلائل المتجمعة حتى الآن تشير الى ان القيادة العسكرية قد اقتربت من اللحظة التي تنفذ فيها هجوما على عدة محاور لضرب البنية العسكرية العراقية.

ويشير المحللون الى ان نقل وحدات الحرس الجمهوري العراقي من الكويت يشكل خروجا غير معهود على التكتيك العراقي المعروف حتى الآن وكان من بين خصائصه تركيز النخبة العسكرية في الكويت.

واوضحت مصادر الادارة الامريكية ان نقل وحدات الحرس الجمهوري تشير الى قلق جديد بات يساور صدام حسين تجاه ضربة شاملة منتظرة ليس فقط ضد القوات العراقية في الكويت ولكن ايضا في عموم الاراضي العراقية ذاتها.

وكتب محمد صادق مراسل «الشرق الاوسط» في واشنطن يقول انه مع استمرار فترة الانتظار والترقب المشحونة بالقلق، وتوقع كل الاحتمالات، التي تشهدها منطقة الخليج وعواصم العالم تستمر الحشود العسكرية في المنطقة، وتتفاقم ازمة الرهائن. وتتكثف الجهود

التتمة ........... ص ٤

تغطية شاملة على صفحات
٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧
و«الشرق الاوسط» الاقتصادي


ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي لدى استقباله في موسكو امس الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز. (أ ب)

## موسكو بدأت إجراءات الحظر ضد العراق

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

تسارعت التحركات السياسية والدبلوماسية امس لمنع تحول ازمة الخليج التي اثارها الغزو العراقي للكويت الى انفجار عسكري واسع وبغرض فرض احترام المبادىء الدولية وازالة الاسباب التي ادت الى التصعيد.

ففي موسكو استقبل وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه المبعوث السعودي الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة الذي وصل صباح امس الى موسكو تلبية لدعوة من الحكومة السوفياتية.

ولجرى الامير بندر محادثات مع نائب وزير الخارجية السوفياتي الكسندر بيلونوجوف تناولت آخر تطورات الوضع في منطقة الخليج.

وكان الامير بندر قد وصل الى موسكو قادما من لندن حيث التقى رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ووزير الخارجية دوجلاس هيرد وبحث معهما تطورات الوضع في منطقة الخليج.

وكان الاتحاد السوفياتي قد صوت الى جانب القرار الذي اتخذه مجلس الامن بفرض عقوبات ضد العراق بسبب غزوه دولة الكويت. واعلنت موسكو مرات عدة رفضها لهذا الغزو والنتائج التي نجمت عنه بما فيها اعلان العراق ضم الاراضي الكويتية.

وقال مصدر مطلع في العاصمة السوفياتية لـ «الشرق الاوسط» ان موسكو لا تعتبر حتى الآن ان الاوضاع في منطقة الخليج والناجمة عن الغزو العراقي للكويت قد وصلت الى طريق مسدود. واضاف ان الجانب السوفياتي حريص كل الحرص على الحيلولة دون حدوث انفجار عسكري وهو يؤكد اهتمامه ببذل كل الجهود السياسية والدبلوماسية من اجل احتواء خطر استخدام الاسلحة الكيماوية.

واوضحت المصادر السوفياتية ان موسكو اوضحت للاطراف المعنيين بالازمة موقفها المبدئي القائم على ضرورة عودة الاوضاع في الكويت الى ما كانت عليه قبل

التتمة ........... ص ٤

خفايا المؤامرات
وعجائب المبادرات
مقال
د. غازي القصيبي
ص ٥
الاوساط الاسلامية تستنكر
تطاول وزير الاوقاف
الاردني ص ٤

## وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي: دعم قوات درع الجزيرة تحت قيادة السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم وهاني نقشبندي

اقر وزراء دفاع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تقديم الدعم والمساندة لدولة الكويت والوقوف معها بكل الامكانيات والمقدرات من اجل انهاء الاحتلال العراقي لاراضيها وعودة الشرعية فيها، كما قرروا توفير العدد اللازم والمقومات الضرورية لقوات درع الجزيرة العربية والاستفادة من التسهيلات البرية والجوية والبحرية في الدول الست من اجل تحرير الكويت.

واعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة في مؤتمر صحافي مقتضب عقب الاجتماع الطارىء الاول لوزراء الدفاع في دول الخليج العربي امس ان الوزراء ناقشوا ثلاث نقاط مهمة هي:

اولا: الدعم والمساندة والمؤازرة لدولة الكويت والوقوف معها والعمل من اجل انهاء الاحتلال العراقي لاراضيها والعمل كدول مرتبطة ارتباطا تعاقديا على تخليص الكويت من الاحتلال في اطار الشرعية الدولية وتسخير الامكانات لتحقيق هذا الهدف واعتبار احتلال الكويت هو اعتداء على كافة دول مجلس التعاون الخليجي.

ثانيا: اقرار توصيات رؤساء الاركان الذين كانوا قد اجتمعوا في الرياض الاسبوع الماضي واهمها:

أ ـ توفير العدد اللازم والمقومات الضرورية لقوات درع الجزيرة العربية باعتبارها قوات جماعية للعمل الخليجي الجماعي وذلك لمواجهة الاحتلال العراقي للكويت.

ب ـ استكمال متطلبات وجود هذه القوات ووضعها تحت قيادة المملكة العربية السعودية.

ثالثا: اكتمال المشاورات ومتطلبات التنسيق بين دول التعاون والاستفادة القصوى من التسهيلات المتوفرة سواء اكانت برية او بحرية او جوية من اجل تحرير الكويت.

وقال بشارة ان الاتفاق كان تاما بين الوزراء الستة على هذه التوجهات. وقد اعتذر بشارة عن عدم الرد على اسئلة الصحافيين حيث قال في بداية حديثه معهم انه لا يستطيع ان يعطيهم كل ما يريدون ولا كل ما يتوقعون وذلك بسبب حساسية الموقف وضرورة معالجته بالروية والتعقل.

وكان الاجتماع الذي استغرق اكثر من ساعتين قد بدأ بكلمة للسيد فهر بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع بسلطنة عمان رئيسة الدورة الحالية للمجلس قال فيها: ان هذا الاجتماع يأتي في الوقت الذي تتصاعد فيه الاحداث تباعا نحو موقف خطر للغاية.

واضاف: «ان المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا تحتم علينا تدارس الاخطار المحدقة بالمنطقة واتخاذ القرارات المناسبة لوضع حد لتدهور الموقف حفاظا على امن وسلامة مواطني واراضي دول المجلس مجتمعة واستقرار المنطقة».

وقال الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح وزير الدفاع الكويتي «ان ما قام به النظام العراقي من اعتداء غاشم على ارض الكويت وما نتج عنه من اثار حادة انعكس اثرها على دول المنطقة ككل وعلى الدول العربية بل وعلى دول العالم اجمع، الامر الذي يهدد السلام والاستقرار، قد اثار في

التتمة ........... ص ٤

## ١٠ دول عربية وافقت على إجتماع وزراء الخارجية في القاهرة ٣٠ أغسطس

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان ١٠ دول عربية وافقت حتى الآن على طلب مصر عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب يوم ٣٠ اغسطس (آب) الحالي في القاهرة. وهذه الدول هي دول الخليج الست ومصر والجزائر والمغرب وسورية.

وكانت مصر وسورية قد طلبتا من الامانة العامة للجامعة العربية تأجيل اجتماع مجلس وزراء الجامعة الذي كان محددا عقده يوم ٢٦ اغسطس وذلك بهدف اتاحة فرصة اكبر لاجراء مزيد من المشاورات العربية قبل عقد الاجتماع والتوصل الى صيغة مناسبة يقرها وزراء خارجية الدول العربية.

وكانت مصادر دبلوماسية في دمشق قد اعلنت امس الاول أن طلب التأجيل استهدف منح العراق فرصة اخيرة لسحب قواته من الكويت.

وقد جرى بحث هذا الموضوع اثناء زيارة كل من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والسيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية للقاهرة، والاتصالات التي اجراها مندوب مصر الدائم لدى الجامعة العربية مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة.

واوضحت المصادر المصرية في القاهرة ان مصر حريصة على مشاركة جميع الدول

التتمة ........... ص ٤

## مشكلة الرهائن تثير غضب فرنسا
## ميتران اختار سياسة الحزم وشوفينمان قد يدفع ثمن مواقفه

باريس: «الشرق الاوسط» ـ خدمة الاوبزيرفر من روبن سميث

وضع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بلاده اخيرا في احواء منطق الردع. فقد اعلن ليلة الثلاثاء، ان فرنسا ستعزز وجودها العسكري في الخليج، وانها ستلجأ للقوة ـ اذا دعت الضرورة ـ لاحكام الحصار حول العراق. وبهذا يكون الرئيس الفرنسي قد تخلى عن مساعيه لايجاد حل سلمي للمشكلة في المنطقة.

واوضح الرئيس الفرنسي للصحافيين بعد اجتماع له مع كبار وزرائه انه سد الفجوة التي كانت قائمة بين الدبلوماسية الفرنسية والتناول الاكثر حزما للازمة من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا. وقال انها فجوة كان يفضل الحفاظ عليها ولكن لم يجد امامه حلا اخر.

هذا يعني ان فرنسا تخطت التزامها الاول بالحظر الاقتصادي دون اللجوء الى القوة. وقال ميتران ان السفن الحربية الفرنسية قد تلجأ الى ما تراه مناسبا من قوة وان الحظر دون عقوبات لمن يخرقه لن يؤتي ثماره.

وتبعا للرئيس الفرنسي فان استخدام صدام حسين للمدنيين الرهائن كدروع بشرية لمواقعه الاستراتيجية من الهجوم الجوي يجعل منهم خرافا للذبح. واضاف ان ذلك هو الذي جعله يتوصل الى قناعة تامة بأن بغداد لا تريد الاستجابة لنداء العقل.

وقال ميتران: نحن الآن مع منطق

التتمة ........... ص ٤






Price List
ثمن النسخة

أحداث الكويت

# موجز

## رسالة لمبارك من رئيس وزراء اليابان

القاهرة - وكالات: تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان تتعلق بالوضع في الخليج والعلاقات الثنائية بين البلدين. وقد سلم الرسالة تارو ناكاياما وزير خارجية اليابان خلال استقبال الرئيس المصري له امس.

وعرض وزير خارجية اليابان على الرئيس مبارك خلال المقابلة وجهة نظر اليابان في الازمة الراهنة بمنطقة الخليج، وبحث معه السبل والوسائل التي يمكن ان تقوم بها اليابان للمساعدة في حل الازمة.

وكان ناكاياما قد وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة لمصر تستغرق يوما واحدا في إطار جولته التي يزور خلالها خمس دول هي السعودية وسلطنة عمان والاردن وتركيا بالاضافة الى مصر.

كذلك استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية نيوجرسي (فرانك لاوتن برج) وحضر المقابلة السفير الامريكي في القاهرة فرانك ويزنر.

## أزمة الخليج تجبر رئيس وزراء الدانمارك على الغاء جولة آسيوية

كوبنهاجن - وكالات: اعلن مكتب رئيس وزراء الدانمارك بول شلويتر امس ان رئيس الوزراء الغى زيارة رسمية الى كوريا الجنوبية واليابان كان مقررا القيام بها في وقت لاحق من الشهر الحالي بسبب أزمة الخليج.

وقالت متحدثة ان شلويتر يشعر انه يجب عليه البقاء في الدانمارك تحسبا لأي تطورات في الخليج تستدعي اتخاذ قرارات مهمة خلال فترة قصيرة.

ويوجد ٨٣ دانماركيا بينهم عشرة أطفال في الكويت المحتلة و ١٧ في العراق. ولم تحقق جهود تبذلها الحكومة للحصول على إذن لهم بالسفر الى خارج البلدين اي نتيجة.

# المقاومة الكويتية تساعد الأجانب على الهرب وبغداد تتراجع عن السماح لرعايا أوروبيين بالمغادرة

العواصم - وكالات الانباء: روت موظفة استقبال في فندق كيف تمكنت من الهرب من الكويت المحتلة الى المملكة العربية السعودية بمساعدة مقاتل من المقاومة الكويتية وصفته بانه بطل.

ووصفت كاثي مكجريجور وهي من نوتنجهام في وسط انجلترا كيف منعت القوات العراقية قافلتها المكونة من ١٣ سيارة تقل حوالي ٦٠ شخصاً من مغادرة مدينة الكويت ولكن القافلة سلكت طريقاً آخر لتواصل رحلتها.

وقالت «ان الرجل الذي ساعدنا على الخروج بطل في نظري. لقد تعرض لمخاطر عديدة. وهو من المقاومة وقد عاد ليستأنف القتال».

واضافت تقول «ان المقاومة تتزايد وهم يقومون بعمل جيد ويسببون للجنود بعض المشاكل. واذا ترك العراقيون سيارة للجيش في اي مكان فانهم يفجرونها خلال خمس دقائق او يحرقونها».

وقد استخدم عشرات من البريطانيين الطريق الصحراوي للهرب من الكويت الى السعودية.

ووصفت مكجريجور الظروف التي يواجهها البريطانيون في الكويت بانها «ليست سيئة للغاية. الطعام لا بأس به ويحصل الناس على حصص غذائية معقولة. الطعام جيد ويشتمل على الارز والبروتينات والمياه والكهرباء متوفرة. ولكن يجب على المرء الا يكثر من الظهور».

على صعيد آخر قال متحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية امس ان مسؤولين عراقيين في بغداد نفوا السماح لرعايا من سبع دول اوروبية منها بلجيكا بمغادرة الكويت.

وقال المتحدث «نفت السلطات الوزارية المختصة في بغداد هذا».

وكانت السلطات العسكرية العراقية في الكويت قد اتصلت بسفارات الدول السبع يوم الثلاثاء وعرضت السماح لمواطنيها بالسفر.

وقال المتحدث ان المسؤولين البلجيك الذين اتصلوا بمسؤولين عراقيين في بغداد قد تم ابلاغهم ان العراق لم يقدم مثل هذا العرض. وقال المتحدث البلجيكي أن سفراء الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية في الكويت على اتصال دائم. وكانت السلطات العراقية قد ابلغت السفارات في الكويت بضرورة اغلاق ابوابها بحلول يوم الجمعة القادم.

وكانت وزارة الخارجية الايطالية قد قالت في وقت سابق امس ان السلطات العراقية في الكويت وعدت بالسماح لجميع رعايا بلجيكا والدنمرك وايطاليا وايرلندا وهولندا واليونان واسبانيا بمغادرة الكويت الى الاردن او تركيا عن طريق بغداد.

وقال المتحدث البلجيكي «الضمان الوحيد بالنسبة لنا هو ان تتحرك الدول الاثنتا عشرة معاً. فنحن اقوى معاً».

من ناحية اخرى علم لدى السفارة الامريكية في العاصمة الاردنية ان ١٨ شخصاً يعملون في السفارة الامريكية في بغداد كانوا قد وصلوا يوم الثلاثاء الى عمان من العراق ثم توجهوا امس الى الولايات المتحدة.

واضاف المصدر نفسه ان هؤلاء الامريكيين الذين يتمتعون بالصفة الدبلوماسية نجحوا امس الاول في عبور مركز الرويشد الحدودي على بعد ٢٧٠ كلم شرق عمان وهو المعبر البري الوحيد بين العراق والاردن «دون مشاكل».

كذلك علم من مصادر متعددة امس ان رعايا اجانب من اندونيسيا والارجنتين والصين سمح لهم بمغادرة الكويت والعراق.فقد اوردت وكالة الانباء الرسمية الاندونيسية ان اندونيسيا بدأت باجلاء بعض من رعاياها البالغ عددهم ٨٣٩ في الكويت والعراق باتجاه الاردن وينتظر وصول مجموعة من ٧٥ اندونيسياً اليوم الى الاردن.واعلن وزير الخارجية الارجنتيني دومينغو كافالو ان الارجنتينيين الموجودين في العراق «يمكنهم مغادرة هذا البلد» وقال ان «عدداً من الارجنتينيين» بينهم اطفال عديدون وصلوا يوم الثلاثاء الى بغداد حيث سيلتحق السفير بالقائم بالاعمال وبموظف آخر في السفارة لتنظيم الاجراءات التي تمكنهم من مغادرة العراق عن طريق عمان وان يكونوا في الارجنتين الجمعة او السبت.

وفي بكين اوردت صحيفة «تشاينا ديلي» ان اربع طائرات من طراز بوينج تابعة للخطوط الجوية الصينية «اير تشاينا» قد غادرت بكين امس الى الاردن والامارات العربية المتحدة لترحيل اكثر من ١١٠٠ صيني اجلوا من الكويت خلال الايام الاخيرة. وصرح مسؤول في الشركة للصحيفة ان مجموعة أولى من الصينيين سيتم ترحيلها على طائرتي بوينج ٧٤٧ - أس. بي تقومان برحلة مباشرة بين عمان وبكين.

واعلنت وزارة الخارجية التشيلية امس في سانتياجو ان اثنين من التشيليين الستة الموجودين في منطقة الخليج تمكنوا من الرحيل وان اثنين آخرين لا يزالان موجودين في الكويت. فقد تمكنت مواطنة تشيلية وابنها من مغادرة الكويت واجتياز العراق والوصول الى سوريا بحسب بيان صادر عن الوزارة.

وفي مقر الامم المتحدة بنيويورك قالت متحدثة باسم المنظمة الدولية ان ٧٥ موظفاً دولياً من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا التابعة للامم المتحدة واسرهم وصلوا من بغداد الى الاردن وان المنظمة الدولية تأمل بان يغادر باقي افراد البعثة البالغ عددهم ١٤٥ شخصاً العراق قريباً.

ونفت المتحدثة انهم تعرضوا لاي خطر ولكنها رفضت الافصاح عن سبب مغادرتهم قائلة «ان الكثير من الناس يغادرون حالياً وهذا ليس الا اجراء وقائي».ورفضت المتحدثة الكشف عن جنسيات الموظفين الذين وصلوا من بغداد على متن طائرة للخطوط الجوية العراقية.

وفي اوسلو قالت وزارة الخارجية ان ثمانية نرويجيين وصلوا سالمين الى عمان بعد ان غادروا العراق امس.والمجموعة المؤلفة من امرأتين وستة اطفال اقارب لعاملين في الامم المتحدة وقد سمح لهم بمغادرة العراق يوم الاثنين وكان عليهم الانتظار حتى اليوم لعدم وجود مكان شاغر على الطائرات المتجهة الى عمان.وتؤيد النرويج بقوة الحظر التجاري المفروض على العراق وكانت اوسلو قد أعلنت انها ستساعد دول حلف شمال الاطلسي التي ارسلت سفناً الى الخليج بان تقدم سفناً نرويجية لتحل محل هذه السفن.

وقال بيورن بلوكهوس المتحدث باسم الخارجية النرويجية مؤكداً رفض النرويج الانصياع للاوامر العراقية ونقل سفارتها في الكويت الى بغداد «في الوقت الراهن مازلنا على موقفنا باننا لن نغلق السفارة».

ومازال هناك ٣٥ نرويجياً في العراق و١٧ في الكويت المحتلة التي غزاها العراق في الثاني من اغسطس (آب).

وفي طوكيو استدعت وزارة الخارجية اليابانية السفير العراقي في طوكيو امس وابلغته انه ينبغي السماح لحوالي ٥٠٠ ياباني محاصرين في العراق والكويت بمغادرة البلاد.

ووعدت اليابان ان تقوم بما هو اكثر من ارسال المال كجزء من الجهد الدولي لانهاء ازمة الخليج.وقال مسؤولون في الوزارة ان ماكوتو واتانابي مدير ادارة الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية استدعى السفير العراقي راشد الرفاعي لابلاغه انه يجب ضمان سلامة ٥٠٩ يابانيين وحقهم في مغادرة البلاد وفقاً للقانون الدولي.

ولا يسمح لليابانيين في العراق او الكويت بالسفر وان لم يتم نقلهم بالقوة مثل بعض الامريكيين والبريطانيين الى مواقع استراتيجية كدرع بشري ضد اي هجوم محتمل.وقال طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في مؤتمر صحفي في عمان يوم الثلاثاء ان اليابانيين لن يسمح لهم بمغادرة العراق او الكويت لان اليابان تتبنى سياسة الولايات المتحدة «العدوانية».

وقال السفير العراقي راشد الرفاعي في وقت لاحق للتلفزيون الياباني أن حكومته تضمن سلامة الرعايا اليابانيين في العراق والكويت.

وقال الرفاعي «ان اليابانيين تحت حماية جيدة جداً وتضمن سلامتهم».

وقال ان قرار العراق بوضع قيود على رحيل الرعايا الاجانب «سياسة عامة» وان هذا قد يتغير في حالة الرعايا اليابانيين اذا قررت اليابان عدم مساندة سياسات الولايات المتحدة في الخليج.

## قائمة باعداد وجنسيات الاجانب الذين لايزالون في الكويت و العراق

**الامريكتان**

| | الكويت | العراق |
|---|---|---|
| الولايات المتحدة | ٢,٥٠٠ | ٥٠٠ |
| كندا | ٥٢٢ | ٢٠٠ |
| البرازيل | غير معلوم | ٤٥٠ |

**اوروبا**

| | الكويت | العراق |
|---|---|---|
| بريطانيا | ٤,٠٠٠ | ٥٠٠ |
| فرنسا | ٣٧٠ | ٢٩٠ |
| ايرلندا | ٥٠ | ٣٠٠ |
| المانيا الغربية | ٣٩٠ | ٤٥٠ |
| اليونان | ١٢٨ | ١٥٠ |
| ايطاليا | ٤٧ | ٣٠٠ |
| هولندا | ٨٠ | ١٠٠ |
| اسبانيا | ١٨٤ اجمالي | |
| تركيا | ٢,٥٠٠ | ٤,٠٠٠ |
| بولندا | ١,٠٠٠ | ٣,٠٠٠ |
| تشيكوسلوفاكيا | ١٢٠ | ٣٥٠ |

**الشرق الاوسط**

| | الكويت | العراق |
|---|---|---|
| مصر | ١,٦ مليون | ١٥٠,٠٠٠ |
| المغرب | ٣,٠٠٠ | ٦,٠٠٠ |
| تونس | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ |
| فلسطين | ١٧٠,٠٠٠ | ٣٠٠,٠٠٠ |
| ايران | غير معروف | ٦٠,٠٠٠ |

**اسيا والمحيط الهادى**

| | الكويت | العراق |
|---|---|---|
| الهند | ١٧٥,٠٠٠ | ١٠,٠٠٠ |
| اليابان | ٢٨٠ | ٣٣٠ |
| كوريا الجنوبية | ٩٠٠ اجمالي | |
| تايلاند | ٩,٠٠٠ | ١٠,٠٠٠ |
| الفيليبين | ٧,٠٠٠ | غير معروف |
| نيوزلاند | ٩,٠٠٠ | ٣,٠٠٠ |
| استراليا | ٢٤ | ١٢ |
| بنغلاديش | ١٢٧ اجمالي | |
| سريلانكا | ٧٠,٠٠٠ | ٤,٠٠٠ |
| تايوان | ١٠,٠٠٠ | غير معروف |
| هونج كونج | ١٦٠, ١٤٠ | غير معروف |
| | ١٦ اجمالي | |

**جنسيات ذكرت العراق انه مسموح لهم بالمغادرة**

| | الكويت | العراق |
|---|---|---|
| فنلندا | ٣٦ | ٢٢ |
| السويد | ١٦٠ اجمالي | |
| سويسرا | ٩٧ | ٥٦ |
| النمسا | ١٤٠ اجمالي | |
| البرتغال | ١٠٠ اجمالي | |
| الاتحاد السوفياتي | ٨٨٠ | ٩,٠٠٠ |
| الصين | ٣,٠٠٠ | غير معروف |
| يوغوسلافيا | ٣٠٠ | ١٠,٠٠٠ |
| ماليزيا | ٢٩٨ | ٨٢ |

المصدر: أ ب
«الشرق الاوسط» - كي. ار. تي. ان

## سبع طائرات اضافية لنقل العائدين من العقبة الى القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قامت الحكومة المصرية امس بزيادة عدد الطائرات المصرية الاضافية التي تقرر تخصيصها لنقل العائدين المصريين من العراق والكويت الى سبع طائرات اقلعت منها اربع طائرات صباح امس لتنقل المصريين من العقبة الاردنية الى مصر، صرح بهذا مصدر مسؤول. وقال ان هذه الطائرات سوف تساهم في نقل اكثر من ١١٠٠ مصري من منفذ العقبة يوميا. ومن المقرر زيادة عدد الطائرات الاضافية خلال الايام القليلة المقبلة وفقا لحالة تدفق المصريين الى هذه المنطقة.ومن ناحية اخرى تصل الى ميناء شرم الشيخ المصري غدا اول عبارتين تحملان المصريين العائدين من العقبة، والعبارتان هما «سالم اكسبريس» و«السندباد» وتقطع الواحدة منهما المسافة في حوالي عشر ساعات وحمولة كل منهما ما يقرب من ٤ آلاف راكب.ومن ناحية اخرى اجمع العائدون من العقبة على محاولات السلطات الاردنية هناك ارتكاب العديد من المضايقات وتعمد عمليات الاهانة للرجال مع اسرهم ووصل الامر الى حد الاعتداء بالخراطيم من الجنود اذا ما قدم احد المصريين شكوى من سوء المعاملة وذكر العائدون انه في الوقت الذي منع فيه الجنود المصريون من شراء احتياجاتهم من المواد الغذائية قاموا هم ببيع الطعام والماء باسعار خيالية ووصل سعر كوب المياه الى دينار اردني وسعر رغيف الخبز وبيضة واحدة الى دينار ايضا.

وتشارك ٦ طائرات عسكرية يوميا في نقل العائدين بناء على تعليمات من الرئيس حسني مبارك.

عاملان مصريان يحاولان ارواء عطشهما من ماسورة ماء مكسورة قرب ميناء العقبة الاردني حيث احتشد آلاف العائدين من الكويت و العراق في طريقهم الى مصر. (أ ب)

# بيان كويتي برفض قرار العراق اغلاق البعثات الدبلوماسية في الكويت

الرياض والعواصم - وكالات الانباء: اعلنت الكويت امس رفضها لقرار سلطات الاحتلال العراقي اغلاق مقار البعثات الدبلوماسية المعتمدة في الكويت وتجريد اعضائها من الحصانة الدبلوماسية اعتبارا من يوم الجمعة المقبل.

وقال ناطق بلسان مجلس الوزراء الكويتي ان المجلس يرفض الاعلان العراقي الذي يشكل خرقا لجميع القوانين والاعراف الدولية.

وأشاد بالرفض الجماعي الدولي للاعلان العراقي. وفي ما يلي نص تصريح الناطق الرسمي:

«تعقيبا على ما اعلنته سلطات الاحتلال العراقي من قرار باغلاق مقار البعثات الدبلوماسية المعتمدة في دولة الكويت وتجريد اعضائها من الحصانة الدبلوماسية اعتبارا من ٢٤ اغسطس (آب) ١٩٩٠ فقد صرح مصدر مسؤول بمجلس الوزراء الكويتي بأن دولة الكويت وهي تعاني من ويلات الاحتلال العراقي لأراضيها فانها تبدي تقديرها واعتزازها بالموقف المشرف لدول العالم قاطبة التي تبنت قرارات حاسمة وقاطعة من خلال جامعة الدول العربية ومجلس الامن الدولي ومنظمة المؤتمر الاسلامي تدين العدوان العراقي وتلزم المعتدي الآثم بأن يسحب قواته فورا ودون قيد او شرط من الاراضي الكويتية مع عدم الاعتداد بالآثار التي ترتبت على الغزو العراقي الباغي.

ومجلس الوزراء اذ يعتبر أن القرار العراقي بشأن السفارات المعتمدة في دولة الكويت هو اثر من آثار الغزو والاحتلال فانه يرفض بكل حزم ذلك الاعلان العراقي الباطل ويؤكد على انه يعتبر خرقا لجميع القوانين والاعراف الدولية التي تكفل الحصانة الكاملة للبعثات الدبلوماسية في الدولة تحت الاحتلال.

ودولة الكويت التي كانت تعمل جاهدة على رعاية البعثات المعتمدة لديها واحاطتها بكل مظاهر الاحترام والاهتمام والتوقير وفقا للقوانين والأعراف الدولية المستقرة ترى ان اجماع الدول الشقيقة والصديقة على رفض الانذار العراقي المشار اليه ومجابهته، هو افضل رد جماعي دولي ينطوي على تأكيد ادانة العدوان العراقي على دولة الكويت وعدم التسليم بما ترتب عليه من آثار وما صاحبه من اجراءات باطلة تتعارض مع أبسط المبادىء المرعية في العلاقات الدولية.

وجدير بالذكر ان معظم الدول قد اكدت رفضها لالغاء سفاراتها في الكويت وان كان الكثير منها قد عمل على خفض عدد العاملين وترحيل اسرهم خوفا من اعمال التنكيل التي يتعرض لها الاجانب وخوفا من احتجازهم كرهائن. وفي هذا الاطار صرح مسؤول امريكي رفض ذكر اسمه مساء الثلاثاء ان واشنطن قد تخفض عدد دبلوماسييها في الكويت لكنها لن تغلق سفارتها رغم الانذار العراقي.

وصرح المسؤول: بالطبع نحن في حاجة الى ابقاء وجود اساسي للسهر على المواطنين الامريكيين في الكويت.

وأكدت الولايات المتحدة مرارا انها لا تعتزم الغاء سفارتها في الكويت رغم الامر العراقي باغلاق السفارات الاجنبية قبل الرابع والعشرين من اغسطس (آب).

وبعد هذا التاريخ فان الدبلوماسيين الذين لن يمتثلوا للأمر سيفقدون صفتهم الدبلوماسية ويعاملون مثل الاجانب العاديين الذين يتعرضون للنقل كمحتجزين.

وبين الصعوبات التي تواجه خفض عدد الدبلوماسيين الامريكيين في الكويت حيث يوجد حوالي ٢٥٠٠ امريكي معرفة ما اذا كان في امكان الدبلوماسيين مغادرة البلد بأمان تام.

وقال المسؤول: ليس هناك اي قرار نهائي حول ما اذا كان بعض الدبلوماسيين سيستدعون وما هو عددهم.

وفي الوقت نفسه ذكرت صحيفة اندونيسية ان الدبلوماسيين الاندونيسيين تركوا سفارتهم في الكويت وفي طريقهم الى الاردن.

ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» عن السفير الاندونيسي في الاردن سوماريو سوريوكوسوما قوله أن ٢٩ اندونيسيا هم موظفو السفارة في الكويت وأسرهم وصلوا بالفعل الى بغداد.

وقال: من المتوقع ان يحصلوا اليوم على تأشيرات السفر الى الاردن. وأضاف قائلا: انهم غادروا الكويت لأسباب امنية.

ولم يتسن الحصول على تأكيد لنبأ الصحيفة من مسؤولي وزارة الخارجية.

وقال المسؤولون أنهم لا يعرفون بعد ما اذا كانت اندونيسيا ستغلق رسميا سفارتها في الكويت حسب اوامر العراق.

وفي كوالالمبور قال مسؤول بوزارة الخارجية الماليزية ان ماليزيا اغلقت سفارتها في الكويت وسحبت كل رعاياها بمن فيهم الدبلوماسيون من الكويت.

ووصلت آخر مجموعة من الماليزيين في الكويت وعددهم ٤٤ شخصا منهم السفير وباقي موظفي السفارة الى بغداد في طريقها الى عمان حيث ستقلهم طائرة الى بلدهم.

وقال المسؤول بوزارة الخارجية لرويتر: الموقف هناك مضطرب للغاية ولهذا السبب اغلقنا السفارة.

وقد قالت دول المجموعة الاوروبية وحكومات اخرى انها لن تمتثل للأوامر العراقية باغلاق سفاراتها في الكويت.

## قائمة بالدول التى لها بعثات دبلوماسية بالكويت

**دول حلف شمال الاطلسي**

| | |
|---|---|
| بلجيكا | تركيا |
| كندا | بريطانيا |
| الدنمرك | الولايات المتحدة |
| فرنسا | |
| المانيا الغربية | |
| اليونان | |
| ايطاليا | |
| هولندا | |
| النرويج | |
| اسبانيا | |

**دول الجامعة العربية**

| | |
|---|---|
| الجزائر | قطر |
| البحرين | المملكة العربية السعودية |
| مصر | الصومال |
| العراق | السودان |
| الاردن | سوريا |
| لبنان | تونس |
| ليبيا | دولة الامارات |
| موريتانيا | اليمن |
| المغرب | |
| عمان | |

**دول اخرى**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| افغانستان | كوبا | الهند | نيجريا | سريلانكا |
| النمسا | قبرص | اندونيسيا | باكستان | السويد |
| بنغلاديش | تشيكوسلوفاكيا | ايران | باراجوي | سويسرا |
| بوتان | فنلندا | اليابان | الفيليبين | تايوان |
| البرازيل | الجابون | كوريا | بولاندا | تايلاند |
| بلغاريا | المانيا الشرقية | ماليزيا | رومانيا | الاتحاد السوفياتي |
| الصين | المجر | النيجر | السنغال | فنزويلا |
| | | | | يوغوسلافيا |

«الشرق الاوسط» - كي. ار. تي. ان
المصدر: سفارة الكويت في واشنطن

## رئيس وزراء الصين يدين غزو العراق للكويت

بكين - وكالات: ادان لي بينج رئيس الوزراء الصيني امس ضم العراق للكويت وأعرب عن امله في تسوية ازمة الخليج عن طريق الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي.

وقد ادلى لي بينج بهذه التصريحات خلال اجتماعه مع صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء الكويتي الذي وصل الى العاصمة الصينية أمس الاول.

وذكرت وكالة الانباء الصينية شينخوا ان الصباح اطلع لي بينج خلال الاجتماع على التطورات الاخيرة في الخليج والوضع في الكويت.

وقال بينج: ان الصين بوصفها عضوا دائما في مجلس الامن واحدى الدول التي ارست المبادىء الخمس للتعايش السلمي فانها تؤمن دائما بانه يجب على الدول حل نزاعاتها من خلال المفاوضات السلمية بدلا من اللجوء الى الاسلحة.

وأضاف قائلا: «اننا نعارض دائما قيام أي دولة بالغزو المسلح لدولة اخرى».

وأكد بينج: ان الصين ترفض بشدة الغزو العراقي للكويت وضمها كما ترفض التورط العسكري للقوى العظمى.

## وفد برلماني جزائري يزور ايران

طهران - وكالات: وصل الى طهران صباح امس وفد برلماني جزائري برئاسة السيد بلخادم نائب رئيس مجلس الشعب الجزائري في زيارة لايران تستغرق عدة ايام.

وذكر راديو طهران ان الوفد الجزائري سيجري خلال زيارته مباحثات مع مسؤولين في مجلس الشورى الايراني تتناول المسائل البرلمانية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington .. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.




## كينج: وجود الرهائن لن يمنع بريطانيا من مواجهة العراق

لندن - وكالات: صرح امس في لندن وزير الدفاع البريطاني توم كينج ان وجود الرهائن الغربيين في العراق وفي الكويت لن يمنع بريطانيا من الوقوف في وجه العدوان العراقي الشنيع في الخليج.

وردا على سؤال لشبكة التلفزة البريطانية «بي بي سي» اعرب كينج عن قلقه حيال مصير الغربيين والبريطانيين الذين تحتجزهم السلطات العراقية خلافا لارادتهم. لكنه اضاف قائلا: علينا اتخاذ القرارات التي تضع حدا للعدوان. ولا نستطيع اخذ موضوع الرهائن بعين الاعتبار لأن هذا الامر قد يؤدي الى احتجاز المزيد منهم واضاف كينج: علينا التحرك عبر الامم المتحدة لوضع حد للعدوان. ولا بد لنا من التعاطي بشكل منفصل تماما مع التصرف العراقي المثير للغضب بالنسبة الى الرهائن.

وكرر وزير الدفاع التأكيد على ضرورة فرض حظر فاعل على العراق. ولم يوضح ما اذا كانت بريطانيا تستعد لارسال قوات اضافية الى الخليج من جهته كرر وزير الخارجية دوجلاس هيرد امس القول ان الحرب مع العراق ليست بالضرورة واقعة. وقال لـ «بي بي سي» ان الخيار السلمي وارد شرط ان نبقى حازمين.

واضاف هيرد: لا نريد استخدام القوة نريد تطبيق قرارات الامم المتحدة ولن تضع العقوبات الاقتصادية حدا للعدوان.

## وزير مالية الكويت يزور المانيا الغربية

بون - وكالات: وصل وزير المالية الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح الى بون الليلة قبل الماضية في زيارة تستمر يوما يجتمع خلالها مع وزير الدولة في وزارة الخارجية هيلموت شيفر وعدد آخر من المسؤولين الالمان وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان زيارة الشيخ علي الخليفة الصباح لالمانيا الغربية تأتي ضمن حملة دبلوماسية كويتية واسعة لشرح ابعاد الغزو العراقي للكويت وسيستكمل وزير المالية ووزير المواصلات حبيب جوهر الذي يرافقه جولتهما الاوروبية بزيارة كل من الدنمارك والنرويج وايرلندا ثم يتوجهان الى اليابان.

وسينقل الوزيران رسائل من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى زعماء تلك الدول تتضمن شرحا للوضع الراهن في منطقة الخليج بعد الاحتلال العراقي للكويت وشكرا من الامير لهذه الدول على موقفها.

جيرالد كوفمان لـ «الشرق الأوسط»:

# غزو صدام للكويت أضر كثيراً بالقضية الفلسطينية أؤيد فرض المقاطعة الاقتصادية والحصار البحري

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

جيرالد كوفمان وزير خارجية الظل في حكومة حزب العمال المعارض رجل لا يكف عن الحركة والسفر من عاصمة الى اخرى، وقد زادت أسفاره الى عواصم القرار مع ازدياد شعبية حزبه التي اظهرتها استفتاءات الرأي العام داخل بريطانيا واشارت الى تقدم حزب العمال على حزب المحافظين باكثر من ١٢ نقطة.

وخلال أحداث الكويت ظهر تضامن حزب العمال مع الحكومة في معالجتها للاحداث بشكل لم يظهر حتى في حرب بريطانيا مع الارجنتين من اجل استرجاع جزر الفوكلاند عام ١٩٨٢، وكوفمان - اليهودي الديانة ضليع في الشؤون الشرق اوسطية، فبين تونس ودمشق وتل ابيب وبغداد والقاهرة وعمان تنقل المسؤول العمالي واجتمع مع زعماء عديدين بهدف الوقوف على آرائهم.

• الشرق الاوسط التقت مع كوفمان في مكتبه بمجلس العموم البريطاني وأجرت معه حديثا شاملا في ما يلي نصه:

● **لقد فاجأ احتلال القوات العراقية للكويت الكثير من المراقبين، اذا لم نقل جميعهم، كيف ترى سبل التعامل مع الازمة القائمة بفعل هذا الاحتلال؟**

- واضح تماما ان ما قام به صدام حسين هو عمل غير مقبول، فغزو الكويت ومن ثم ضمها هي اعمال لا يمكن ان يقبلها احد، ولذا فانا أؤيد بقوة فرض المقاطعة الاقتصادية، تلك المقاطعة التي قررها مجلس الامن الدولي. وانا اعتقد ان هذه المقاطعة يجب ان يعززها حصار بحري، وانا ادعو لمثل هذا الحصار، انا اقول بأن الحصار البحري يجب ان يشمل الخليج ويجب ان تكون هناك دوريات بحرية في البحر الاحمر لايقاف الناقلات العراقية التي تحاول ان تخرج من العقبة او من اي مكان آخر، وانا اعتقد ان هذا سيكون تعزيزا جيدا لقرارات الحظر. وعلى الصعيد العسكري انا أؤيد موقف الولايات المتحدة في توفيرها للدعم العسكري المساند للمملكة العربية السعودية، لكي يكون واضحا اننا لن نقبل باية محاولة للاعتداء على المملكة العربية السعودية، وانا ارحب بمشاركة الحكومة البريطانية وامل ان تقوم حكومات اخرى بالمشاركة في عمليات المساندة العسكرية للسعودية حتى لا تكون المسألة مسألة رد فعل غربي ومسألة ردع غربي، يجب ان تكون مسألة ردع عالمي. وانا أمل ان تشارك دول عربية مع القوات الدولية، وأؤيد بشدة موقف الرئيس المصري حسني مبارك، وفي الوقت نفسه أمل وارجو الا يكون هناك صدام عسكري. ولكن هذا لو حدث فانا أمل ان يفهم العراق ان الصدام معه لن يقف عند حدود صد الهجوم ولكنه قد ينقل الصراع الى داخل العراق نفسه. وفي الوقت نفسه انا ضد أن يعاني المواطنون العراقيون المدنيون معاناة قاسية، وضد اية ضربة جوية تستهدف المدنيين من سكان العراق، وأنا متأكد ان شيئا من هذا لن يحدث، وارجو ان يفهم صدام حسين انه لو قام بعمل عدواني يستفز دول العالم فإن هذه الدول سترد ردا عسكريا يتجاوز كل الحدود وينفذ الى داخل العراق.

وآمل من كل قلبي الا تصل الامور الى هذا الحد، واعتقد ان على الامم المتحدة ان تتحمل مسؤولية مساندة المملكة العربية السعودية والدول المسالمة الاخرى في المنطقة.

● **اذا افترضنا ان العراق لم يقم بالضربة الاولى ضد قوات المساندة الدولية، فهل تعتقد ان على الغرب ان يبادر الى ذلك لاخراجه من الكويت؟**

- لا اعلم شيئا عن هذا، وارجوا ألا تتدهور الامور الى هذا الحد، وان تكون قرارات الحظر الاقتصادي كافية وحاسمة ويبدو انها كذلك حتى الآن. إذ ان الحظر المفروض ضد العراق لم يسبق له مثيل، ولهذا أمل الا يكون هناك صدام عسكري. ومع ذلك فإن الامم المتحدة لها سلطة تطبيق القانون الدولي، وهناك حقيقة قائمة، وهي ان بلدا مستقلا قد تعرض للغزو، وهذا البلد لا بد ان يعاد اليه استقلاله، وانا امل مرة اخرى الا يشمل ذلك صراعا عسكريا.

● **هناك مراقبون في الوطن العربي يرون بأن ثمة أملا في ان تطوق الحكومات العربية هذه الازمة، ما رأيك؟**

- أمل ان يتحقق هذا، واعتقد انه لو حدث فسيكون انجازا كبيرا تحققه الامة العربية لو انها استطاعت ان تحل الازمة. انا اعلم ان العرب يفهمون ان حل هذه المشكلة هو ليس ببساطة واقناع صدام حسين بعدم التعرض لدول اخرى، لكن المشكلة هي ان يعاد للكويت استقلاله وحريته. فما حدث هو ان احدى الدول الاعضاء في الجامعة العربية (الكويت) قد فقدت حريتها بالكامل، والمطلوب اساسا هو ان تعاد لها حريتها، ورفض مبدأ الغزو ناهيك عن ضم ما تم غزوه بالكامل. واذا تمكنت الدول العربية من حل هذه المشكلة فسأكون سعيد جدا.

● **الى اي مدى عرقل الغزو العراقي للكويت محاولات ايجاد حل للقضية الفلسطينية؟**

- اذا ما تركنا جانبا عدوان صدام حسين على الكويت، فإنه قد اساء الى كل العرب والى الفلسطينيين بشكل خاص لأنه حول الاهتمام العالمي بعيدا عن القضية الفلسطينية. فزيارة وزير خارجية اسرائيل لواشنطن كان من المتوقع لن يتعرض اثناءها الى ضغوط الولايات المتحدة لفتح الحوار مع الفلسطينيين، وانا امل ان تظل المسألة كذلك، ولكن هذه الزيارة ستخصص في الغالب لمناقشة الغزو العراقي للكويت.

لهذا أرى ان صدام قد اساء اساءة بالغة الى الفلسطينين، والى الدول العربية التي تريد ان تصل الى حل سلمي، فالاردن مثلا كان يريد التوصل الى حل ما بالمفاوضات والدبلوماسية، وعندما كنت في سورية قبل اسبوعين، اخبرني عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وفاروق الشرع وزير الخارجية بأن حكومتهما تأمل ان تدخل المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن الدولي المرقمين ٢٤٢ و ٣٣٨. والآن كل هذه الآمال تعرضت للأذى بسبب صدام حسين، فهو إذن الحق الضرر بالآمال العربية.

● **هل تعتقد ان فرص التوصل الى حل سلمي للصراع العربي - الاسرائيلي، مازالت قائمة؟**

- كنت ولا أزال انتقد الحكومات الاسرائيلية وخصوصا الحكومة الحالية. وعندما كنت في واشنطن قبل ثلاثة اسابيع ناقشت هذا الموضوع بالذات مع مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وقد طالبته وبشدة، بحمل اسرائيل على المشاركة في مباحثات مباشرة مع منظمة التحرير، وانا لا ازال اعتقد ان هذه مسألة اساسية.

وقد قرأت في صحيفة «التايمز» في مطلع الاسبوع الماضي مقالا بقلم ابا إيبان حملني على التفاؤل. ففي هذا المقال قال إيبان نقلا عن لسان رابين ان الازمة التي صنعها العراق يجب الا تصرف انتباهنا عن إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. وانا اعتقد ان هذه تصريحات مهمة جدا.

ومع نقدي الشديد للحكومة الاسرائيلية فانا لا أزال اجد ان صدام حسين قد صرف التركيز عن القضية الفلسطينية الى ازمة جديدة في الشرق الاوسط.

● **لكن رابين غير قادر على إحداث ثغرة في الموقف الاسرائيلي حاليا؟**

- الآن هو لا يمتلك ان يغير شيئا.

● **حتى عندما كان رابين في السلطة فهو لم يغير شيئا.**

- هذا غير صحيح، رابين كان نشطا جدا وخصوصا بعد ان أعلن الرئيس مبارك مبادرته ذات النقاط العشر. اجتمعت مع الرئيس مبارك في القاهرة بعد ان كان رابين قد غادرها موافقا على نقاط الرئيس مبارك وكان رابين قد عقد مباحثات جدية مع مبارك عندما كان رابين في السلطة، ورغم ان هناك انتقادات شديدة يمكن توجيهها لرابين حول معالجته للانتفاضة فإن رابين كان متحمسا جدا لايجاد حل شامل للمشكلة وهو كان مؤيدا لمبادرة الرئيس مبارك. لكن الامور تغيرت الآن لأن حزب العمال الاسرائيلي هو الآن خارج السلطة.

● **ما هي أراؤكم حول النزاعات الناشبة داخل حزب العمل الاسرائيلي، بين بيريز ورابين؟**

- اعتقد ان النزاعات قد حسمت الآن والكل موافق على قيادة بيريز للحزب، وغالبا ما كانت هناك خلافات بين الرجلين. لكن هذا لم يمنعهما من العمل سوية من قبل ومن بعد بالاضافة الى ان الحزب قد اتخذ قرارا بعدم اجراء تغييرات على قيادة الحزب. فهذا قد حسم النزاع على الاقل حتى المستقبل القريب.

● **كيف ترى مستقبل العلاقات السورية - البريطانية على ضوء زيارتك لدمشق، ولقائك بعبد الحليم خدام وفاروق الشرع؟**

- هذا أمر لا يسعني ان أعلق عليه، الأمر متروك للحكومة البريطانية. ولكن تكون لدي الانطباع بأن الحكومة السورية دخلت مرحلة جديدة في تفكيرها بخصوص المملكة المتحدة، لكن هذا أمر متروك للحكومة البريطانية، لكن حزب العمال، عندما يتسلم السلطة فإنه سيعيد النظر في الموضوع على ضوء الظروف التي ستظهر في حينه، وسنكون طبعا حكومة جديدة، وكحكومة جديدة فإننا سننظر الى الامر من ذلك المنطلق.

● **هل تحدث السيدان خدام او الشرع حول هذا الموضوع؟**

- لا لم يتكلم اي عضو في الحكومة السورية حول هذا الموضوع بالذات، فقد ركزنا حديثنا على المسائل التي ذهبت لمناقشتها وهي مسألة الرهائن البريطانيين في لبنان وعملية السلام في الشرق الاوسط. لقد لقيت هناك معاملة ودية وكان لي لقاءات طويلة مع السيد خدام والسيد الشرع: ساعة وربع الساعة مع خدام، وساعتان مع الشرع. وقد تحدثت الى مسؤولين آخرين، وكما قلت فقد لقيت منهم ترحيبا وديا، وأنت تعلم ان هذه هي زيارتي الثانية لدمشق.

● **ما الجديد الذي سمعته من المسؤولين السوريين حول جهود السلام او اية امور اخرى؟**

- الجديد في الامر هو التزام سورية وبشكل واضح ومحدد بمحادثات السلام وفق قرارات مجلس الأمن، وهي تقوم بالدعوة الى هذا، وذلك يشكل موقفا جديدا ومهما.


جيرالد كوفمان
عدسة الشرق الاوسط محمد متولي

في مؤتمر صحفي في القاهرة

## ولي عهد الكويت يؤيد نداء مبارك ويؤكد اصرار الكويتيين على مقاومة الاحتلال

القاهرة - وكالات الانباء: اعلن الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي ان الرئيس العراقي صدام حسين يمكنه تجنيب العالم العربي ويلات حرب مدمرة اذا اعلن قبوله للقرارات العربية والدولية بانسحاب القوات العراقية من الكويت وتمكين السلطة الشرعية من ممارسة ولجباتها.

ورحب ولي عهد الكويت بالنداء الذي وجهه الرئيس المصري حسني مبارك امس الى الرئيس العراقي ودعاه فيه الى انسحاب القوات العراقية من الكويت الا ان الشيخ سعد العبد الله ابدى عدم تفاؤله بقبول الرئيس العراقي لهذه النداءات او القرارات العربية والدولية وقال ان غزو العراق للكويت كان عملية مدبرة ومخطط لها وانه لم يكن ليقتصر عند حد الكويت ولكن كان سيمتد الى دول عربية اخرى.

واكد الشيخ سعد العبد الله في مؤتمر صحافي عقده امس في القاهرة ان شعب الكويت سيناضل من اجل تحرير بلده وعودة السلطة الشرعية فيه مؤيدا بالدول العربية والصديقة ومن اجل تنفيذ القرارات العربية والدولية.

وقد بدأ الشيخ سعد العبد الله الصباح مؤتمره الصحافي باستعراض ابعاد الغزو العراقي للكويت مشيرا الى ان العراق اثار فجأة في مذكرة لجامعة الدول العربية في منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي قضايا مختلفة تتعلق بالحدود ودفع تعويضات وغيرها وان الكويت رحبت ببحث هذه الموضوعات في نطاق الجامعة العربية كما رحبت بالمحادثات الثنائية التي طلبها العراق بعد وساطة كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية والرئيس المصري حسني مبارك.

وقال انه فوجيء كرئيس لوفد الكويت في محادثات جدة ان الوفد العراقي برئاسة السيد عزة ابراهيم نائب الرئيس العراقي لم يكن لديه اية صلاحيات وعرض بعض الامور ثم انصرف على الفور عائدا الى بغداد على اتفاق ان يجرى استئناف المحادثات في كل من بغداد والكويت.

واضاف قائلا انه لم تمض ساعات على ذلك الا وكانت القوات العراقية تغزو الكويت بعشرات الالوف من الجنود ومئات الدبابات رغم ان الكويت تلقت تأكيدات من العديد من القادة العرب بان العراق لن يقوم بأي عدوان وقال ان من هؤلاء خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وقال الشيخ سعد العبد الله الصباح ان القوات العراقية الغازية قامت باعمال ارهابية للتعذيب والتنكيل بالمواطنين بسرقة ونهب الممتلكات والسيارات والبنوك والمحال بل تم نقل طائرات شركة الطيران الكويتية الى بغداد.

واشار الى رفض الشعب الكويتي التعاون مع الاحتلال او الحكومة التي عينها ثم اعلان العراق ضم الكويت مخالفا القرارات العربية والدولية بل وتهديد دول عربية اخرى بحشود كثيفة مما ادى الى طلب المساندة العربية والدولية في السعودية ودول الخليج.

واضاف ان الغزو المبيت كشف الخطة التوسعية للعراق بدليل انه يرفض حتى الان قبول الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية اليه مما جعل المنطقة على ابواب حرب مدمرة يتحمل العراق المسؤولية التاريخية عنها.

وقال انه ليس صحيحا تأكيدات العراق بعدم الاعتداء على السعودية او غيرها فقد سبق ان اكد للعديد من الرؤساء العرب انه لن يعتدي على الكويت.

واشار ولي عهد الكويت الى ان السلطة الشرعية وشعب الكويت لازالا يطالبان بالانسحاب الفوري لقوات الاحتلال العراقية وعودة الشرعية والاوضاع الى ما كانت عليه قبل الاحتلال وتطلب الكويت من القادة العرب العمل على تنفيذ قرارات القمة العربية الطارئة بهذا الشأن كما تطالب دول العالم بالعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بهذا الشأن ووصف عملية احتجاز الاجانب في العراق والكويت كرهائن بانها عمل غير انساني.

وقال ان الشعب الكويتي بدأ ينظم صفوفه لمقاومة الاحتلال والنضال من اجل تحرير كل شبر من ارضه وان عمليات المقاومة ستتصاعد يوما بعد يوم.

وردا على اسئلة الصحافيين قال الشيخ سعد العبد الله ان السلطة الشرعية في الكويت ستعمل فور عودتها الى البلاد وممارسة واجباتها على تعويض كل المواطنين المصريين وغيرهم ممن تعرضوا لضياع ارصدتهم في البنوك ونهب ممتلكاتهم.

وحول رأيه في المبادرات العراقية المختلفة قال ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء ان هذه المبادرات لا تهدف الا الى (التضليل واضاعة الوقت والمماطلة) وانها مرفوضة من جميع دول العالم وقال ان المبادرة الوحيدة التي يمكن ان يقدمها العراق هو قبوله بالقرارات العربية والدولية والانسحاب الكامل لقواته من الكويت وعودة السلطة الشرعية فيها.

واضاف قائلا اننا لسنا دعاة حرب ولكننا في موقف الدفاع عن النفس والعمل على تحرير ارضنا بمساعدة الدول العربية والصديقة.

وحول تعويض الدول التي تضررت من الموقف بالمنطقة ومنها تركيا قال ولي العهد الكويتي ان السلطة الشرعية في الكويت ستعمل عند عودتها على مساعدة كافة الدول والشعوب التي وقفت الى جانب شعب الكويت ضد الاحتلال.

وحول المقاومة العسكرية الكويتية. قال انه سيجري تنظيم وتدريب واعادة تسليح القوات الكويتية المسلحة لتأخذ دورها في قيادة المقاومة ضد الاحتلال.

وحول ما اذا كانت الكويت مستعدة للتنازل عن جزيرتي وربه وبوبيان للعراق في اطار تسوية سلمية للازمة اكد ولي عهد الكويت ان بلاده لن تتنازل عن شبر واحد من اراضيها وان رسم خط الحدود بين العراق والكويت يجب ان ينفذ وفق المعاهدة المبرمة بين البلدين عام ١٩٦٣.

وقال ان بحث رسم الحدود لا يكون الا بعد الانسحاب العراقي وعودة السلطة الشرعية الى الكويت.

## فكرة

يتساءلون لماذا تأخرت الضربة الامريكية المنتظرة؟

اعتقد ان سبب التأخير ان قيادة القوات الامريـ ـكانت محتاجة لهذا الوقت لتركيب الاقمار الصناعية فوق العراق. ومن الغريب انه لا توجد اقمار صناعية في هذه المنطقة الخطيرة. ولكن الحقيقة ان شبكات الاقمار الصناعية كانت فوق الاتحاد السوفياتي وفوق ايران ولكن قواد الاستراتيجية الامريكية لم يحسبوا ان العراق سيكون في يوم من الايام من المناطق الخطرة، وقيل ان الاتحاد السوفياتي وضع اقمارا صناعية فوق العراق وفوق ايران وفوق تركيا، وستلعب الاقمار الصناعية دورا ملحوظا في تحديد اماكن القوات ومخازن الذخيرة وهي تستطيع ان تحدد الدبابات الموجودة في مخزن مغلق وتعرف كم دبابة فيها وقود وكم دبابة خالية من الوقود. وتستطيع ان تعرف عدد القوات في كل معسكر والاسلحة التي في مخازن كل معسكر.

والاقمار الصناعية تستطيع ان تلتقط كل محادثة تليفونية في اي مكان في العراق، وهي تفصل المحادثات عن بعضها بحيث تستطيع ان تفرق بين اي محادثة تليفونية مع صدام حسين، واي محادثة مع الملك حسين. ولا اظن ان الاقمار الصناعية تستطيع ان تحدد الاشخاص فمثلا لا تعرف هل الشخص الموجود في الغرفة امريكي او بريطاني، ولكنها تعرف اذا كان مسلحا او غير مسلح.

وسوف تزداد خطورة الاقمار الصناعية اذا انضمت الاقمار الصناعية السوفياتية مع الاقمار الامريكية، وقد يرى الاتحاد السوفياتي ان يخطر القيادة الامريكية باهم الحركات العسكرية التي يقوم بها الجيش العراقي.

ولا يمكن ابطال الاقمار الصناعية الا باقمار صناعية مماثلة، وهي تحتاج الى اسلحة دقيقة وتتكلف نفقات باهظة.

وانا اشك في الاخبار التي تقول ان الاتحاد السوفياتي اطلع الولايات المتحدة على الاسلحة السرية التي قدمها للعراق، الا اذا كانت العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفياتي اصبحت كفين في قفاز، والمعروف ان العلاقة بين الدولتين العظميين اصبحت قوية ولكن ليس لهذه الدرجة من الانسجام وخاصة اذا علمنا ان الاتحاد السوفياتي كان يرفض اطلاع دول حلف وارسو على اسرار عسكرية. والمؤكد ان الاسلحة التي تستعمل في هذه الحرب هي اسلحة جديدة واختراعات عسكرية جديدة لم تستخدم في حرب فيتنام ولا في حرب فوكلاند.

وهكذا لن تكون الطائرة الشبح هي السلاح الوحيد الذي سيستخدم في حرب الشرق الاوسط ان اسلحة الدمار تتطور كل يوم... والعياذ بالله!

مصطفى امين





أحداث الكويت

## في برقية للملك فهد
# قبائل حضرموت تستنكر ممارسات النظام العراقي

جدة: «الشرق الاوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس برقية من شيوخ وقبائل حضرموت اعربوا فيها عن استنكارهم الشديد لممارسات العراق واكدوا تأييدهم لقرار حكومة المملكة العربية السعودية الاستعانة بالقوات الشقيقة والصديقة لحماية اراضي المملكة.

كما بعث شيوخ قبائل حضرموت ببرقية الى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وبعثوا ببرقية مماثلة الى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

وقال ابناء قبائل حضرموت، في برقيتهم: لقد تألمنا كثيرا لما اقترفته يد الاثم والعدوان في حق شعب الكويت الشقيق وتألمنا اكثر ان ينال هذا التهديد شعب المملكة العربية السعودية الكريم والبلد المضياف مهبط الوحي ومهوى افئدة المسلمين.

لقد تنكر صدام حسين للمعروف وتناسى ما قدمته له المملكة من عون مادي وادبي كان له الفضل بعد الله في صموده في حربه مع ايران لمدة ثماني سنوات، ولولا هذه المساعدات والعون التي قدمتها له المملكة لانهزم من الايام الاولى للحرب.

واننا اذ نرفع الى مقامكم الكريم استنكارنا الشديد لممارسات العراق ومن ناصره تجاه الامة العربية والاسلامية، فاننا نؤيد قراركم الحكيم الاستعانة بالقوات الشقيقة والصديقة لحماية اراضي المملكة العزيزة على قلب الجميع وان ما اتخذتموه من اجراءات لهو الرأي والصواب واننا نضع انفسنا وما نملك فداء لهذه المملكة وقيادتها الرشيدة.

ووقع على البرقية كل من الحكم سالم بن صالح بن ثابت النهدي شيخ شمل قبائل نهد الكبرى في المملكة العربية السعودية وحضرموت، والشيخ عيضة بن طناف بلجريز للنهالي شيخ قبائل المناهيل والشيخ احمد محمد سعيد الجوهي شيخ قبائل سيبان والمنصب احمد بن علي بن احمد بن حسن العطاس منصب قبيلة آل العطاس في السعودية وحضرموت وباقي انحاء العالم. والشيخ سعد احمد بن جبريش الحمومي - شيخ قبائل الحموم، والحكم مبارك يسلم بن عمرو والشيخ علي بن عمر بافاضل عن قبائل بلغيد.

كما وقعها الشيخ بريك بن عامر المهري - عن قبائل المهره والشيخ عبد الله علي بن كردوس العويثاني - شيخ قبائل العيواذة والشيخ عبيد بن عمر بن سند الكثيري والشيخ محمد بن وريقة بن حسن الكثيري مشائخ قبائل ال كثير والشيخ صالح بن سعيد بن شيبان التميمي - شيخ قبيلة بني طنه وسالمين عمران باصره ومحمد عوض باصره وصالح محمد باصره - عن قبيلة آل باصره الخامعة في السعودية وحضرموت، والشيخ عبد الله بن عمر بن عبد اللطيف باوزير - عن قبيلة الباوزير.

## اوساط اسلامية في القاهرة تستنكر
# تطاول وزير الاوقاف الاردني على علماء المسلمين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تلقت الاوساط الدينية باستغراب الهجوم الذي شنه وزير الاوقاف الاردني الدكتور علي الفقير على مفتي مصر سيد طنطاوي، والشيخ متولي الشعراوي اللذين اجازا قرار السعودية ودول الخليج بالاستعانة بقوات دولية ومساندة، للوقوف في وجه صدام حسين، والاخطار التي يحملها لشعوب المنطقة وللخليج.

وقالت تلك الاوساط ان خطاب الوزير الاردني فوق ما يحمله من اساءة ومس للمشاعر الدينية، ونزول عن مستوى التخاطب العقلاني سواء في رده على الشيخين الفاضلين او على الكاتب الاسلامي الكبير خالد محمد خالد، فانه يفتقر لقوة الجدل الديني والبعد عن آداب الخطاب فيه. واشارت تلك المصادر الى ان الوزير الاردني، الذي اصدر تصريحاته، لم يكلف نفسه ادانة العدوان العراقي على الكويت الذي اجمع المسلمون الشرفاء على ادانته، والتبصير بأخطاره المحيطة بالامة العربية.

وقالت ان الردود التي انطلق منها وزير الاوقاف الاردني، ردود تحمل مواقف سياسية لا علاقة لها بالموقف الديني الصحيح الذي اجمع عليه علماء الامة بجواز الاستعانة بالاصدقاء والانصار امام عدو همجي لا يرعى ذمة، ولا يحترم فضيلة انسانية، مشيرة الى ما صنعه النظام العراقي في الشعب الكردي، والشعب الايراني من استخدام للاسلحة الكيماوية، فضلاً عن ترويعه لشعب مسلم آمن هو شعب الكويت.

واعادت تلك الاوساط الى الذهن فتوى مشايخ المسلمين، وموقف رجال الفكر منهم الذين اعتبروا ان وجود القوات المساندة في الخليج، هو بسبب غزو خطر على مقدسات الاسلام، ومصالح الشعوب المسلمة، مشيرين الى ان انسحاب هذه القوات امر ضروري في حالة عودة الامن، وانسحاب القوات العراقية من الكويت، وعودة الشرعية لها، وهو ما التزمت به الاطراف التي طلبت مساعدة تلك الدول.

وتقول الاوساط ان الحملة هذه تأتي في اطار النيل من علماء اجلاء مثل الشعراوي، وخالد محمد خالد، ومحمد الغزالي، اضافة الى مفتي الديار المصرية، الذين تعتبرهم بلادهم معلماً حضارياً للاسلام، ومركز اشعاع فيه. ومن الغريب ان يتفق اولئك النفر الذين لا يحتلون مناصب سياسية، بقدر ما يقودون قطاعاً عريضاً من الرأي العام الاسلامي، على ادانة ما حدث في الكويت، بينما يلجأ وزير ذو منصب سياسي الى التدخل في شؤون الافتاء، ومن ثم مهاجمة الرموز الاسلامية بتلك الالفاظ البعيدة عن سلوك العلماء.

## الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني يؤيد السعودية ودول الخليج في الدفاع عن اراضيها

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن السيد علي ابو سن المتحدث الرسمي باسم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني (حزب الاغلبية الشعبية السودانية) ان الحزب يؤيد المملكة العربية السعودية ودول الخليج في موقفها للدفاع عن اراضيها وسيادتها واستعانتها بالقوى العربية لهذا الغرض.

وقال السيد ابو سن في بيان اصدره الحزب امس ان الحزب يرفض ويستنكر ويدين موقف حكومة البشير في السودان الذي اتخذته تجاه هذه المحنة ويؤكد ان هذا الموقف لا يعبر عن جماهير الشعب السوداني الاصيل وانما يعبر عن السياسات غير المسؤولة للجبهة الحاكمة.

واكد البيان ان نداء الرئيس المصري حسني مبارك الذي وجهه امس هو صوت العقل المعبر عن ضمير كل مواطن عربي. واضاف: ان الحزب الاتحادي الديمقراطي بجماهيره العريضة داخل وخارج السودان وانطلاقاً من ايمانه بالوحدة العربية، يقف مع صوت القوى الشعبية في العالم العربي ويناشد القيادة العراقية بالانسحاب الفوري من ارض الكويت العربية وانهاء احتلالها وعودة حكومتها الشرعية.

وقال ان الحزب الاتحادي الديمقراطي يناشد قادة العراق الرجوع الى الحق والعدل والالتزام بالقانون الدولي العام.

طائرة نقل امريكية لدى تحميلها بالعتاد العسكري في احدى القواعد العسكرية في المانيا الغربية قبيل مغادرتها الى الخليج (رويتر)

## الهدف يتخطى مسألة اسعار النفط
# بوش اظهر براعة في مخاطبة الامريكيين ويتحرك حاليا لترسيخ الدعم الشعبي لقراراته

واشنطن: «الشرق الاوسط» من ماريان مينز

يقرع للرئيس الامريكي جورج بوش طبول الحماسة وهو يعلم ان المطلوب تخفيف القلق الذي قد يساور الشعب الامريكي ازاء تصاعد الحشد العسكري في منطقة الخليج.

في الايام الاولى التي اعقبت تفجر الازمة نتيجة للعدوان العراقي على الكويت، بدأ الرئيس الامريكي ميالاً لاستخدام التلفزيون في مخاطبته الشعب الامريكي والحلفاء وتعبئتهم معنويا، وايضا في مخاطبته صدام حسين. لكنه الآن يخاطب الشعب الامريكي مباشرة. الامر اذن اكثر من جاد.

وقد اثبت بوش خلال حملته الانتخابية عام ١٩٨٨ انه خبير في توظيف الرموز القومية التقليدية. وقد حان الوقت اليوم لاستغلال موهبته هذه مرة اخرى.

كان الرئيس، المرتدي معطف السياسة الخارجية، مشغولا في الاساس بتعبئة التأييد الدولي والقوات المسلحة ضد صدام حسين. لكنه في حديثه امام قدامى الجنود ارتدى معطف السياسة الداخلية رغم تناوله لامورا خارجية.

خطاب الرئيس كان عبارة عن اقرار بأن الانتصار الاكبر حشد امريكي منذ حرب فيتنام يعتمد على التأييد الداخلي مثلما يعتمد على القوة العسكرية والمهارات الدبلوماسية.

واكبر حكمتين في كتاب اي زعيم قومي هما ان كل السياسة محلية، وان الخطأ الاكبر هو تجاوز القاعدة الشعبية. وخطاب بوش الاخير كان واضحا. فقد اعلن ان القتال من اجل الشرق الاوسط هو قضية عادلة، لانه قتال ضد طاغية مستبد وليس من اجل النفط الذي يقوم عليه ازدهار الولايات المتحدة. وطلب الى الامريكيين ان يقفوا بصلابة «خلف هدف اكبر منا جميعا».

والشعب الامريكي - مثل بقية الشعوب - مستعد للتضحيات اذا كان مقتنعا بأنه يحمي المبادئ الانسانية وليس مجرد اسلوب عيشه. يريد ان يحتفظ بمصروف جيبه، لكنه على استعداد للتخلي عنه وتحمل المعاناة ان كان الامر يتعلق بالقيم الاخلاقية الكبرى للوجود الانساني نفسه.

كتب الصحفي البارز رتشارد ستراوت الذي مات الاسبوع الماضي، وكانت الحرب العالمية الثانية مستعرة وقتها: «الرجل هو ذلك الانسان الذي يريد ان يموت من اجل هدف نبيل».

والموت بنيران صدام حسين لم يحدث بعد والامل الا يحدث ابدا. لكن القلق ازاء التوتر بدأ يساور تلك العائلات التي لوحت وداعا لابنائها الذين بلغ عددهم ارقاما مذهلة. ثم بدأ استدعاء الاحتياطي. ويقول البنتاجون ان اكثر من ٨٠ الف احتياطي قد يتم استدعاؤهم لو اقتضى الامر ذلك.

ويمكن لهذا الاستدعاء ان يوسع قاعدة المساهمة المدنية في ما يحدث في الشرق الاوسط وفي ذلك تعزيز للتماسك الشعبي الامريكي. لكنه يمكن ان يكون خطيرا على المستوى السياسي لو طال غياب ذلك الاحتياطي او وجد انه يقف بين خطي النار في حرب ليس مدربا لخوضها. عندها يمكن لردة الفعل الشعبية ان تكون مشوبة بالغضب.

ولهذا السبب اعتمد الرئيس الاسبق ليندون جونسون على الجنود المحترفين في حرب فيتنام ولم يستدع من الاحتياطي سوى ٣٧ الفا.

هناك ايضا محنة ٣ آلاف امريكي احتجزهم صدام حسين في العراق والكويت، وهم الذين اقر جورج بوش اخيرا بأنهم «رهائن». وما سيحدث لهم ينطوي على مضامين نفسية عميقة ليس بالنسبة اليهم وحسب، وانما بالنسبة للشعب الامريكي ايضا.

وهناك خطر الكساد الاقتصادي المصحوب ربما بتضخم لا يمكن السيطرة عليه. وكانت الولايات المتحدة تنزلق في هذا الطريق حتى قبل تفجر الازمة في الشرق الاوسط. والمؤشرات الى ذلك هي ارتفاع تكاليف الرعاية الاجتماعية، والعجز في الميزان الفيدرالي، واتساع الهوة بين الاثرياء والفقراء، وارتفاع قيمة العقار، وانخفاض اجمالي الناتج القومي وغيرها.

# السعودية اكدت استمرار اهتمامها بالملف اللبناني ومجلس النواب ترجم وثيقة الوفاق الى قوانين

بيروت - وكالات الانباء: قالت مصادر مطلعة في بيروت ان اقرار المجلس النيابي اللبناني للتعديلات الدستورية امس الاول جاء بعد تلقي الحكم اللبناني ومعه النواب تأكيدات بأن المملكة العربية السعودية التي رعت اتفاق البرلمانيين اللبنانيين في الطائف ستتابع ايلاء الملف اللبناني ما يستحقه من اهتمام برغم التطورات المتسارعة في منطقة الخليج.

وابدت مصادر الحكم اللبناني الى ارتياحها الى هذه التأكيدات التي تلقتها معتبرة ان غزو العراق للكويت لن يسيء من قريب او بعيد الى عملية السلام التي انطلقت في لبنان لا بل انها ضاعفت الاصرار على اغلاق ملف الحرب في لبنان.

وجاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية: رأت الاوساط الدبلوماسية في بيروت ان اقرار مجلس النواب اللبناني للتعديلات الدستورية التي نص عليها اتفاق الطائف حول لبنان اثبت ان العواصم المعنية مازالت مهتمة بالملف اللبناني رغم الازمة في الخليج.

لا بل ان هذه الاوساط رأت ان هذه العواصم الثلاث تسعى الى تسريع الحل في لبنان.

وقد انتهت الجلسة البرلمانية امس التي كان انعقادها غير محسوم بسبب تردد بعض النواب في المشاركة فيها الى الموافقة على اعادة توازن السلطة في لبنان لمصلحة المسلمين. وكانت قد سبقتها عدة «رسائل» حازمة من الخارج.

فيوم الاثنين اكد السفير الامريكي لدى سورية ادوارد جيرجيان في دمشق ان ازمة الخليج «لن تصرف» الولايات المتحدة عن الاهتمام بالملف اللبناني واشار الى وجوب «تطبيق اتفاق الطائف فورا».

وخلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي اتصل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بالرئيس اللبناني ليؤكد له ان اللجنة الثلاثية العربية التي رعت اتفاق الطائف في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ ماضية في جهودها. وتضم هذه اللجنة المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب.

ويوم الاثنين ايضا التقى وزير الزراعة اللبناني محسن دلول في دمشق نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الذي اكد له وفق ما اعلنت مصادر متطابقة في بيروت ان حكومته تعتبر ان «الظروف ملائمة لوضع حد لتمرد» العماد ميشال عون.

وجاءت هذه التأكيدات في وقت كان للحيطون بالرئيس الهراوي يعربون علنا عن خوفهم من ان تصرف تطورات الخليج الانظار عن الازمة اللبنانية وتعطي بالتالي متنفسا جديدا للعماد عون الذي مازال يتحصن في القصر الرئاسي في بعبدا رافضا التسليم بسلطة رئيس الجمهورية.

واقرار التعديلات الدستورية المنصوص عليها في اتفاق الطائف امس يحرم العماد عون من آخر هامش مناورة. وكان قد اشار في وقت سابق الى انه مستعد لاعادة النظر في رفضه للاتفاق اذا ادخلت عليه بعض «التعديلات».

## الاسد هنأ الهراوي بالاصلاحات

بيروت - ق. ن: تلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس اتصالاً هاتفياً من الرئيس السوري حافظ الاسد.

وذكرت مصادر مطلعة في بيروت ان الرئيس الاسد هنأ الرئيس الهراوي على اقرار مجلس النواب اللبناني امس الاول للاصلاحات الدستورية طبقاً لاتفاق الطائف للوفاق الوطني. كما اتفق الرئيسان على الاجتماع في موعد يحدد لاحقاً من اجل بحث الخطوات التي ستلي هذه الخطوة.

## على باب الله
# آية الله... الاشوري!

محمود السعدني

مسكينة اجهزة الاعلام العربية. يوم في اقصى اليمين ويوم في اقصى اليسار. يوم تفرش البساط الاحمر للاشاوس والابطال، ويوم تفرش لهم الملاية وهات ياردح على طريقة نسوان عشش الترجمان! ومن تخلع عليهم صفة البطولة يوما تدمغهم بالخيانة يوما آخر. ومن تصفق لهم زمنا تصفعهم في زمن آخر. مسكينة اجهزة الاعلام العربية ليس لها خطة واضحة وليس لها اهداف محددة.

ولا جدوى هناك من مناشدة الجميع وقف الحملات الاعلامية بينهم، فقد ثبت انها عادة اصيلة لدى العرب، وما عداها فهي فترة راحة كالفترة التي تفصل بين شوطين في مباراة لكرة القدم.

عدنا الآن الى ايام الجاهلية الاولى، عندما كانت كل قبيلة تحشد شعراءها في مواجهة القبائل الاخرى، وكان الشاعر المدرب يلهف عدة ابيات في مدح قبيلته ثم هات ياتقطيع في فروة القبائل الاخرى. وللاسف الشديد فقد ذهبت الحملة الاعلامية هذه المرة الى بعيد، وتجاوزت كل الحدود. ولهون الاوصاف المتبادلة هي الخيانة والعمالة وهي كلمات اصبحت بلا معنى، لاننا نرددها بمناسبة وبدون مناسبة، ونطلقها على الخونة وعلى الابطال.

واذا كانت بعض اجهزة الاعلام المصرية قد تجاوزت الحدود، فان اذاعة مصر «مصر العروبة» من بغداد قد تجاوزت كل الخطوط وكل العلامات. ولما كانت لاجهزة الاعلام ومن بينها «مصر العروبة» هي بعض املاك السيد طارق عزيز، فلنا اسأل سيادته، هل اصبحت مصر في نظر سيادتك مقرا وممرا للاستعمار؟ وهل صارت مطية للاجنبي وركيزة للاعداء؟ ان السيد المناضل طارق عزيز يرى هذا الرأي ولذلك في نظر السيد المناضل اياه يجب ابعاد مقر الجامعة العربية عن القاهرة واستبعاد القوات المصرية من اي قوات عربية اذا توصل العرب الى اي حل!! الى هذا الحد اصبحت مصر عدوة للسيد المناضل طارق عزيز، مصر التي هي حتى اليوم عضو مع العراق في مجلس التعاون العربي، ورفيق سلاح للعراق في معركة الخليج.

لماذا كل هذه الحملة ضد حسني مبارك من اجهزة طارق عزيز؟ هل لانه عارض احتلال الكويت؟ وما الذي كان ينتظره المناضل طارق عزيز من حسني مبارك؟ هل كان مطلوبا منه ومن شعب مصر كله، ان يصفقوا للابطال الاشاوس الذين غزوا الكويت وشردوا شعبها؟ لو كان غزو الكويت هو الخطوة الاولى لتحرير القدس لحمل الشعب المصري السلاح معكم وتوغل قبلكم في الارض الكويتية من صفوان الى الخفجي اما ان ندير ظهورنا لاسرائيل ونولي وجوهنا شطر الخليج، ثم ننتظر تأييد مصر، فهو امر غريب ومريب ايضا. ثم ما الذي جنيناه من غزو الكويت. بعثرنا الصف العربي وكما لم يحدث من قبل. ومزقنا الجامعة العربية فصارت ثلاث جامعات. جامعة الموافقين على الغزو، وجامعة المعارضين للغزو، وجامعة الاعضاء الطناش! وطارق عزيز الذي تحمل اجهزته بشدة على حكومة مصر ورئيسها هو مسؤول الاعلام القومي، وهو مهندس الحملات الاعلامية ضد الخونة والاعداء.. اعداء القومية العربية واعداء الاسلام. وهي مسألة مريبة للغاية ان يكون السيد طارق عزيز بالذات هو المسؤول عن تدبير الحملات الاعلامية ضد اعداء العروبة والاسلام، لان السيد طارق عزيز - لعلمك - ليس عربيا، ولكنه اشوري. كما ان السيد طارق عزيز - لعلمك ايضا - ليسا مسلما واسمه الحقيقي «حنا» والآشوريون اقلية محترمة تعيش في العالم العربي، وهم جميعا على العين والراس. ولكن.. ان يتحمس اشوري للوحدة العربية، ويدعو للقومية العربية فهي مسألة... اسمح لي! وكل حنا في العالم العربي هو مواطن محترم له كل الحقوق وعليه كل الواجبات. اما ان يدعونا السيد حنا الى الحرب الاسلامية المقدسة، فهي مسألة.. لا مؤاخذة!

ثم... اي حرب اسلامية مقدسة التي يدعونا اليها السيد حنا الاشوري؟ وضد من هذه الحرب الاسلامية المقدسة؟ ضد الكويت العربية وشعبها المسلم؟! لو ان شطب الكويت من الخريطة هو اول خطوة لتحرير القدس الشريف، فلا بأس من ضرب الكويت بالقنابل الذرية وسحل شعبها في الشوارع. ولكن اذا كان ضرب الكويت لمجرد اشباع مزاج الزعيم الاسلامي الكبير حنا الاشوري فهي مسألة... ما علينا. والغريب ان الاخ حنا يعلم تمام العلم انه سبق للعالم العربي والعالم الاسلامي رفض هذه الدعوة نفسها عندما جاءت من الامام آية الله الخميني. فقد دعا يوما الى حرب اسلامية مقدسة ضد العراق، وادعى هو ايضا ان طريق القدس يمر ببغداد. وفشلت دعوة آية الله الخميني لانه لم يجد مسلما واحدا خارج ايران يؤمن بدعواه. فهل ينجح آية الله روح الله الامام الآشوري في تحقيق ما فشل فيه الامام الخميني؟ يا سبحان الله.. لقد سقطت دولة العرب والمسلمين عندما تولى امورها رجال من التركمان والصقالبة والارمن. فهل يعيد التاريخ نفسه؟ وهي كارثة بالتأكيد اذا اعاد التاريخ نفسه، لان التاريخ - كما يقولون - اذا تكرر يكون في المرة الاولى مأساة وفي المرة الثانية مهزلة. وهي مهزلة بالفعل ان يتولى الدعوة الى حرب اسلامية مقدسة آشوري اسمه حنا. في هذه الحالة يكون المطرب فهد بلان هو اول من تنبأ بظهور الزعيم الاسلامي الكبير حنا الآشوري، فهو اول من غنى حنا.. للسيف، حنا.. للضيف! ولكن لسوء الحظ السيف هذه المرة مكسور لانهم جربوه ضد شقيق والضيف هذه المرة غير مرغوب فيه لانه جاء غازيا.

سماحة الامام روح الله الموسوي حنا الآشوري، سمعا وطاعة، والحرب الاسلامية المقدسة لا بد منها يوما، وستكون باذن واحد احد ضد اعداء العروبة واعداء الاسلام. اما اجهزة اعلامك فليس لها ادنى تأثير في اي مكان والشعب العربي لم يعد ساذجا الى هذا الحد كما تتصور.. والمصريون الذين تدعوهم سماحتك للانقضاض على نظامهم سيفعلون ذلك بالتأكيد اذا كان الذي يحرضهم لديه نظام افضل.

سماحة الامام الآشوري، المثل يقول تستطيع ان تفعل كل شيء بالحراب إلا ان تجلس عليها وسماحتك تجلس عليها... مبروك!

●●●

اعجبني بشدة رأي الدكتور ابراهيم سعد الدين الذي نشره على صفحات «الاهالي» واعجبني ايضا رأي الدكتور اسماعيل صبري عبد الله الذي نشره على صفحات الاهرام كان واضحا من خلال السطور رفض الماركسيين فرض الوحدة عن طريق السطو المسلح. الغلطة الوحيدة التي ارتكبها الماركسيون هي عدم الاعتراف بوجود دول عربية تقدمية ودول عربية رجعية وهي غلطة تاريخية نتيجة ضعف معلومات الماركسيين عن احوال العالم العربي. واقول للسادة الماركسيين ان وجود عرب رجعيين وعرب تقدميين هي حقيقة ليست محل بحث، ووجود فروق بينهم هو امر لا يقبل النقاش. ففي الدول العربية التقدمية مطلوب من كل مواطن ان «يتقدم» بتقريره اليومي الى اجهزة الامن، وكل من يرفض «التقدم» بالتقرير، هو غير تقدمي ويستحق السحل. والسحل هو اقصر طريق لتحقيق الكفاية والعدل. لان المسحول يكفونه على وشه في البداية وهذه هي الكفاية، وبعد موته يعدلونه على ظهره وهذا هو العدل!

من هنا يتأكد وجود دول تقدمية بالفعل، وهي تختلف تماما عن الدول الرجعية وانكار هذه الحقيقة من جانب الماركسيين هو خطأ سياسي تاريخي لا يغتفر خصوصا في هذا الوقت العصيب الذي يحتاج الى توضيح الحقائق ووضع النقط فوق الحروف.

واذا كان الماركسيون قد اعلنوا موقفهم بصراحة من عملية غزو الكويت، فموقف الناصريين لم يتحدد حتى الآن ويبدو انهم رفعوا الامر الى المستوى «الاعلى» لكي يبحث الامر على عادة الشاويش حمدان. وهو موقف غريب ازاء حدث هو بالتأكيد اخطر حدث في تاريخ العرب الحديث. اين الحزب الناصري الذي تحت التشطيب؟ واين الحزب الآخر الذي تحت التشطيف؟ وحتى الحزب الكهربائي جعل ودنا من طين وودنا من عجين، مع انه يتقاضى الحسنة السنوية من الجميع، ويشكر الظروف على بهجة الانعام. ولكن هذا الصمت المريب من جانبه يجعل بهيمة الانعام في خطر لان الاطراف المتنازعة لا تحب الحياد في هذه المواقف، وهي قد تغفر لاعدائها ولكنها لا تغفر لمن يتخذ.. موقف الطناش!

# استمرار توقيف مسؤولي الشركات الالمانية المتهمين بالتعامل مع العراق لانتاج الاسلحة الكيماوية

بون: «الشرق الاوسط» من احمد جمال حمدي

مازال الغموض يحيط بمصير المسؤولين الستة العاملين في الشركات الالمانية الغربية في كل من هامبورج وهانوفر وداري أيشن، المتهمين ببيع اجهزة لانتاج الغازات السامة الى العراق، بعد اعتقالهم من قبل النيابة العامة وتوقيفهم على ذمة التحقيق، وبعد ان رفضوا الادلاء بأي معلومات او تصريحات وامتنعوا عن الكلام في اطار التحقيق الجاري معهم. وقد اعلن النائب العام الالماني في مدينة دارمشتاد جورج نانت بأنه اطلق سراح احد الموقوفين لاسباب صحية.

ويعمل هؤلاء المسؤولون الستة لدى كل من شركات «بروبساج» في هانوفر وهي شركة تملكها الدولة الالمانية نفسها، وشركة «فليات» في هامبورج وشركة «بيلوت بلانت» في داري أيشن بالقرب من مدينة فرانكفورت وهم متهمون بالاشتراك في انشاء مصنع للغازات السامة الكيميائية في منطقة سامراء العراقية، ومخالفة نصوص القانون الخاص بمنع تصدير الاسلحة والمعدات الحربية الى الدول الواقعة في مناطق التوتر في العالم.

وقد اشار النائب العام الالماني بأن الدعوى الجزائية التي حركها ضد هؤلاء الاشخاص تستند الى تقرير تقدم به الخبير الكيميائي السويسري فيرنر ريشارتز بأن «طبيعة مصنع المواد الكيميائية الذي اقيم في سامراء في العراق يصلح لانتاج عبوات الاسلحة الكيميائية وخاصة من مادتي «لوست» وتابوف».

وقد انكر مدير شركة «كارل كولب» الالمانية في داري أيشن السيد ديتر باكفيش اي علاقة لشركته مع شركة «بيلوت بلانت» المتورطة في انتاج الغازات الكيميائية في العراق، ولكن يبدو ان للمعلومات التي تسربت من الاوساط القريبة من شركة كارل كولب تشير الى ان هذه الشركة تلقت عدة صفقات من العراق لتعويضها عن الخسائر التي اضرت بسمعتها بعد انكشاف امر تعاونها مع العراق.

كما اعلن ناطق بلسان شركة «بيرويشاج» الالمانية الغربية بأنها توقفت عن التعامل مع العراق منذ عام ١٩٨٥. كما اوقفت تعاملها مع مسؤول عراقي كان يعتبر صلة الوصل بين بغداد وهذه المؤسسة الالمانية الكبيرة، ويدعى نزار القاضي وكان يعمل مع المؤسسة في اطار انتاج الانابيب الخاصة بالشبكات المائية وبعد وقف هذا التعامل قام المذكور بانشاء شركة مستقلة في هامبورج تحت اسم «ف. ي. ت» تخصصت بالتعامل مع العراق.

ومازالت النيابة العامة الالمانية تتابع التحقيق مع هؤلاء المسؤولين الالمان وهم رهن التوقيف.

# مجلس الشورى المصري يناقش الآثار السلبية لأزمة الخليج

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

قررت اللجنة العامة بمجلس الشورى المصري في اجتماعها امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس ان تكون الاولوية خلال هذه الفترة لدراسة القضايا المترتبة على ازمة الخليج وآثارها بالنسبة لمصر في المجالات الاقتصادية والمالية والصناعية والزراعية والسياحية والقوى العاملة.

كما تقرر في الاجتماع اعتبار لجان المجلس في حالة انعقاد مستمر لدراسة هذه الموضوعات وعرض نتائج دراساتها اولا بأول وما تتضمنه من مقترحات على اللجنة العامة لعرضها على الجهات المعنية.

واشارت اللجنة العامة في الاجتماع الذي شهده الدكتور احمد سلامة وزير الدولة المصري لشؤون مجلسي الشعب والشورى الى انعكاسات هذا الموقف على مسيرة المجتمع المصري وضرورة مشاركته في تقديم المشورة والحلول المناسبة للجهات المختصة.

## سفير الكويت لدى فرنسا
# ١٥ طائرة حربية كويتية موجودة في السعودية

باريس - ا ف ب: اكد سفير الكويت في فرنسا طارق رزوقي امس في تصريح صحافي للوكالة الفرنسية ان نحو ١٥ طائرة كويتية من طراز ميراج - اف - ١ موجودة حالياً في المملكة العربية السعودية واضاف السفير ان «طائرات مقاتلة اخرى تمكنت ايضا من الفرار من البلاد خلال الغزو العراقي» وكان الرئيس فرنسوا ميتران اعلن امس الاول خلال مؤتمر صحافي ان قوات الكويت «التي تملك معدات فرنسية وطائرات ومقاتلات ميراج - اف - ١ والتي تمكنت من الفرار من الغزو ومن العدوان العراقي ستستمر صيانتها بمعدات فرنسية».

# مبعوث امير الكويت يصل الى بودابست

صوفيا - وكالات الانباء: وصل وزير الدولة الكويتي لشؤون البلدية فهد الحساوي الى بودابست من بلغاريا امس مبعوثاً من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وقد اجتمع الحساوي مع كبار المسؤولين البلغاريين وسلمهم رسالة من امير الكويت حول الغزو العراقي للكويت وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الوفد الكويتي سيزور رومانيا بعد انتهاء زيارته لبلغاريا.

# تتمات

## موسكو بدأت

الثاني من اغسطس (آب) الحالي موعد الغزو العراقي.

واضافت ان السوفييات الذين اعاروا اهتماما كبيرا لمسألة اجلاء رعاياهم من العراق والكويت تناولوا هذا الموضوع في اطار البحث في قضية الرعايا الاجانب وضرورة المراعاة الصارمة لحقوقهم المشروعة ولا سيما خروجهم بحرية وفقا لقواعد القانون الدولي المتعارف عليها ودون اي تمييز.

واشار ايجور بيلفاسوف نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجموعة العمل التي شكلها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لمتابعة تطورات الوضع في الخليج ان المسؤولين السوفييات اكدوا للمبعوث العراقي سعدون حمادي ضرورة «فتح السلطات العراقية طرقا اضافية لتيسير خروج الرعايا من العراق وتهيئة الظروف اللازمة لحماية حقوقهم ومصالحهم».

وكان حمادي قد اجرى جولتين من المحادثات مع شيفارنادزه تركزت على الوضع المتوتر في الخليج.

وترافق وصول الامير بندر بن سلطان الى موسكو، قادما من لندن مع اعلان السلطات السوفياتية اتخاذ كل الاجراءات المتعلقة بتنفيذ العقوبات المقررة ضد العراق بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٦٠. فقد اعلن متحدث رسمي سوفياتي ان الحكومة اصدرت امرا لكافة الوزارات والهيئات السوفياتية المعنية بالروابط الاقتصادية مع العراق والكويت لاتخاذ الاجراءات لتنفيذ القرار الدولي وتقليص الضرر المترتب على الالتزام بالعقوبات الى الحد الادنى وابلاغ وزارة الخارجية بطبيعة هذه الاجراءات لنقلها الى الامين العام للامم المتحدة.

وفي هذا الخصوص اوضح خبير في وزارة الدفاع السوفياتية ان السلطات اتخذت قرارا باعادة شحنات السلاح التي كانت في طريقها الى العراق ونفى فالنتين كوتنسوف ان يكون الاتحاد السوفياتي قد كشف اسرار التسلح السوفياتي لدى العراق مشيرا الى ان اتفاقيات الاسلحة تلزم الجانبين بعدم البوح بأسرارها.

وشدد على ان الخبراء العسكريين السوفييات لم يشاركوا على الاطلاق في التصنيع الحربي العراقي مشيرا الى ان شركات اجنبية ساعدت العراق على تطوير الصواريخ العراقية.

وفي بغداد علم من مصدر قريب من السفارة السوفياتية انه من المتوقع ان يصل موفد سوفياتي هو السفير المتنقل ميخائيل سيتنكو غدا الى بغداد في اطار جولة لدول عربية عدة. واضاف المصدر انه من المقرر ان يتوجه سيتنكو الذي سبق وزار مصر قبل العراق الى كل من اليمن والاردن. وسيبحث مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز «سبل نزع فتيل الازمة في الخليج». واشار مصدر عربي في بغداد من جهة اخرى الى ان الموفد السوفياتي سيبحث مع المسؤولين العراقيين تفاصيل ما سمي بـ «المبادرة» التي اقترحها الرئيس العراقي صدام حسين في ١٢ اغسطس (آب) الحالي.

وتأتي زيارة سيتنكو بعد بضعة ايام على تلك التي قام بها الى موسكو نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي الذي اكد ان موسكو وبغداد اتفقتا على متابعة مشاوراتهما.

## صدام يعيد

الديبلوماسية والسياسية في محاولات لمنع الانفجار الخطير المدمر، يشارك فيها عبر جهات العالم الاربع زعماء دول ودبلوماسيون كبار، ومسؤولون من دول عديدة.

ففي واشنطن، ولليوم العشرين على التوالي، منذ غزو العراق للكويت واحتلالها، عقد الرئيس الامريكي جورج بوش امس اجتماعه الصباحي مع كبار مستشاريه العسكريين والسياسيين تابع خلاله تطورات الازمة من مختلف جوانبها وناقش الخيارات المطروحة امامه، مجريا عليها التعديلات التي يفرضها تطور الاحداث، واستمع الى آخر التقارير عما وصلت اليه عملية نشر القوات العسكرية الامريكية المساندة في المنطقة، وما تم احرازه على صعيد التعاون الدولي لتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي، خصوصا لجهة استخدام القوة، القاضية بفرض الحظر والعقوبات الاقتصادية على العراق وكذلك آخر ما توصلت اليه الجهود السياسية والدبلوماسية المختلفة.

وفي هذا الشأن كرر المسؤولون في البيت الابيض والادارة، ان الولايات المتحدة ترفض العروض التي تقدم بها الرئيس العراقي والمسؤولون في حكومته، خصوصا التي اعلنوها امس الاول مقترحين فيها بدء للمفاوضات مع الولايات المتحدة. وشددوا على انه لا مجال للمفاوضات مع النظام العراقي قبل ان يسحب قواته دون شروط وبشكل كامل من الكويت ويفرج عن الرهائن الغربيين الذي يحاول استخدامهم للمقايضة. وقال هؤلاء ان الرئيس ومستشاريه ركزوا اهتمامهم على موضوع الرهائن الغربيين، واكدوا تحميلهم الرئيس العراقي ونظامه اي اذى يلحق بهم وما سيترتب على ذلك.

ووصفوا هذا العمل العراقي بانه عمل وحشي آخر من اعمال النظام العراقي وخرق جديدة للقوانين الدولية، ولابسط المبادئ الانسانية وانه اثار ويثير السخط والاستياء والازدراء في العالم اجمع، وقالوا: ان هذا العمل يعكس حالة الافلاس التي يعيشها، وان ما يقال من ان العراق سيفرج عن رعايا بعض الدول الغربية ليس الا محاولة يائسة لشق الاجماع العالمي على تطبيق العقوبات والحظر على العراق.

وبعد اجتماع الصباح عقد الرئيس بوش اجتماعا آخر حضره وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني ورئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة الجنرال كولن باول اطلع الرئيس خلاله على تقرير عن نتائج زيارة تشيني لدول منطقة الخليج وزيارته القصيرة لمصر، كما اطلع الجنرال باول على آخر تطورات الموقف العسكري.

وفي هذا الخصوص اكد تشيني وغيره من كبار اركان الادارة ان زيارته كانت ناجحة جدا ووضعت اسس التحرك المقبل لمواجهة الازمة.

ومن جهة اخرى قال وكيل وزارة الدفاع الامريكية بول وولف وتز ان القوات المحتشدة في المنطقة لردع اي عدوان عراقي مستعدة لمواجهة كل المواقف والاحتمالات. وان الرئيس العراقي وجيشه في مصيبة، واذا استمر على السير في الطريق الذي انتهجه فان هزيمته ستكون مؤكدة.

لكنه رفض الرد على ما اذ كانت الحرب حتمية، وقال: ان ما يمنع ذلك هو ان تنسحب القوات العراقية دون شروط وبشكل كامل من الكويت، وان تعود الشرعية الكويتية وان ينتهي العدوان، ويطلق الرهائن ويتأكد الاستقرار والامن في المنطقة.

## درع الجزيرة

نفوسكم مشاعر الالم والاستنكار».

واضاف: «لا ارغب في ان اسرد عليكم تفصيل ما يجري من جانب العدوان العراقي على بلدنا الحبيب الكويت، لانني على يقين انكم على علم بكل تفاصيله حيث اننا لم نتصور ابدا ولم يدر بخلد احد منا ان يغزو بلد عربي وجار شقيق وقفنا معه وشددنا ازره بكل ما نملك في محنته، ارضنا ويدمر منشآتنا، ويروع شعبنا، ويقلب الامن خوفا والاستقرار دمارا ورعبا، لأننا كنا ومازلنا نعتقد بما يعلمنا ديننا الحنيف ان جزاء الاحسان هو الاحسان وليس جزاء الاحسان هو الغدر والخيانة والبغي».

وكشف الشيخ نواف وزير الدفاع الكويتي «انه كان بمقدورنا ان نقاوم ونكبد العدو ثمنا باهظا لغزوه، كما كان بامكاننا ان نصيب القوات العراقية في مواقع موجعة ومؤلمة، وكانت امكانياتنا العسكرية توفر لنا اصابة باهظة في جسم العدوان، غير اننا وثقنا بالتأكيدات التي قدمها لنا قادة بعض الدول العربية، وبسبب صفاء النية وحسن الخلق والايمان بالتخلي والرغبة الصادقة منا في عدم الاثارة، لم نتخذ اية اجراءات احترازية، ولم نعط اوامر لقواتنا المسلحة بالاستعداد فكانت الكارثة التي جاء بها الغدر وجاءت بها قوات الغزو العراقية».

واكد ان الكويت لم يصدر منها اي عمل عسكري او غير عسكري يبرر الاعتداء العراقي البشع على الكويت، وقال: وانتم تعلمون يقينا ان الكويت عبر تاريخنا لم تعتد على احد ولم تفكر في الاعتداء على احد وانما عاشت طوال هذا التاريخ دار امن وسلام يفد اليها الاخوة العرب من كل حدب وصوب طلبا للاستقرار والامن كلما ضاقت بهم الدنيا.

وشدد الشيخ نواف على ان هدف العدوان العراقي الاساسي على الكويت لم يكن حلا لنزاع حدودي او لازمة اقتصادية اثارها صدام حسين، وانما كان بسبب خطة مبيتة واصرار سابق لغزو الكويت واحتلال جميع اراضيها واسقاط النظام الشرعي فيها، وضمها الى العراق بالقوة رغم كل الادعاءات والاكاذيب التي اطلقها عند بداية الغزو ورددتها اجهزة الاعلام العراقية المضللة.

واوضح «ان هذا الغزو الذي قام به صدام حسين للاراضي الكويتية يدل دلالة واضحة على النزعة التوسعية والعدوانية التي تختلج في مخيلة صدام حسين، والتي باتت تهدد المنطقة ككل وتعصف بكل آمالها وطموحاتها».

ودعا الشيخ نواف في ختام كلمته الى التعاون والنهوض من اجل طرد المعتدي من الاراضي الكويتية واعادة الوضع في الكويت الى ما كان عليه قبل العدوان والاجتياح العراقي الغاشم لاراضي الكويت وعدم الاعتراف بكل ما يترتب على هذا العدوان ومن اجل وضع خطة وتصور كامل لمواجهة اي اعتداء مستقبلي يقع على اية دولة من دولنا.

ويأتي هذا الاجتماع في اعقاب اجتماعين لوزراء خارجية دول المجلس واجتماع لوزراء الاعلام صدرت عنهما مجموعة من القرارات المهمة وقد شارك في اجتماع امس وزراء الدفاع في دول المجلس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ خليفة بن حمد آل خليفة وزير الدفاع ونائب القائد العام في دولة البحرين والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع والقائد العام القطري والسيد فهر بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع بسلطنة عمان والشيخ نواف الاحمد الصباح وزير الدفاع الكويتي.

## الجامعة العربية

العربية في هذا الاجتماع رغم ان النصاب القانوني لعقده يستلزم موافقة ١٤ دولة عربية فقط.

في الوقت نفسه اكدت دوائر سياسية في القاهرة ان طلب مصر لتأجيل عقد الاجتماع جاء مواكبا للنداء الذي وجهه الرئيس المصري حسني مبارك للرئيس العراقي صدام حسين لمناشدته الانسحاب من الكويت وانقاذ العالم العربي من كارثة بهدف لاتاحة فرصة جديدة للرئيس العراقي.

ومن المقرر ان يقدم السيد الشاذلي القليبي تقريراً للمجلس عما تم تنفيذه بشأن قرارات مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في القاهرة يومي ٩ و١٠ من الشهر الحالي بشأن ازمة الخليج.

وكانت القمة قد كلفت الامين العام للجامعة العربية بتقديم تقرير الى مجلس الجامعة خلال ١٥ يوما من انعقاد القمة واتخاذ ما يراه في هذا الشأن.

## ميتران

الحرب. والسؤال الصعب المطروح امامنا هو ما ان كان باستطاعتنا التخلي عنه دون التخلي ايضا عن الاهداف الاساسية للدفاع عن القانون.

وكانت بغداد قد هددت قبل اعلان الرئيس الفرنسي بأن رعايا بلاده في العراق والكويت سيعاملون مثل معاملة الامريكيين والبريطانيين اذا لم تبتعد فرنسا عن حليفتيها. وانكر ميتران انه سعى لتأمين اطلاق سراح منفصل للفرنسيين المحتجزين هناك وعددهم ٥٦٠.

ورغم قوله ان قنوات الحوار مع بغداد لم تغلق بأكملها، فقد كان واضحا ان ميتران غير متفائل بشأن فرص حل الازمة بالطرق السلمية. وللمرة الاولى، قررت بلاده ارسال قوات برية الى خط المواجهة. وهي عبارة عن وحدة استطلاع صغيرة نسبيا سترسل الى دولة الامارات العربية المتحدة.

وشدد الرئيس الفرنسي على ان القرار باطلاق النار على اي سفينة تحاول خرق الحصار قراره هو وحده، وان هذه الاوامر لم تعط بعد.

ووجد تغيير الاتجاه الرسمي الفرنسي هذا استحسانا من الصحافة الفرنسية والمؤسسة السياسية على السواء. وعبر ساسة اليمين عن تأييدهم له لكنهم قالوا ان اجراءات اكثر حزما كان يجب ان تتخذ في وقت مبكر.

وكتب سيرج جولاي رئيس تحرير صحيفة «ليبراسيون» اليومية: «الحرب دائما هي اسوأ الحلول. لكنها قد تصبح الحل الوحيد احيانا».

صداقة فرنسا الطويلة مع العراق والتي تمت بموجبها باريس احدث الاسلحة الفرنسية لبغداد لاستخدامها في الحرب العراقية - الايرانية خلفت بعض آثارها في العاصمة الفرنسية. فقد تقبل احد الوزراء الفرنسيين قرار ميتران الاخير بكثير من التردد. وكان هذا الوزير قد ادلى قبل اسبوع من الاعلان لوكالة الصحافة الفرنسية بتصريح قال فيه انه ينظر بقلق الى احتمال الهجوم على العراق في الايام القليلة المقبلة. وقال ان مثل هذا الهجوم قد يؤثر سلبا على الحظر وقد يزيح آخر الآمال في تسوية مبنية على التفاوض.

وسرعان ما ازيح النقاب عن ان المتحدث هو جان - بيير شوفنمان وزير الدفاع الذي كان يعتبر زعيم اللوبي المؤيد للعراق في «الحزب الاشتراكي الفرنسي». وحتى قبل البرود الفرنسي ازاء العراق في بداية هذا العام، كان شوفينمان يضغط على اعضاء حكومته لاظهار «مزيد من التفهم» لديكتاتور بغداد.

ولم يبد وزير الدفاع الفرنسي عجلة من امره لمغادرة منتجع لاجازته للاشراف على ارسال الاسطول الفرنسي الى الخليج. ولذلك فان «استقالة مفروضة عليه» لن تكون مفاجئة لاحد.




تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

# أوروبا تلتقي أمريكا في منتصف الطريق
# تشديد الحصار وزيادة المشاركة العسكرية دون الحرب

لندن: «الشرق الاوسط»

حزمت اوروبا موقفها، وحددت سياستها تجاه أزمة الكويت، على نحو لا يقبل التأويل. فهي الآن متضامنة مع الولايات المتحدة في وجوب تشديد الحصار الاقتصادي على العراق، وهي مع استخدام القوة من اجل وضعه موضع التنفيذ. وهي مجمعة على ضرورة زيادة مشاركتها العسكرية في منطقة الخليج بارسال المزيد من السفن الحربية واسراب الطائرات ووحدات المساندة اللوجستية.

بذلك تلتقي اوروبا مع الولايات المتحدة في منتصف الطريق. فهي متأكدة من ان التشدد في تنفيذ الحصار الاقتصادي وعدم التفاوض مع العراق (الا في حال موافقته على اطلاق الرهائن والانسحاب من الكويت) كافيان في رأيهما، لحمل صدام حسين على التراجع ان لم يكن التسبب في اضعافه واضطراره الى التنحي.

ولكن اوروبا ليست مع الخيار العسكري في هذه المرحلة على الاقل. انها لا تلغي اللجوء الى هذه الوسيلة، ولكنها لا ترى جدوى في اعتمادها الآن. فالافضل سياسيا وواقعيا بالنسبة لأوروبا اعطاء العقوبات الاقتصادية فرصة لتفعل فعلها. ولا مانع من توفير الاسباب اللازمة لها كي تعطي نتائج سريعة، لكنها لا تحبذ اللجوء الى القوة في الوقت الحاضر، خصوصا ان وسائل الضغط الاقتصادي والسياسي لم تستنفد جميعها بعد.

لهذا سارع الرئيس فرنسوا ميتران، حتى قبل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية اتحاد غرب اوروبا في باريس الى الاعلان بأن اسطوله قد تلقى التعليمات ليستخدم الحزم - وهو التعبير الدبلوماسي المرادف للقوة - في تنفيذ الحصار الاقتصادي. وبعد اختتام مؤتمر باريس اعلنت فرنسا انها بصدد ارسال المزيد من القوات المساندة الى الامارات العربية المتحدة.

مشاركة اوروبا ستكون مقتصرة على السفن الحربية والطائرات المقاتلة ووحدات الامداد والنقل.

وينتظر ان لا يقل عدد السفن الحربية الاوروبية في منطقة الخليج والبحر الاحمر عن عشرين سفينة بالمقارنة مع خمسين سفينة حربية امريكية في المنطقة نفسها.

وفوق ذلك ستساعد اوروبا الدول التي تتضرر من تنفيذ العقوبات الاقتصادية ضد العراق، كالاردن وتركيا. والمساعدة ستكون بالدعم الاقتصادي والمالي. كما انها ستحث الدول التي ما زالت مترددة او غير مهتمة بتنفيذ العقوبات على ان تفعل ذلك.

لماذا تحاذر اوروبا اعتماد الخيار العسكري؟

يتفق بعض المحللين على القول بأن فريقا كبيرا من الدول الاوروبية يعتقد فعلا بأن العقوبات الاقتصادية المقرونة بحصار قوي كافيان لتحقيق الغايات المرجوة. وهناك فريق آخر يعتقد ان الخيار العسكري مكلف للغاية، وان لا مصلحة لاوروبا باعتماده لانها تفتقر الى متطلباته. وهناك دولة واحدة هي المانيا الغربية تتذرع بوجود نص في دستورها يمنع حكومتها في المشاركة في اي نشاط عسكري، خارج اطار حلف شمال الاطلسي. وقد وعدت حكومة بون بتعديل الدستور كي تتمكن في المستقبل من المشاركة في مثل هذه النشاطات دون كوابح.

غير ان السبب الاساسي لفتور همة المانيا ليس دستوريا بل هو سياسي بالدرجة الاولى. فالمانيا بشطريها منشغلة بمسألة الوحدة ولا متسع لدى قادتها للاهتمام بامور اخرى. فالاهم يتقدم على المهم في سلوكها السياسي وان كانت لا تبخل على شقيقاتها الاوروبيات ولا على الولايات المتحدة بكل الدعم السياسي والدبلوماسي المطلوب. هذه هي الاسباب المباشرة لمحدودية المشاركة الاوروبية ولاستبعاد الخيار العسكري في هذه المرحلة المبكرة. ولكن هناك اسبابا اخرى غير مباشرة او غير مصرح بها تسهم في تكوين هذا الموقف. واهم هذه الاسباب شعور العديد من القادة الاوروبيين بأن الخيار العسكري ليس بعد سياسة معتمدة في الولايات المتحدة. فلماذا تعتمده اوروبا قبل غيرها. ويشار في هذا المجال الى المناقشة التي مازالت دائرة في كبريات الصحف الامريكية حول مساوىء ومحاسن الخيار العسكري. فهنري كيسنجر، الذي كان من غلاة اعتماد هذا الخيار وممارسته بالسرعة الممكنة قد عدل موقفه مؤخرا ودعا الى التريث بعد ان نشرت بغداد الرعايا الاجانب على بعض المنشآت والقواعد العسكرية في العراق والكويت. هذا الموضوع بالذات بدأ يستوقف المسؤولين الاوروبيين. فقد تصاعدت في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا اصوات ذوي الرهائن المحتجزين في العراق، وهي اصوات تعارض بطبيعة الحال، استخدام العنف لئلا يتضرر هؤلاء المحتجزون.

ويرافق هذا التحرك على صعيد ذوي الرهائن، تحرك فكري من جانب اولئك الذين يعارضون الخيار العسكري وذلك في اطار ضرورة تحديد الاهداف. انهم يطالبون الرئيس بوش بأن يحدد أهدافه وصولا الى استبعاد خيار شن الحرب على العراق. فهم يقولون له: نحن معك في المساندة في الدفاع عن السعودية، وفي ضمان تدفق النفط من الخليج، وفي إعادة الحكومة الشرعية الى الكويت، وفي حماية الامريكيين في منطقة الخليج، ولا سيما في الكويت والعراق، ولكننا لا نرى ضرورة في شن الحرب على العراق لاكراهه على الخروج من الكويت بالقوة، فهذه المسألة هي من اختصاص المجتمع الدولي ككل وليس مهمة الولايات المتحدة وحدها ولعل زبجنيو برجينسكي، مستشار الامن القومي للرئيس السابق جيمس كارتر، هو في طليعة اصحاب هذا الرأي الذي يقول به ايضا ريتشارد هلمز، مدير وكالة المخابرات المركزية السابق، والمعلقة السياسية المشهورة فلورا لويس وآر ابل وغيرهم.

وقد نشرت جريدة «وول ستريت جورنال» الامريكية المحافظة استقصاء للرأي في عددها الصادر امس تبين منه ان ٧٠ في المائة من الامريكيين يحبذون استخدام الولايات المتحدة القوة العسكرية اذا ما هاجم العراق السعودية او اساء معاملة الرعايا الامريكيين في دياره، ولكن ٤٣ في المائة فقط وافقوا على استخدام القوة العسكرية لاخراج العراق من الكويت، مقابل ٤٢ في المائة عارضوا ذلك.

جانب من المظاهرة الحاشدة التي شهدتها جاكرتا و نددت بالغزو العراقي للكويت و اعربوا عن استعدادهم للتطوع دفاعا عن الاماكن المقدسة (رويتر)

## منظمة حقوق الانسان في العراق
## تدين احتجاز الرعايا الاجانب كرهائن

لندن: «الشرق الاوسط»

اصدرت امس منظمة حقوق الانسان في العراق بيانا استنكرت فيه الغزو العراقي للكويت وما ترتب عليه من تصعيد في منطقة الخليج وقالت «ان العملية اللاانسانية التي يقوم بها النظام العراقي باحتجازه ملايين الرهائن العراقيين والآلاف من الاجانب المتواجدين في العراق والكويت هو ضد الحق الطبيعي والاساسي لكل انسان في حرية التحرك ومغادرة البلد والرجوع اليه».

وأضافت ان المنظمة ترى انه يجب عدم اقحام المدنيين في تنفيذ اغراض سياسية للبقاء في الحكم، ودعت النظام العراقي الى السماح للرعايا الاجانب بترك العراق او البقاء فيه متى شاءوا.

وأكدت المنظمة «ان كل العراقيين في الداخل مايزالون رهائن بيد صدام حسين منذ عقدين من الزمن، لقد قتل الآلاف منهم، وعذبهم وحرمهم من حق الحياة الطبيعي، وهجرهم وسلبهم وصادر ممتلكاتهم، حيث تعرضوا للاذلال من اجل تأمين لقمة عيشهم واطفالهم. ان صدام حسين قد بدا واضحا اليوم للعالم على حقيقته بعد ان كنا نعرفه من اول يوم، يهدد بحرمان الاطفال من الحليب، كما كان بالامس عندما عذب وقتل الاطفال في العراق لاستخراج الاعترافات من اهلهم المحتجزين كرهائن.

واستطردت قائلة: «ان ما يقوم به صدام حسين من اعمال ازعجت الرأي العام في العراق والعالم، هو عمل يومي اعتيادي من اعمال رجال الامن في داخل العراق».

ودعت المنظمة السلطات العراقية ان تحترم حقوق الانسان في العراق للعراقيين والاجانب على السواء.

مسؤول برلماني مصري لـ «الشرق الاوسط»

## الغزو العراقي للكويت يتنافى مع الشرعية الدولية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

كان الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري من اكثر المدافعين عن العراق.. وعندما هاجمت الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية العراق لامتلاكه اسلحة كيماوية، سافر الى امريكا ليلتقي بكبار المسؤولين في الادارة هناك وليلقي العديد من المحاضرات موضحا فيها موقف العراق.

اليوم.. وبعد الاجتياح العراقي لدولة الكويت ماذا يقول؟

اكد الدكتور محمد عبد اللاه في البداية رفضه للقول بأن الاحداث الراهنة والغزو العراقي للكويت هو سيناريو امريكي اعد سلفا لتسيطر به على منابع النفط. وقال ان في هذا تحميلا للامور، خاصة ان العالم شهد تغيرات جذرية هامة تمثلت في حالة الوفاق الدولي بين الدول بعيدا عن الخلافات الايديولوجية وتوجه اوروبا الى اعادة ترتيب ما يسمى بالبيت الاوروبي، وبدأ العالم حل مشاكل ما بعد الحرب العالمية الثانية باسلوب سلمي وينظر للعلاقات الدولية بمفهوم جديد وهو انشاء الكيانات الكبرى وقيام تعاون اقتصادي بين الدول المتجاورة بغض النظر عن خلافاتها السياسية ونبذ اللجوء للقوة. وقال ان ما حدث من غزو العراق للكويت يتنافى مع الشرعية الدولية والعربية وحق الجوار، وهذا الغزو وحد العالم شرقا وغربا ضد العراق نظرا للأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج كما ان العالم لن يسمح بعودة شريعة الغاب وما حدث من العراق سابقة خطيرة.

وقال: اما اننا بتصرفات غير محسوبة وغير مدروسة نضر بالقضايا والمصالح العربية ونفتح الباب للآخرين لتحقيق مصالحهم، فهذه مسؤوليتنا لأن العراق بتصرفاته هو الذي شجع على ما حدث وما سوف يحدث في المستقبل.

وأكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري ان المتابع للأحداث يرى بحزن شديد ان القيادة العراقية تغلق الباب امام فرص التحرك السلمي وهذا امر خطير للغاية لأنه لا يهدد مصالح شعب العراق فقط بل يهدد المنطقة كلها بأخطار شديدة.

## خفايا المؤامرات وعجائب المبادرات

غازي القصيبي

النظام التكريتي يعيش هذه الايام حالة خطيرة من اسهال المبادرات لم يشهدها من قبل تاريخ الاسهال ولا تاريخ المبادرات.

وكانت المبادرة الاولى اغتصاب الكويت وسلب اموالها وهتك اعراضها واقتباس مكيفات هوائها (ربما لتلطيف الاجواء بعد الغزو المحموم!).

وكانت المبادرة الثانية حشد القوات الهائلة بجميع معدات الدمار مع حدود المملكة العربية السعودية التي بدأ النظام التكريتي يسميها ديار نجد والحجاز (باعتبار ما سيكون بعد غزو الاعراب وتوزيع الاسلاب على الاحباب والاصحاب!)

وكانت المبادرة الثالثة اعلان النظام التكريتي ان احتلاله لا يقل شأناً من احتلال اسرائيل لفلسطين وانشد المهيب الركن «واني مقيم ما اقام شمير!». وكانت المبادرة الرابعة ان طلب «السيد الرئيس القائد المنصور بالله» من كل مواطن عراقي الاكتفاء ببدلة واحدة في السنة (وهذا مطلب سهل على السيد الرئيس القائد فما لديه من بدل عسكرية ومدنية يكفي لمدة الف سنة. ومن شابه تشاوشيسكو فما ظلم)!.

وكانت المبادرة الخامسة ان رضخ بشكل مقزز مهين لكافة الشروط الايرانية بعد حرب استغرقت عشر سنين قتل خلالها مليون مسلم وبعثر في اثنائها قرابة ٢٠٠ بليون دولار (من اموال العرب التي اصبح السيد الرئيس القائد، يذرف عليها دموع التماسيح!). وكانت المبادرة السادسة رسالة الى الرئيس الامريكي نصفها الاول مديح وغزل ونصفها الثاني شتم وتهديد!

وكانت المبادرة السابعة الاعلان عن تجويع الاجانب!

وكانت المبادرة الثامنة قراراً عربياً شهماً بوضع النساء والاطفال في المواقع الحيوية حماية لمغاوير تكريت.

لم تبق الا المبادرة الحقيقية.. مبادرة شعب العراق العربي العظيم.. وهي مبادرة نعرفها نحن.. ويعرفها شعب العراق العربي العظيم.. ويعرفها ذلك القابع في مخبأه بعيداً عن قبضة الشعب العراقي العظيم.

علماء الاسلام لـ «الشرق الاوسط»

## حجز المدنيين المستأمنين مخالفة صريحة للشريعة
## ووصايا الاسلام نهت عن العدوان واستباحة الاوطان

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي

اجمع مفكرو وعلماء الاسلام في مصر على ان الاسلام لا يبيح استخدام اسلحة الدمار سواء الذرية او الغازات السامة او الاسلحة الكيماوية في الحروب حيث يترتب عليها هلاك البلاد والعباد ويمتد خطرها الى غير المقاتلين.

واكد علماء المسلمين لـ «الشرق الاوسط» ان استخدام تلك الاسلحة محرم الا في الرد على عدوان مماثل بنفس الاسلحة مشيرين الى انه لا يجوز لارهاب الناس بهذه الاسلحة او اعتبارها وسيلة للتخويف او الضغط لتحقيق كسب سياسي غير مشروع.

اشار المفكر والعالم الاسلامي الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر الى ان هناك وصايا في ديننا الحنيف حيث ينهى عن العدوان فيقول الله تعالى: «ولا تعتدوا» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا تقتلوا وليداً ولا شيخاً فانياً ولا امرأة ولا تقطعوا شجرة ولا تغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا» وقال الدكتور احمد عمر هاشم: هذه التوجيهات النبوية صادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين الذين يحاربون الكفار واعداء الاسلام والذين يحاربونهم ويتربصون بهم الدوائر.. ومع هذا لم يبح للمسلمين ان يحاربوا اعداءهم بضرب من لا يحارب او قتله. كما يحرم التمثيل بالقتلى.

فاذا كان هذا محرماً على المسلمين ضد اعدائهم الكفار فكيف بالمسلمين الذين يحاربون اخوانهم المسلمين الذين لم يعتدوا ولم يحاربوا. بينما العراق حارب الكويت وسطا على دولة لها حقوقها الدولية. فهي عضو في مجلس الامن وعضو في جامعة الدول العربية وفي منظمة المؤتمر الاسلامي وفي كل المنظمات الدولية لها كياناتها المستقرة. فكيف يستطيع النظام العراقي ان يبطش بمقدرات دولة فيجتاحها على حين غفلة يخرج اهلها من ديارهم وينهب اموالهم وينتهك اعراضهم ويهدد دول الخليج والدول العربية ويزيد في عتوه وغلوه بتهديد العرب والعالم باستخدام الاسلحة المحرمة دولياً والتي يترتب عليها دمار البشرية؟

واين العهود والمواثيق أليس العراق دولة كسائر الدول؟ لم هم اعداء للبشرية؟ أليس لهم مواثيق وعهود لابد ان يفوا بها وان يستجيبوا للاسلام الذي يقولون انهم مؤمنون به؟ فهل يبيح الاسلام استخدام الاسلحة الكيماوية؟ وهل يبيح الاسلام تشريد شعب من ارضه ووطنه؟ وهل يستبيح الاسلام ان تقضي دولة مسلمة على جارتها المسلمة لتبطش بها وتنهبها وتستحل دماءها؟

ويضيف نائب رئيس جامعة الازهر: انني اتساءل في حيرة وانا على يقين ان في العراق علماء مسلمين فلماذا لا يقولون كلمة الحق للنظام الحاكم؟ لماذا ايها المسلمون تسكتون فان الساكت على الحق شيطان اخرس. فان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر».

وقال الدكتور رؤوف شلبي وكيل الازهر السابق: هذه هي الفتنة التي تجعل الحليم حيران اذ ان منطق العقل والاسلام ومنطق القومية العربية ومنطق الفضيلة والخير والنصيحة المخلصة من كل العرب يرفضه القائمون على شأن العراق، وكذلك يتحدى الرأي العربي والاسلامي لاجتياح العراق للكويت في الشهر الحرام شهر محرم - الامر الذي يخجل له المسلم والعرب لان الجاهلية القديمة كانت لا تعتدي في الاشهر الحرم.

وقال الدكتور جمال محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ان الجهاد الاسلامي له اسانيده ولحكامه وادابه ومن لحكام الجهاد ان ويلات الحرب والقتال لا تكون الا بالنسبة للمقاتلين ومن يعيلونهم ولذلك انفرد الاسلام من بين الشرائع كلها بوضع قواعد الحماية من اخطار الحرب هذا ما تطور اليه القانون الدولي العام في شكله الحديث.

ومن يطلع على وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم لقواد جيشه وكذلك على الاحاديث الشريفة التي تنهى عن قتل النساء والصبيان ورجال الدين وحتى العمال الذين لا يساهمون في القتال مثل عمال الزراعة وكذلك ينهى الاسلام عن التخريب الذي لا يتجه الى اسلحة العدو وقدرته القتالية فيمنع تخريب العامر من الشجر او حتى اهلاك الحيوان.

وبذلك يتبين ان الاسلام يحرم اللجوء الى اسلحة تهدر فيها حياة الناس بلا تمييز ويمتد خطرها الى غير المقاتلين حتماً كالاسلحة الذرية او الغازات السامة او الاسلحة الكيماوية ولا يبيح الاسلام استخدامها الا بالرد على عدوان مماثل بنفس الاسلحة فقد اجاز ذلك بعض العلماء ولا يجوز ارهاب الناس بهذه الاسلحة او اعتبارها وسيلة للتخويف او الضغط لتحقيق كسب سياسي غير مشروع واستخدام هذه الاسلحة يفضي حتماً ما لم يكن على وجه المماثلة الكاملة ودفعاً لعدوان بهذه الاسلحة نفسها الى مخالفة الاصل في الشريعة وهو حظر اسلحة الدمار الشامل لان القتال في الاسلام بين المقاتلين ومن يعينونهم ومن يساعد على استمرار بغيهم او عدوانهم.

وحجز المدنيين التابعين لدولة والذين دخلوا بأمان الى البلاد الاسلامية يخالف النصوص الشرعية مخالفة صريحة ذلك انهم لا يعتبرون اسرى في قتال حتى تقيد حريتهم وقد دخلوا الى بلاد المسلمين باذن من السلطة الشرعية وهم لم يقاتلوا ولا يستطيعون قتال اهل البلاد وهم تابعون في عملهم لها ولمصلحتها ومن الواجب ان يبلغوا امانهم ولا وجه لاحتجازهم للضغط على دولهم.

ويؤكد الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ان الاعتداء عليهم اخلال بحقوقهم كمستأمنين دخلوا باذن اسلامي ولاداء عمل ينفع المسلمين كما ان ذلك يخالف التقاليد الاسلامية والعربية معاً بانهم اثناء اقامتهم يكونون في كفالة وحماية ولي الامر وفي ضيافتهم ايضاً.

وقد يدفع ذلك الدول الاجنبية الى التضييق على مسلمين ابرياء يعيشون في كنفها بحريتهم وامنهم. واوضح الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة ان الفكر الاسلامي حدد نظام الحروب فالزم المسلمين الا يقتلوا غير المحاربين وبالتفصيل كتب ابوبكر لقواده الا يقتلوا امرأة او طفلاً او شيخاً او راهباً او عاملاً ولا يحرقوا زرعاً.

ومعنى ذلك ان الاسلحة التي كانت مستعملة هي الاسلحة التي يواجه بها الانسان غريمه، والتي لا تمس المدنيين او تمس الحيوان او الزرع او المسكن وهكذا فهذه اخلاق اسلامية قررها الرسول صلى الله عليه وسلم، وابوبكر الصديق، وهي واضحة في دراسات الغزوات والفتوحات الاسلامية. وقال الدكتور احمد شلبي ان كل الاسلحة المستعملة في الوقت الحاضر من كمياوية او ذرية لا يقرها الاسلام ولا الفكر السليم.

وفيما يتعلق باستخدام رعايا الدول الاجنبية كرهائن اشار استاذ الحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة الى انه اذا كان هذا سيؤدي الى عدم الحرب فلا بأس من ذلك لان الحرب دمار للمحارب والارض. ولكن يشترط الا يؤذيهم او ينزل بهم اي ضرر فالتأمين ويحتم عليه ان يحترم انسانيتهم تماماً.

واكد ان تعذيب الأمنين خطأ ولا يعود على العراق بفائدة. ويقول الله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم» فالانسان اغلى خلق الله وكل ما في الكون سخره الله للانسان مشيراً الى أن تعذيب الانسان جريمة كبرى لان الانسانية في الاسلام محترمة واي اهانة لها لا تغفر.

تشديد امني تحسباً لعمليات ارهابية

## الفعاليات السياسية اليونانية تتدارس ازمة الخليج

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

شهد القصر الجمهوري في اثينا خلال اليومين الماضيين اجتماعات هامة تركز البحث فيها حول ازمة الخليج والمشاركة اليونانية في الجهود الرامية الى احلال السلام في المنطقة بما ينسجم مع قرارات الامم المتحدة ومبادىء الشرعية الدولية.

وقد شملت هذه الاجتماعات كلاً من رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس والزعيم الاشتراكي اندرياس باباندريو ورئيس الائتلاف اليساري الشيوعي خاريلاوس فلوراكيس الذين اجتمع بهم رئيس الجمهورية قسطنطين كرامانليس كلاً على حدة للتداول حول آخر تطورات ازمة الخليج والموقف اليوناني منها، وحول القرار العراقي القاضي باقفال السفارات الاجنبية في الكويت والذي حددت بغداد غداً آخر موعد لتنفيذه.

وقال الناطق الحكومي فايرون بوليدوراس ان موقف اليونان سيكون منسجماً تماماً مع قرارات مجلس الامن وسياسات مجموعة السوق الاوروبية المشتركة بهذا الشأن.

كما اكد بوليدوراس ان بلاده ملتزمة بمواقف اتحاد غرب اوروبا والمجموعة الاوروبية التي عبر عنها في اجتماعات باريس الاخيرة.

وعلى صعيد اخر كشفت السلطات الامنية اليونانية من احتياطاتها الامنية في المطارات وبالذات المطار الدولي في اثينا منذ يوم امس وحتى اشعار اخر تحسباً لاحتمالات قيام بعض المنظمات بعمليات ارهابية داخل اليونان تطال المصالح الامريكية ومصالح العديد من الدول ذات الصلة بالقوات المتعددة الجنسيات المتواجدة في منطقة الخليج.

## الصومال تستنكر العدوان العراقي على الكويت

مقديشيو - وكالات الانباء: اعلنت الصومال استنكارها للاحتلال العراقي للاراضي الكويتية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية امس عن ناطق بلسان وزارة الخارجية قوله ان الصومال يستنكر هذا الغزو للاراضي الكويتية وما نتج عنه من قتل وتشريد ونهب للاموال وتلف للممتلكات الخاصة والعامة.

واكد الناطق ان الصومال سوف تقف مع الكويت حتى تتحرر الاراضي الكويتية وتعود الحكومة الشرعية بقيادة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

## نقيب الصحافة اللبنانية يندد بالغزو العراقي

بيروت - كونا: جدد نقيب الصحافة اللبنانية ادانته لاجتياح القوات العراقية للكويت وقال ان هذه الخطوة تنذر بعواقب وخيمة على الامة العربية. وقال السيد محمد بعلبكي في كلمة القاها امس في مؤتمر صحافي عقده وفد المعارضة العراقية الذي يزور لبنان حاليا ان ظرفاً بالغ الدقة يجتازه العرب نشأ من جراء التصرف الرسمي للسلطات العراقية.

وحمل بعلبكي العراق مسؤولية الاحداث التي يشهدها الخليج العربي حالياً وقال «ان الوضع البالغ السوء والمنذر بعواقب وخيمة على الامة العربية لا في الخليج فحسب بل هذه العواقب تتعدى الخليج الى سائر الارجاء بل تتعداه الى المصير القومي. هذا الوضع المنذر باوخم العواقب نشأ من التصرف الرسمي للسلطات العراقية فلو لم تقدم هذه السلطات على ما اقدمت عليه لما تطورت الاحداث بالشكل وبالصورة الموجودة حالياً».



أحداث الكويت

## تحليل عسكري:

# التفوق الجوي وكثافة النيران المحمولة جواً يشكلان الاساس في ردع العدوان العراقي

واشنطن - ر: يقول محللون عسكريون ان على الولايات المتحدة ان تحقق تفوقاً جوياً في الخليج بسرعة في حالة نشوب حرب مع العراق تشن بعده هجمات قصف على القوات والاهداف العراقية الرئيسية.

ويرى المحللون ان استخدام الحشد العسكري الضخم في المنطقة في هجوم على العراق او الكويت المحتلة يحتاج الى غطاء جوي غير عادي وعلى النحو الذي لا يمكن العراق من استغلال قوته العسكرية.

وقال جون بايك الخبير العسكري لدى اتحاد العلماء الامريكيين بخلاف الهجمات الجوية الرئيسية التي تأملون ان ترغم الحكومة في العراق على الاستسلام او ان تؤدي الى تغييرها لن يكون لدينا قوات برية هناك تكفي لتنظيم هجوم مباشر دون غطاء جوي كثيف.

وقال جريجوري جرانت المحلل العسكري في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «ان الاعتقاد بان بمقدورنا تشكيل قوة برية تشق طريقها في هجوم خاطف هناك يجب ان يؤخذ بحذر اذ لابد من القوة الجوية الوفيرة.

واضاف قوله «ان الحروب الحديثة تشترك فيها قوات مدججة بالمدرعات تشن هجمات وتسقط اعداداً هائلة من القتلى والجرحى من الجانبين... وهنا يجب ان نضع الحسابات تجاه القوة العراقية».

وقال المحللون ان القوات الامريكية المساندة التي انتشرت في السعودية بالفعل الى جانب عشرات السفن الحربية ومئات الطائرات يجب ان تكون كافية لردع اي اعتداء عراقي.

### تفكير استراتيجي

ولكن المحللين يقولون ان وصول ما يقدر بحوالي ٢٠٠ دبابة والآلاف من القوات الاضافية خلال الاسابيع القليلة القادمة يشير الى ان واضعي الاستراتيجيات في وزارة الدفاع الامركيية (البنتاجون) ربما يعدون لعملية دفاعية برية.

وقال بايك ان الدخول في حرب مع العراق سيحتاج الى اربع فرق امريكية تتألف كل منها من ١٦,٠٠٠ مقاتل من القوات المتحركة.

وتشكل الجغرافيا الصحراوية الخالية تقريباً من اي معالم وما بها من قيعان انهار جافة بضع عقبات طبيعية امام اي هجوم من جانب جيش مزود بالمعدات كما ان خطوط الامداد قد تصبح منهكة بسبب طول المسافات المقطوعة.

الا انه اذا حاولت قوة تطويق الكويت او الاتجاه براً صوب بغداد فستدخل في مواجهة قوة الجيش العراقي الذي يضم مليون رجل تعززهم الوف الدبابات وقطع المدفعية.

وقال جرانت «ان الاستراتيجية البرية ليست الاستراتيجية الاصوب في هذه الظروف».

واشار في هذا الصدد ان العراقيين لحبطوا معظم الهجمات البرية الايرانية اثناء الحرب التي دامت ثماني سنوات بين الجانبين.

### القوات العراقية خسرت ميزة الحركة

وقال جرانت ان القوات العراقية في الكويت فقدت قدرتها على الحركة بسبب الخنادق التي حفرتها ومن الممكن قصفها بمجرد تحقيق تفوق جوي.

ولكن القصف الجوي له ثمنه في وجود الرعايا الغربيين المحتجزين رهائن في العراق والكويت وخاصة بعد ان قال العراق انه نقل بعضهم الى اماكن قريبة من الاهداف المحتمل تعرضها لهجوم. ويمكن ان يؤدي القصف ايضاً الى شل حقول النفط العراقية.

وقال المحللون ان العراق لديه مقاتلات فرنسية حديثة وطائرات سوفياتية من طراز ميج في ترسانته التي يقول انها تضم ٥٠٠ طائرة مقاتلة وعدداً هائلاً من الصواريخ ارض - جو ومدافع مضادة للطائرات ومع هذا فانه لن يكون نداً للقوة الجوية الامريكية.

وقال توماس مكنوجر المحلل بمؤسسة بروكنجز «الشيء الذي لم تجربه القوات العراقية هو التعرض لهجوم من الجو. وقد يربك هذا العراقيين». ومكنوجر هو مؤلف كتاب «الاسلحة والنفط. الاستراتيجية العسكرية في الخليج».

### التفضيل بين الخيارات

واتفق المحللون على ان التفضيل بين الخيارات والاهداف العسكرية يعتمد بصورة كبيرة على سير الاحداث السياسية. الا ان صبر الولايات المتحدة وحلفاءها قد ينفد في حالة بقاء قواتهم لفترة طويلة مما قد يدفعهم للاسراع بانهاء الازمة.



الفنى البريطاني، روب كابي، يتلقى تعليمات قائد التورنادو عبر سماعتيه وهو يقف على المهبط في قاعدة الظهران. (أ.ب)

آراء لمحللين عسكريين وسياسيين

# الخيارات المتاحة لصدام تتقلص سريعا مع تزايد الضغوط العالمية على نظامه

نيقوسيا - ر: تتقلص الخيارات المتاحة للرئيس العراقي صدام حسين في الوقت الذي رفضت فيه الحكومات الغربية ما اعتبره اقتراحات للحل السلمي كما رفضت تهديداته واخذت تحشد قواتها العسكرية في منطقة الخليج مع تزايد الضغوط العالمية على نظام الرئيس العراقي.

وحذر محللو شؤون الشرق الاوسط من ان صدام رجل ماكر قادر على مفاجأة خصومه والقفز من زاوية ضيقة للغاية.

وقال محلل دفاع غربي «لقد تمكن صدام عدة مرات ان يخمن ما يدور في رؤوسنا».

الا ان هذا المكر بدأ يفقد تأثيره. فقد حث وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الولايات المتحدة ليلة امس على اعادة النظر في ما اعتبره «افكار السلام» التي رفضتها واشنطن بالفعل من قبل. كما ناشد صدام نفسه الرئيس الامريكي جورج بوش «البحث عن حلول سلمية» حسب ادعائه.

ويقول دون كير من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن «ان خيارات صدام تتقلص بصورة ملموسة».

ويقول محللون انه حتى لو لجأ صدام الى اطلاق صواريخ ذات رؤوس حربية كيماوية فانه لن يحقق شيئا يذكر ما لم تتقدم قواته برا وهو ما تقوى على التصدي له القوات الغربية في الخليج.

وقد انهل صدام العالم عندما استولى على الكويت في عملية غزو خاطفة في الثاني من اغسطس (آب) مما جعل جدلا اقليميا حول النفط والحدود ينفجر ويتحول الى ازمة قد تزج بالولايات المتحدة في اكبر حرب لها منذ حرب فيتنام.

ويعد ان فوجيء بسرعة ولجماع رد الفعل الدولي الذي قابته واشنطن حاول صدام ان يقلب المائدة ويربط عملية بحث مستقبل الكويت مع التوصل الى تسوية للصراع العربي الاسرائيلي.

ولم تتمهل الولايات المتحدة قليلا قبل ان ترفض تلك المبادرة وتستمر في وحلفاؤها الغربيون والعرب في حشد قوات هائلة برا وبحرا وجوا في الخليج.

ولم تقدم «الرسالة المفتوحة» الاخيرة لصدام التي اذيعت في راديو وتلفزيون بغداد يوم الثلاثاء اية مفاجآت جديدة.

وحثت بوش على السعي لما وصفته بالسلام واعادة النظر في مقترحات «السلام» العراقية ووجه وزير الخارجية العراقي طارق عزيز نفس الرسالة خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الاردنية عمان.

## البحرين تطلب مجندين جددا

البحرين - ر: اعلنت البحرين امس عن طلب انضمام الشبان لقواتها المسلحة للدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها.

وجاء في اعلان نشرته بعض الصحف ان قوة دفاع البحرين تحتاج الى ضباط وأفراد للدفاع عن البلاد وحماية منجزاتها ورفع شأنها.

وهذه هي المرة الاولى التي يطلب فيها جيش البحرين مجندين جددا منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الحالي.

ولم تذكر قوات الدفاع في اعلاناتها عدد المجندين الذين تحتاج اليهم ولم يتسن الاتصال بمسؤولين للتعرف على رد الفعل المبدئي للطلب.

وتفيد احصاءات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن انه كان لدى البحرين ٣٣٥٠ رجلا في قواتها المسلحة عام ١٩٨٩.

## قرار سوفياتي بتنفيذ الحظر على العراق

موسكو - أ.ف.ب: نقلت وكالة «تاس» السوفياتية للأنباء ان رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف اصدر قرارا امر بموجبه المؤسسات السوفياتية بتطبيق الحظر الاقتصادي الذي صوت عليه مجلس الامن ضد العراق.

واضافت وكالة «تاس» انه احتراما للقرارات الالزامية الصادرة عن الامم المتحدة امر ريجكوف الوزارات والمؤسسات التي تقيم علاقات اقتصادية وتجارية وعلاقات اقراض وتمويل مع العراق والكويت باتخاذ الاجراءات التي تؤمن تطبيق بنود القرار ٦٦١ الصادر عن مجلس الامن.

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفياتي والعراق يقيمان علاقات تجارية مهمة منذ التوقيع على اتفاق التعاون عام ١٩٧٢ الذي جعل من موسكو المزود الرئيسي لبغداد بالاسلحة.

ويضيف القرار انه اضافة الى ذلك فان على هذه المؤسسات اتخاذ الاجراءات التي تؤمن خفض الخسائر التي ستنجم عن تطبيق هذا القرار الى الحد الادنى.

وختمت «تاس» نقلا عن القرار ان على جميع المؤسسات ايضا البقاء على اتصال بوزارة الخارجية السوفياتية.

# الحاملة الامريكية ساراتوجا تعبر القناة مع طرادين للصواريخ الموجهة

السويس - ر: ابحرت حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوجا» يرافقها طرادان امريكيان يحملان صواريخ موجهة في قناة السويس امس في طريقها للانضمام الى الاسطول الساعد في منطقة الخليج.

وفرضت السلطات المصرية تدابير أمنية صارمة على امتداد القناة ومنعت حركة المرو على جانبي القناة حتى غادرت السفن هذا الممر المائي ودخلت خليج السويس.

والحاملة «ساراتوجا» من طراز «فورستال» وبدأ تشغيلها في عام ١٩٥٦ وتم تحديثها بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٣ ويرافقها الطرادان «بيدل» و«فلبين سي» اللذان يحملان صواريخ موجهة. وقال مسؤولو ملاحة ان خمس سفن حربية اخرى تابعة لدول غربية بينها الفرقاطة الامريكية «إلمر مونتجومري» وسفينة الامدادات الحربية السريعة «ديترويت» ستدخل الى القناة مساء اليوم.

وكانت الولايات المتحدة قد أرسلت الى منطقة الخليج اكبر قوة عسكرية امريكية منذ حرب فيتنام. ويستهدف حشد هذه القوات المساعدة في الدفاع عن المملكة العربية السعودية وتنفيذ العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق لغزوه الكويت في الثاني من الشهر الجاري.

أحداث الكويت

## في تقييم الخبراء للموقف العسكري

# قبول الإمارات للقوات المساندة أضاف ميزة استراتيجية هائلة للدفاع عن الجزيرة العربية

دبي - ر: قال محللون عسكريون ومصادر دفاعية في الخليج ان قرار دولة الامارات العربية المتحدة توفير قواعد للقوات الغربية والعربية المساندة في المنطقة يعطي هذه القوات نقطة انطلاق لا تقدر بثمن للقيام بعمليات ضد العراق.

وقال المحللون ان الامارات بساحلها الذي يشرف على الطرف الجنوبي للخليج وعلى الطرق المؤدية لمدخله في مضيق هرمز قد تصبح سريعاً قاعدة برية رئيسية للسفن الحربية والطائرات المقاتلة الامريكية التي تبحر وتقوم بدوريات فوق الممر الاستراتيجي.

وقالوا انه يمكن في حالة نشوب حرب ان تستخدم القواعد الجوية في الامارات في شن هجمات على اهداف عراقية وفي اعادة تزويد المقاتلات بالوقود وفي صيانة واصلاح الطائرات المشاركة في المعارك.

### المكان النموذجي

وقال محلل عسكري «تعد الامارات مكاناً نموذجياً للطائرات التابعة للقوات البحرية كما ان قواعدها الجوية تقصر المسافة على المقاتلات الامريكية المرابطة على الحاملات خارج الخليج».

واضاف المحلل وهو قائد طائرات هليكوبتر سابق كان يتابع بدقة أنباء الحرب العراقية - الايرانية قوله «انه امر افضل واكثر اماناً ايضاً ان تهبط الطائرات التابعة للبحرية والتي تصاب بأضرار اثناء العمليات على البر من ان تهبط على حاملة طائرات».

وقال محلل عسكري اخر طلب ايضاً عدم نشر اسمه ان بامكان المقاتلات الامريكية التزود بالوقود بسرعة في الامارات ثم معاودة الطيران مما يوفر الوقت الذي كان يضيع في التزود بالوقود في الجو او في قطع مسافات طويلة للعودة الى السفن المرابطة في البحر الاحمر او خليج عمان او البحر المتوسط.

ومع توافر عدة اماكن لرسو السفن في مياه عميقة بالامارات ووجود عدة موانىء على ساحلها الممتد لمسافة ٦٥٠ كيلومتراً توفر الامارات للاسطول الامريكي التسهيلات التي يحتاجها لتنفيذ الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت في الثاني من الشهر الجاري.

وتعمل القوة البحرية البريطانية المؤلفة من ثلاث سفن حربية خارج قاعدتها بالامارات منذ اكثر من عشر سنوات.

وكانت الامارات قد اعلنت يوم الاحد الماضي موافقتها على ان تشارك قوات عربية ومن دول صديقة اخرى في الدفاع عن البلاد.

وقال ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي الذي زار الامارات يوم الاثنين الماضي ان واشنطن سترسل للامارات في البداية ١٦ طائرة نقل من طراز «سي - ١٣٠» وسترسل ٥٧٥ من العاملين في مجال الطيران ومن بينهم عمال صيانة ونقل بالاضافة الى ٢٨ ملاحاً جوياً.

وهناك اكثر من ٤٥ سفينة حربية امريكية و١٠٠,٠٠٠ جندي في منطقة الخليج او في طريقهم اليها.






مقاتلات التورنادو داخل حظائرها المفتوحة في الظهران امس. (ا. ب)

### مشاة البحرية

ويرابط عشرات الالوف من الجنود ومشاة البحرية الامريكيين ومئات من المقاتلات كقوة مساندة في المملكة العربية السعودية للاشتراك في الدفاع عن المملكة من اي خطر يشكله عليها اكثر من ١٢٠,٠٠٠ جندي عراقي مدعمين بالدبابات عبر حدودها مع الكويت المحتلة.

وقد ارسلت الولايات المتحدة الى السعودية ايضاً مقاتلات من طراز (اف - ١١٧) (ستيلث) التي لا ترصدها اجهزة الرادار. وهذه المقاتلات مصممة بحيث يمكنها النفاذ الى المجال الجوي للخصم دون كشفها استعداداً لضرب اهداف رئيسية هناك.

وهناك ١٦ مقاتلة على الاقل من طراز (اف - ١١٧) في تركيا التي تقع على الحدود الشمالية للعراق وهي عضو في حلف شمال الاطلسي.

وتوقعت مصادر دفاعية غربية وعربية ان ترسل مصر دبابات ومدفعية وصواريخ مضادة للطائرات الى السعودية والى دول خليجية عربية اخرى من بينها الامارات عن طريق البحر.

وقد ارسلت مصر بالفعل عدة الوف من الجنود كجزء من قوة عربية تشكلت بموجب قرار اتخذ في مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في القاهرة في العاشر من الشهر الحالي.

وكانت الامارات تعزز قوتها العسكرية حتى قبل الاحتلال العراقي للكويت.

فقد قالت مصادر دفاعية ان فرنسا قد سلمت معظم طائرات الميراج ٢٠٠٠ التي طلبتها الامارات في اواسط الثمانينات وعددها ٢٢ طائرة.

وقالت المصادر ان التسليم تأخر بسبب طلب تعديل الطائرات بحيث يمكنها حمل اسلحة امريكية.

والقوات الجوية التابعة لدولة الامارات قوامها ١٥٠٠ رجل وتضم نحو ٨٠ مقاتلة من بينها طائرات «ميراج - ٥» وطائرات «هوك» البريطانية. كما تضم القوات الجوية ١٩ طائرة هليكوبتر مسلحة.

ويمثل المغتربون حوالي ثلث عدد المتطوعين في الامارات الذين يبلغ عددهم ٤٠,٠٠٠ رجل غير ان الوف المواطنين تقدموا لتلقي تدريبات عسكرية تلبية لدعوة وجهتها الحكومة للمواطنين للمساعدة في الذود عن وطنهم.

وكان لمصر مدربون وخبراء عسكريون في عدة دول في الخليج من ضمنها الامارات قبل الغزو العراقي. وقد تدرب مئات من ضباط جيش الامارات في مصر.

وقال مصدر بصناعة النفط في الامارات يوم الاثنين انه شاهد صواريخ مصرية مضادة للطائرات يجرى اعدادها للدفاع عن حقول النفط.

وقالت المصادر الدفاعية ان مصر ربما تنقل الى الامارات نظام دفاعها الجوي المتكامل المعروف باسم «امون».

وكانت مصر قد باعت هذا النظام الذي تم تصنيعه بمساعدة ايطالية وسويسرية وامريكية للكويت في اواسط عام ١٩٨٨ وكان يجري تركيبه في نفس وقت وقوع الغزو العراقي للكويت تقريباً.

## الآلاف يتطوعون في الامارات لمواجهة العدوان العراقي

دبي - ر: قال ضابط في جيش الامارات امس ان بلاده فتحت مركزين جديدين للتجنيد نظراً للتدفق الكبير للشباب الراغبين في التطوع من اجل التصدي لأي هجوم عراقي.

ويقول المواطن عبد الله الشيخ (١٨ عاماً) الذي تطوع بعد غزو العراق للكويت انه كان في اجازة في المجر مع ابويه وقد عادوا بمجرد سماع ان الجيش يريد متطوعين.

وقال ضابط في مركز دبي للتجنيد لرويتر ان مركزين جديدين قد افتتحا في الايام القليلة الماضية. وان المتطوعين يأتون بالمئات كل يوم.

وقد احضر عيسى مقبلي اولاده الثمانية للتطوع للتدريب العسكري وقال انه مستعد لمواجهة اسوأ الاحتمالات. وقال مقبلي «نعلم انه امر جدي وعلينا ان نتهيأ للتضحية بأنفسنا اذا رغبنا في العيش بكرامة».

وقال الطالب محمد البطي (١٧ عاماً) «كل شخص يتطوع للدفاع عن وطني (الامارات) وتحرير الكويت هو نفس الشيء».

### مليار رطل من المؤن

## واشنطن نقلت الى الخليج ما يعادل بلدة امريكية

واشنطن - ا. ب - ر: اوضح الجنرال ت. جونسون قائد قيادة النقل الامريكية والجسر الجوي العسكري ان الولايات المتحدة نقلت ما يعادل بلدة امريكية صغيرة الى الخليج خلال الـ ١٩ يوما الماضية في اطار حشدها العسكري الذي يستهدف المشاركة في ردع اي هجوم عراقي على المملكة العربية السعودية.

وقارن الجنرال جونسون هذه العملية وعملية نقل سكان بلدة مثل فاييت في ولاية انديانا او جيفرسون سيتي في ولاية ميسوري. ويبلغ تعداد بلدة فاييت ٢٧,٥٠٠ نسمة بينما يصل تعداد جيفرسون الى ٣٦,٠٠٠ نسمة. وقال الجنرال جونسون «لقد نقلنا ايضا ما يعادل كل سياراتهم وشاحناتهم وطعامهم ومخزونهم وادواتهم المنزلية وامداداتهم من المياه. فالمواد التي وصلت الى الخليج او في طريقها اليه تزن مليار رطل اي نحو ٥٠٠ مليون كيلوجرام.

على الصعيد نفسه اكد ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي ان هناك قوات امريكية في منطقة الخليج تكفي للرد على اي عدوان عراقي.

وذكر راديو صوت امريكا ان وزارة الدفاع الامريكية قالت ان القوات الامريكية الموجودة بالفعل في السعودية تقرب من اربعين الفا وان خمسة واربعين الفا اخرين على اقل تقدير في طريقهم الى المنطقة.

وقد اصبحت هذه العملية التي اطلق عليها اسم «درع الصحراء» اكبر عملية نقل جوي وبحري للقوات والامدادات الامريكية في غضون هذه الفترة القصيرة من الوقت.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد قرر امس استدعاء الاحتياط لسد الثغرات التي خلفها ارسال القوة الامريكية الضخمة الى منطقة الخليج في الآلة الحربية الامريكية. لكن هذا الاجراء الاول منذ حرب فيتنام سيقتصر على بعض الاختصاصيين وخصوصا في مجالي النقل والخدمات الطبية. وحجم الاحتياط الذي سيجري استدعاؤه لن يتجاوز الثمانين الفا وهو الرقم الذي سبق لمصادر مقربة من وزارة الدفاع الامريكية ان اشارت اليه الاسبوع الماضي.

وحتى مساء الثلاثاء كان جدول استدعاء الاحتياط لا يزال غامضا. واستنادا الى قائد عمليات الاسناد في الجيش الامريكي الجنرال هانسفورد جونسون ليس هناك داعيا للعجلة وان عددا من جنود الاحتياط تقدموا من تلقاء انفسهم الى القواعد التي ينتمون اليها للمساعدة في عملية انتشار القوات التي جرى ارسالها.

على صعيد آخر اصطدمت الجهود التي تبذلها واشنطن لكي يتبنى مجلس الامن قرارا يسمح للسفن الحربية في منطقة الخليج باستخدام القوة لتطبيق الحظر المفروض على العراق ببعض الصعوبات. وقد تعذر التوصل الى قرار ليلة الاثنين - الثلاثاء. وتواصلت المشاورات بين اعضاء مجلس الامن طوال ليلة امس. واعلن مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة توماس بيكرينج ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن تسير في «الاتجاه نفسه».

الاخيرة حول استعداد بغداد للتفاوض، ورات واشنطن ان مثل هذه المفاوضات يجب ان تقوم على قبول قرارات الامم المتحدة التي ادانت غزو وضم الكويت وعلى اطلاق الرهائن الاجانب الذين استمر نقلهم الى المنشآت الاستراتيجية العراقية.

ومن المقرر ان يرفع وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني والجنرال كولين باول رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الامريكية تقريرا الى جورج بوش في منتجعه بولاية مين حيث يقضي اجازته حول مهمة تشيني التي استغرقت اربعة ايام في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين.

## رؤساء الأركان الأوروبيون يجتمعون الاثنين للتنسيق

باريس - ا. ف. ب: افاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بان قادة اركان الدول التسع الاعضاء في اتحاد اوروبا الغربية سيجتمعون الاثنين المقبل في باريس.

وكان مبدأ الاجتماع قد تقرر امس الاول خلال الدورة الاستثنائية للاتحاد التي عقدت على المستوى الوزاري.

وكان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قد اعلن ليلة امس في مؤتمره الصحافي في ختام اعمال وزراء خارجية ودفاع الدول التسع ان قادة الاركان سيجتمعون الجمعة، لكن لجنة المتابعة التي تشكلت لهذا الغرض خلال الاجتماع الوزاري والتي عقدت اول اجتماع لها بعد ظهر الثلاثاء اجلت هذا اللقاء العسكري الى الاثنين.

وتتألف لجنة المتابعة من ممثلين عن وزارات الخارجية والدفاع للدول التسع وهي مكلفة بـ «تأمين التنسيق الافضل بين العواصم التسع ومنطقة الخليج». وستجتمع مجددا غدا في باريس.

ويتألف اتحاد اوروبا الغربية الذي تترأسه فرنسا حاليا من فرنسا وبلجيكا واللوكسمبورج واسبانيا وبريطانيا وايطاليا وهولندا والبرتغال والمانيا الغربية، وهو الهيئة الوحيدة الاوروبية التي تعنى بأمور الدفاع.

وبعد انتهاء الدورة الوزارية لاتحاد اوروبا الغربية عقدت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية اجتماعا في اليوم نفسه (الثلاثاء) قررت خلاله ابقاء سفاراتها في الكويت مفتوحة رغم الانذار العراقي الذي طلب اقفالها قبل الرابع والعشرين من اغسطس (آب) الجاري.

عالم بلا حدود

## عصر الامتياز

اشتد التنافس العلمي الصرف بين الدول الغربية، وعلى رأسها المانيا والولايات المتحدة، واليابان في الفترة الاخيرة او منذ العقد الماضي فقط حتى اصبح يستهلك نسبة عالية ومتزايدة من الدخل الاجمالي.

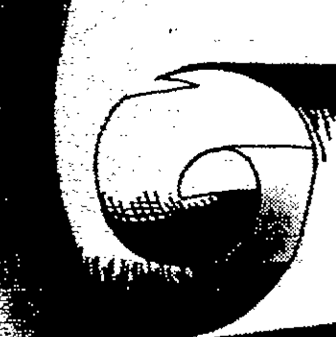
فاذا كانت الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية لها ميزانيات محددة في كل عام كذلك الابحاث العلمية بكل انواعها. وهي تتفاوت بين صفر في بعض الدول لا داعي لذكرها الى بضعة بلايين من الدولارات الى خمسين بليون دولار بالنسبة لالمانيا الغربية.

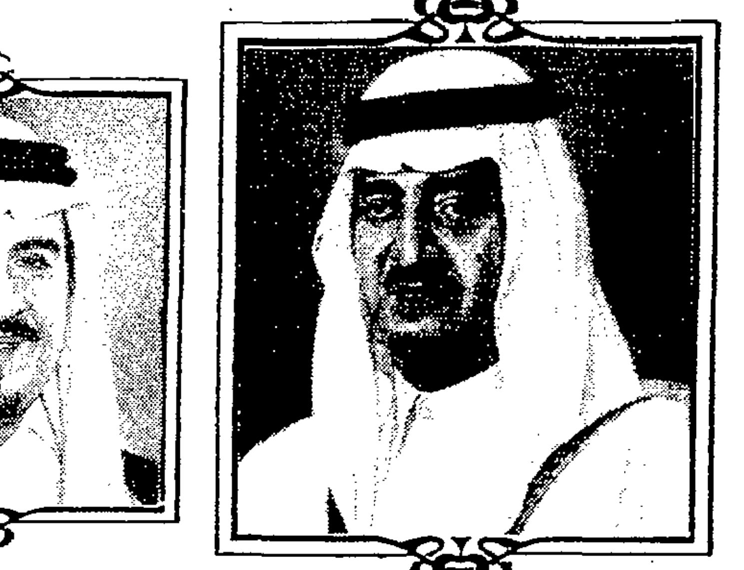
الا انني لست بصدد الخوض في الارقام فقد اشرت اليها من قبل في عدة مناسبات سيما وانها في ارتفاع مضطرد في الدول الثلاث والدول الاوروبية التي تزمع تنظيم ابحاثها بعد استكمال وحدتها في العامين القادمين. لذلك شد انتباهي قرار للحكومة اليابانية نشر مؤخرا يقضي بانشاء «مركز للامتياز» حسب الترجمة الحرفية للاسم الانجليزي «سنتر اوف اكسلانس». ويسعى الى تطوير مجال الابحاث التقنية الصرفة هناك على نمط ما يفعل المعهد الالماني الشهير «ماكس بلانك» الذي كتبت عنه منذ فترة. وأسعدني جدا انني تلقيت عدة طلبات هاتفية من اصدقاء وقراء لتزويدهم بعنوانه لاسباب شتى لا بد وانها ستعود عليهم بالفائدة. فهو اشهر او من اشهر مراكز البحث العلمي في العالم وكان لي شرف التحدث مع احدى العاملات فيه التي زودتني بالمعلومات الاساسية عنه. لذلك فان اليابانيين يسعون الى اقامة صرح مماثل للابحاث العلمية الدقيقة التي ستقفز بهم الى المراحل المقبلة في الصناعات في القرن الآتي.

ودلالة على جديتهم - اعتمدوا مبلغا مناسبا لتشغيله بقيادة احد الفائزين بجائزة نوبل في العلوم لرئاسته - انه لايزال يكدح في مختبراته. وفي سبيل ذلك سيدعون اعدادا من النخبة العلمية في العالم للاشتراك في مركز الامتياز وطبعا الاسهام في تحقيق المزيد من التقدم التقني في اليابان.

ماذا سيكلف المركز للتاسيس والاعداد والتشغيل؟ لم يكشفوا عن ذلك بعد. وأتصور ان الاعتمادات لن تقل عن مثيلاتها في المانيا والولايات المتحدة - وربما مئات الملايين من الدولارات سنويا تسهم فيها الحكومة بجزء والقطاع الخاص بالقسط الاكبر. ولن تذهب اموال المساهمين سدى لان نتائج الابحاث ستعرض على الحكومة والقطاع الخاص الذي سيدرس امكانات تحويلها الى صناعات مفيدة للمستهلك من اوكيناوا الى عدن، مما سيعني ترجمتها الى صادرات جديدة وارقام فلكية اخرى تضاف الى مداخيل اليابان. ومثلها فعلت مراكز الابحاث الالمانية والامريكية التي حولت اكتشافا كيماويا الى دواء فعال او قطعة معدنية معينة - كوارتز مثلا - الى اساس صناعة متكاملة، تحفظ الوقت بدقة لم يعهدها الانسان منذ بداية الزمن. على هذا الاساس سيؤدي المركز دورا مهما في تنفيذ الخطة الجارية منذ اعوام للانتقال بالصناعة اليابانية الى مرحلة «شروق الشمس» بعد ترك صناعات «الغروب» للدول النامية بسرعة في اسيا والمحيط الهادي. ومنها الصناعات القديمة مثل الاقمشة والالكترونيات المنزلية والجلديات وبناء السفن، والتركيز على ما لا يخطر ببالنا في الوقت الحاضر.

فاروق لقمان










وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

صدق الله العظيم

في خضم الأحداث الأليمة والعدوان الآثم على دولة الكويت الشقيقة الذي لم يراع العقود والمواثيق، وانطلاقاً مما يتوجب على ولي الأمر أن يتخذه من إجراءات لتجنيب أمته وبلاده أخطار العدوان.

فإننا نرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

# الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

تأييدنا الكامل لكل ما أجريتموه أو اتخذتموه من ترتيبات للدفاع عن الوطن والمواطنين. سائلين الله أن يجنب البلاد والعباد العدوان والطغيان وأن يحفظ المسلمين وأوطانهم من كل شر وأن يؤلف بين قلوبهم على الحق والخير.

# مؤسسة المصباح للهدايا والعطور وأدوات التجميل

بسم الله الرحمن الرحيم "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" صدق الله العظيم



في خضم الأحداث الأليمة التي تمر بها منطقة الخليج العربي فإن ابناء الجالية الموريتانية الذين يتفيئون ظلال الخير والأمن في هذا البلد المعطاء، يرفعون إلى مقام

# خادم الحرمين الشريفين

تأييدهم التام واستعدادهم الكامل لمشاركة أشقائهم المواطنين في الذود عن هذا البلد الآمن والتضحية بالغالي والنفيس حتى يظل دوماً جنة وارفة لأبناء الوطن العربي من المحيط إلى الخليج سائلين الله أن يحفظه من كل سوء، فهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين.

# مؤسسة سعود التجارية ومنسوبيها

بالمحلات التجارية في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة

# واقع مناهج تعليم اللغة العربية والاحساس بأهمية نشرها

تابعت من خلال جريدة «الشرق الاوسط» العديد من المقالات والمواضيع التي تطرقت الى مسألة تعليم اللغة العربية في البلاد الاسلامية، ورأيت ان ادلي بدلوي في هذا الموضوع المهم.

اذا كان تعليم اللغات قد نال اهتماماً كبيراً من المتخصصين في هذا الميدان وظل ينال اهتمام الدراسات والبحوث العلمية تطلعاً لمعرفة حقيقة اللغة كمحور لحياة الانسان الفكرية والوجدانية والاجتماعية، وهي الخاصية التي تميز بها الانسان عن سائر الحيوان، فان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خليقة بأن يأخذ اهتمامنا قدراً كبيراً خدمة للغة القرآن وتيسيراً لنشرها - لا لان القرآن الكريم والحديث الشريف ومصادر التراث الاسلامي مدونة بهذه اللغة فحسب - وانما علاوة على ذلك - لانها كذلك تشكل وسيلة تواصل واتصال بين الشعوب الاسلامية في مقدمة الوسائل الفعالة التي تساعد على ايجاد التقارب الفكري بين الامة الاسلامية لا بد منها لتوحيد هذه الشعوب عقيدة وفكرياً وثقافياً في امة واحدة (ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدوني) سورة الانبياء ٩٢.

فهي اللغة العالمية للفكر والعلم والثقافة في العصر الحديث كما كانت في العصر الوسيط فان قضايا اللغة تقع في الموقع الاول من اهتمامات العالم اليوم.

واذا ما تتبعنا تاريخ طرق تدريس اللغة العربية في اندونيسيا، وجدنا ان اول الطرق التي اتبعت كانت - طريقة القواعد والترجمة - ولاتزال سائدة حتى الآن. وهي التي تعتمد على تعليم حروف الهجاء بالطريقة التقليدية ثم تعليم الكتابة والقراءة وبعد ذلك يقوم المتعلم بحفظ المفردات او المحفوظات اي كلمات من اللغة مع معانيها بلغته الام (الوطنية) ويكون التدريب بالترجمة في غالب الاحيان وهي طريقة عقيمة تتطلب وقتاً طويلا ولا تؤدي في اكثر نتائجها الى اتقان النطق او القدرة على التعبير الشفهي او التحريري. فان هذه الطريقة تعتمد اللغة المكتوبة أساساً لها، وتهمل لغة الحديث الشفوي. وبذلك زاد ابتعاداً عن الاستخدام الفعلي للغة الحديث، وفرضت على الدارس استخدامات قديمة لا علاقة بها ولغته اليومية الفعلية.

ولهذا فقد كان التركيز عند توصيفهم للغة كثيراً ما ينصب على الصرف والنحو، فكانوا يفردون الصفحات الطوال لتعريف الاسماء في الحالات التعريبية المختلفة ويفرطون في تصريف الافعال في اشكالها المختلفة. ولذلك كان هم دارس اللغة العربية يتركز على استظهار التعريفات للاشكال اللغوية بحيث اصبح ذلك هو الغاية القصوى ورحم الله العلامة ابن خلدون حين اشار الى ان كثيراً من علماء اللغة انفسهم لا يستطيعون التعبير اللغوي السليم، رغم معرفتهم التامة بقواعد اللغة.

فطريقة القواعد والترجمة تنظر الى الكتابة او اللغة المكتوبة على انها مادة التدريس وعلى ذلك يكون الاحتكاك بالموقف اللغوي من خلال نصوص مكتوبة. وطبقاً لهذه الطريقة فانه لا يتوقع من الطلاب ان يتكلموا او يتفكروا باللغة الاجنبية المنشودة. انهم يحتاجون فقط الى قراءة فقرات باللغة الاجنبية ثم يترجمونها الى اللغة الام. اما الانشطة اللغوية التي ركزت عليها طريقة القواعد والترجمة فهي قواعد اللغة وحفظ تصريفات افعالها، والعناية بالهجاء والاملاء. وغالبية المدرسين الذين يلجأون الى استخدام هذه الطريقة في التدريس لديهم سيطرة ضعيفة على اللغة الهدف وخاصة التحدث بها.

ولم نجد طريقة مدروسة على اسس علمية مسجلة او منشورة. وكل ما ظهر حديثاً في هذا المجال كتب دراسية تطبيقية تهدف الى التمرين بالاستماع الى تسجيلات صوتية او كتب تعتمد على الترجمة واكثرها ان لم تكن كلها ترمي الى ان يتعلم الدارس منها بعض الالفاظ العربية بنفسه، او ان يتعلم بها فك الرموز العربية ومحاكاتها بالكتابة لم تلق بالاً الى خطة الدراسة او الطريقة العلمية التي يسير عليها المعلم والمتعلم، او المنهج الذي يجب ان ينفذ في وقت محدد او تعليم اللغة العربية لأغراض محددة. ولم تلتفت كذلك الى اعداد المدرس او تزويده بالمعينات والوسائل التعليمية كجهاز تسجيل الصوت الى غير ذلك. ولم تكن هناك تجارب وابحاث سجلت نتائجها واعدت للمعلم والمتعلم.

ولكن هناك جهوداً مشكورة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قام بها معهد العلوم الاسلامية والعربية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وقد انشئت بمدينة جاكرتا عاصمة الجمهورية الاندونيسية عام ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م.

وقد حددت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض اهداف معهد العلوم الاسلامية والعربية في اندونيسيا في اطار اللائحة التي اعدتها عمادة المعاهد في الخارج ويمكننا ايجاز هذه الاهداف فيما يلي:

١ـ نشر اللغة العربية وتعليمها.

٢ـ التعريف بحضارة الاسلام وثقافته.

٣ـ توثيق روابط الاخوة والصداقة بين المملكة العربية السعودية والشعوب الاسلامية الاخرى (جمهورية اندونيسيا) في النواحي العلمية والثقافية.

فان تلك الجهود والانجازات التي حققها المعهد هي من ضمن نشاطات مشكورة في مجال نشر اللغة العربية. فالمعاهد التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في جاكرتا اندونيسيا) واليابان، وموريتانيا، ورأس الخيمة في الامارات العربية المتحدة والمعهد الاسلامي في جيبوتي، مثال حي على ذلك، وكل ذلك جهد يذكر ويشكر لكل من اسهم فيه وعمل على نشره. وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في مجال نشر اللغة العربية في اندونيسيا، الا ان هذا المجال مازال يعاني الكثير من المشكلات والقصور التي وضحت آثارها في ضعف مستويات الدارسين والمدرسين وخاصة في الجامعات الاسلامية الحكومية التي يبلغ عددها اربع عشرة جامعة تشرف عليها وزارة الشؤون الدينية بالاضافة الى مئات جامعة اسلامية التابعة للمؤسسات التعليمية، مما دفع الكاتب الى مواصلة الدراسة لدرجة الدكتوراة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والسعي للحصول على منحة دراسية من احدى الجامعات الاسلامية او المنظمات التعليمية في المملكة العربية السعودية، لمواجهة تلك المشكلات والتحديات والعمل على تطوير المناهج والاسهام في خطة تصميم بث برامج تعليم اللغة العربية عن طريق تلفزيون الجمهورية الاندونيسية.

والهدف من تعليم اللغة العربية في الجامعات الاسلامية الحكومية باندونيسيا هو كوسيلة لفهم الكتب والثقافة الاسلامية وسبيل معرفة الدين الاسلامي. وان اهمية تدريس اللغة العربية فيها كمادة اساسية، هي ان نسبة المواد والكتب المقررة والمصادر لجميع المواد الواجبة والاختيارية والاضافية التي تدرس في جميع الكليات اكثرها باللغة العربية. وانطلاقاً من أن العلوم الاسلامية كلها تقوم على المبادىء القرآنية والسنة النبوية الشريفة، فيجب اغترافها من مناهلها القياضة الاصلية الا وهي نصوص القرآن والحديث النبوي. ولا يتحقق هذا الهدف المنشود الا عن طريق معرفة اللغة العربية التي هي وعاؤها الاصلي.

وبناء على الهدف المنشود من تعليم اللغة العربية كوسيلة لفهم الكتب والثقافة الاسلامية وسبيل معرفة الدين الاسلامي، فالطريقة التي اتبعت في تدريسها هي طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة او الخليط منهما. ويتضمن نظام التعليم في اندونيسيا ثلاثة انواع كما يلي:

١ـ التعليم الحكومي: يتكون من المعاهد والمدارس والجامعات التي تشرف عليها وزارة التربية والثقافة، وتقدم في هذا التعليم مقررات دراسية يغلب عليها الطابع الاكاديمي وتعتبر اللغة العربية مادة اختيارية.

٢ـ التعليم الاسلامي: يتكون من المعاهد والمدارس والجامعات التي تشرف عليها وزارة الشؤون الدينية، وتقدم في هذا التعليم مقررات دراسية يغلب عليها الطابع الاسلامي والادبي. كما تحتل اللغة العربية مكانة خاصة بين المقررات الدراسية في مادة اساسية طوال السنوات العشر التي يقضيها الطالب بدءاً من المرحلة الابتدائية حتى نهاية التعليم الثانوي.

٣ـ التعليم الاهلي: يتكون من المعاهد والمدارس والجامعات التي قامت بجهود ذاتية او المؤسسات التعليمية الخيرية ويشرف على هذا التعليم اما وزارة التربية والثقافة او وزارة الشؤون الدينية وبالتالي فان مناهج تعليم اللغة العربية في هذه المدارس تابعة لبرنامج تعليم اللغة العربية الصادر عن الوزارة التي تشرف عليها. وفي ضوء ما سبق ذكره يمكن ان نلخص بان المشكلات والصعوبات التي تعترض تعليم اللغة العربية في اندونيسيا هي كما يلي:

أ ـ ان واقع مناهج تعليم اللغة العربية في اندونيسيا لا تؤكد على تدريس جميع المهارات اللغوية الاربع المعروفة وهي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، في حين تؤكد على مهارتي القراءة والكتابة فقط لارتباطهما بالهدف المعلن من تعليم اللغة العربية وهو قراءة كتب التراث الاسلامي وهذا بالطبع لا يتفق مع الاسس الحديثة لتعليم اللغات الاجنبية.

ب ـ تخلف طرق التدريس المستخدمة في تعليم اللغة العربية، فهذه الطرق يغلب عليها الطابع التقليدي المتمثل في اغراق الدارسين في حفظ العديد من القواعد وقوائم المفردات والمحفوظات والتعريفات والنصوص الادبية.

ج ـ ندرة المعلمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. فمعظمهم تخرجوا في جامعات غير متخصصة في مجال اعداد معلمي العربية وهذا بالطبع يرجع الى عدم وجود المدرسين الاكفاء والمؤهلين في تدريس العربية ونتيجة لذلك فان عدداً كبيراً - ان لم يكن جميعهم - من معلمي اللغة العربية فيها تنقصه الكفايات اللغوية وخاصة في التكلم بها، كما تنقصه الخبرات التدريسية مما يكون له الاثر السلبي على العملية التربوية.

د ـ عدم توافر الوسائل التعليمية بانواعها المختلفة والمعلمين المتخصصين والمؤهلين تأهيلاً علمياً ومهنياً في تعليم اللغة العربية والمدرسين تدريساً حديثاً على طرائق تدريس العربية.

هـ ـ ان الكتب المقررة لا تراعي في تأليفها الاسس الحديثة لتعليم اللغات الاجنبية وان بعضها عبارة عن كتب التراث القديم التي يصعب تدريسها حتى لابناء العرب انفسهم ولا تفرق بين كتب العربية المقررة للناطقين بها من ابناء العرب ولغير الناطقين بها.

اما اهمية تعليم اللغة العربية ونشرها في اندونيسيا خاصة وفي جنوب شرق اسيا بصفة عامة فيمكن ان تلخصها في النقاط التالية:

١ـ ان هناك خطة خفية لنشر الفرقة بين المسلمين بانتزاع حبل اللغة العربية الذي يعتصمون به جميعاً من ايديهم. فحينئذ يسهل تشويه تعاليم الاسلام بين من لا يعرفون اللغة العربية، عن طريق كتب ومنشورات ومطبوعات عن الاسلام بغير اللغة العربية يراد بها القضاء على الاسلام معنوياً وفكرياً بتشويه تعاليمه وبث السموم بين اتباعه. ولا يخفى ان مسلمي اندونيسيا يواجهون مخططات تبشيرية عالمية عن طريق تقديم منح دراسية لمستوى الدراسات العليا في مجال الدراسات الاسلامية واللغة العربية في امريكا واوروبا بشكل مكثف من خلال مؤسساتها العديدة والمنتشرة في اندونيسيا بهدف طامس شخصيتهم وتنصيرهم.

٢ـ ان اللغة العربية تحتل مكانة كبيرة في جميع مراحل التعليم في اندونيسيا خاصة في معاهدها وجامعاتها المنتشرة في جزر يبلغ عددها ثلاثة الاف جزيرة على اختلاف لهجاتها وتقاليدها. فتعلمها اجباري في كل المراحل التعليمية من منطلق انها لغة القرآن وبها يتعرف الفرد على تعاليم الاسلام.

٣ـ ان للغة العربية فضلاً كبيراً في نشر حضارة الفكر العربي الاسلامي وتقدم العلوم والثقافات والفنون والآداب المختلفة، فهي اللغة العالمية للفكر والعلم والثقافة في العصر الحديث كما كانت في العصر الوسيط.

٤ـ ان اللغة العربية تسهم بدور فعال هام في مواجهة التحديات المعاصرة لان انتشارها بين المسلمين يساعدهم على تفهم دينهم وتمسكهم بطاقتهم الروحية.

٥ـ ان اللغة العربية هي وعاء القرآن الكريم ومركز الانطلاق الى مدرسة القرآن والمنبع الاصلي للعلوم الاسلامية كلها، كما انها تساعد على توطيد ركن التعارف وتوثيق التفاهم بين ابناء العالم العربي وابناء البلدان الاسلامية غير الناطقين بها.

٦ـ ان اللغة العربية ليست لغة خاصة بالعرب، وانما هي لغة المسلمين جميعاً لانها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة والتراث الاسلامي الخالد.

ومعنى ما سبق ذكره، هناك اهتمام متزايد بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على المستويين الاسلامي والعالمي. فاللغة العربية متفردة بين اللغات جميعاً بانها وجدت لتكون لغة عالمية، وانها اللغة التي خرجت على الناس في صورتها الحضارية وهي تحمل في ذاتها حجة انتشارها ووثيقة بقائها التي تضمنت الاستراتيجية او الخطة تتمثل في القرآن الكريم لا يعبد الله الا بها. وحيث هناك حضور للاسلام، هناك حضور للغة العربية وهذا ما يفسر ذلك المد المعجز للغة العربية كلغة القرآن الكريم ولغة المسلمين.

ولقد صاحب تزايد الحاجة الى تعلم اللغة العربية في اندونيسيا اليوم، ولحساس الجمهورية الاندونيسية بهذا الوضع وبأهمية نشر اللغة العربية بين المسلمين حيث صدر اخيراً قرار من قبل وزارة الاعلام بالتعاون مع وزارتي الشؤون الدينية ووزارة التربية والثقافة الذي ينص على خطة تصميم برامج بث تعليم اللغة العربية عن طريق تلفزيون الجمهورية الاندونيسية لتيسير تعليمها ونشرها بين شعبها المسلم الذي يبلغ تعداد سكانها اليوم ١٧٥ مليون نسمة. ولتحقيق ذلك الجهد المشكور يتطلب منا سعياً جاداً لأجل دفعة حضارية عربية اسلامية لتأكيد عالمية اللغة العربية.

والمسلمون في اندونيسيا في شوق شديد الى تعلم لغة القرآن، والمؤسسات التعليمية في حاجة ماسة الى معلمين متخصصين ومؤهلين تأهيلاً علمياً ومهنياً من حاملي شهادات الدراسات العليا (الدكتوراة) في تعليم اللغة العربية. لكن التقصير من العرب، فلم يقدم العرب العون الكافي في ذلك، ولم تضع البرامج التي تتناسب مع مكانة اللغة العربية كلغة للقرآن والعلوم والثقافة، بل ومع حق اخوانهم المسلمين غير العرب عليهم ان يعلموهم لغة القرآن.

**عبد الكريم عوض هيازع**


المسلمون يتعلمون اللغة العربية

# ابك يا بلدي الحزين نشيد يردده كل العرب

إلى سعاد الصباح.. استهلها بعزاء فيمن استشهدوا من اسرتك ومن ابناء الشعب الكويتي للشقيق واتوسطها بعزاء في اغتيال المبادىء والثقة ومعاني النبل والكرامة لامتنا العربية واختتمها بعزاء وخوف على امتنا العربية.

ذكرياتك يا سعاد يوم رشقت جنود العراق بالورود والرياحين ويوم جعلت جسدك نخلة تشرب من شط العرب وتبللت بأمطار العراق وتغنيت بنضارة بساتينه، كلها ذكريات تبددت ورلحت هباء منثوراً يوم سحقت جنازير الدبابات العراقية هدوء الشارع الكويتي ودخلت تبطش بالكويتيين الآمنين الذين ركنوا ان جارهم العربي مهما تخاصموا معه ومهما اختلفوا لن يفعل فعلته المشينة هذه، ظنوا أن ما اغدقوه وما قدموه من عون وسند لجيرانهم العراقيين في حربهم مع الفرس طول ثماني سنوات سيشفع لهم مع هؤلاء الجيران.

وتحولت الكويت إلى مدينة أشباح وتحول الكويتيون إلى لاجئين امام سفاراتهم في دول العالم يطلبون العون ومن الذي أودى بهم إلى هذا الحال ليست اسرائيل بل العراق! واأسفاه!

العراق لم يكفه اللاجئون الفلسطينيون واللبنانيون فساهم في خلق لاجئين جدد.. اللاجئون هذه المرة ليسوا من جراء هجوم قاس اسرائيلي، بل ان الجنود العراقيين الذين وصفناهم بالبواسل في حربهم مع إيران هم هذه المرة الذين اخرجوا للعرب لاجئين جدداً نزحوا عن ارضهم وديارهم دون أي ذنب أو جرم لقترفه هؤلاء الابرياء لتسلب بيوتهم وسياراتهم ومتاجرهم وتهتك اعراضهم. لن نقول أين العروبة، فلقد ضرب بها العراق عرض الحائط، ولكن سنقول أين الاسلام يا عراق؟!

هل الاسلام يقول أن تعتدي على جارك الآمن وتسلبه أمواله وبيته وتهتك عرضه، أم أنك يا عراق تتمسح بالاسلام وقت تشاء وحسب الظروف؟!

لقد قتل الجنود العراقيون الرياحين والورود والبساتين والنخيل وقتلوا الحب في نفوسنا. بالأمس القريب والقريب جداً كنا ننظر إلى العراق الباسل القوي يهدد اسرائيل بحرقها ويتوعد لها إن تسول لها نفسها الاعتداء على العرب وأنه سيحارب ويناضل... الخ. وفجأة تبين ان كل ذلك ليس لاسرائيل ولكن للكويت الصغير الضعيف وهل من الشجاعة والبسالة أن تستقوي على الضعفاء، والمصيبة ان هؤلاء الضعفاء من ربعنا وجيراننا وأصدقائنا. والأدهى والأمر اننا لو عدنا بشريط الذكريات قليلاً إلى الوراء سنجد أن قائمة الأسرى لدى إيران ضمت بجوار العراقيين مصريين وسودانيين وأن الذين زرعوا وفلحوا وصنعوا وسيروا امور الحياة في الجبهة الداخلية في العراق زمن حربها مع إيران كانوا مصريين وأن الموانىء العربية والسماء العربية في الأردن والسعودية والكويت انفتحت للعراق على هواه وتحت إمرته وقت حربه المستعرة مع إيران، وأن فواتير السلاح بالبلايين للعراق دفعتها دول الخليج العربي وأولها السعودية والكويت، أي من يهددهم! وأول من نبحه العراق كان المصريين العزل العمال والفلاحين الذين جاءوا ليزرعوه ويقوه. ذبحوا في مشكلة حتى الآن لم تعرف أسبابها. وطوى الحكم المصري الخلاف خوفاً من اتساعه مع دولة عربية صديقة، ثم اجتياح العراق الكويت في تصرف وحشي، الأصل فيه شريعة الغاب ومنطق الحيوانات وراح يسلب ويدمر ويغتصب ثم حشد جيوشه على المملكة العربية السعودية ظاناً أنه قوة لا تقهر وأنه يستطيع ان يفعل ما يشاء.

ووقع العراق في خطأ تاريخي فادح يعيد الأمة العربية إلى الوراء خمسين عاماً ويؤخرها فوق ما هي متأخرة، بدلا من أن يفيق العراق من حربه مع إيران وقد ساعده اخوانه الخليجيون في إعمار مدنه في زمن قياسي، بدلا من ان يفيق للزراعة والصناعة والتقدم ويبني بلاده، بل ويساعد جيرانه في البناء والتحضر ويتكاتف مع الأمة العربية في مساعدة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

بدلا من ذلك يعيق الأمة العربية ويعتم على الانتفاضة لتبدو اسرائيل في أحلى صورها وتتسلم اعظم الهدايا ويهديها هذه المرة صدام حسين.

إذا اجتاح العراق إسرائيل، وهذا مستحيل، إذا أغار عليها، وهذا مستحيل، إذا حشد جنوده عليها وهذا مستحيل! لو فعل أي من هذه المستحيلات لوقف العالم العربي كله رافعاً صدام حسين على الاكتاف ولاعتبرناه صلاح الدين الايوبي الجديد، ولكنه أراد ان يكون هتلر العرب وفرق الأمة العربية، بل واشترى ظروف بعض البلدان العربية لتقف إلى جواره وهذا للؤسف اكثر واكثر.

«ابك يا بلدي الحزين» عنوان شهير لألن باتون ينطبق لا على الكويت، بل على كل المدن العربية، وكل العرب المخلصين يندبون حظهم ان من ظنوا فيه خيراً راح يصول ويجول بينهم بخيله يذبحهم وينهبهم!

وسيذكر التاريخ الثاني من اغسطس (آب) عام ١٩٩٠م بأنه ذكرى خطأ فادح ارتكبه العراق في حق ليس الكويت فحسب، بل الأمة العربية كلها. انها غلطة مميتة وضع صدام حسين العرب بسببها في أسوأ ما يتخيله اعداؤها. فلم يكن بوسع اعداء الأمة العربية خنقها كما خنقها الحكم العراقي الآن، ودائماً كان للعراق مواقف بطولية ودائماً كان للعراق غلطات مميتة وأخطاء فادحة، دائماً كان العراق متناقضاً، ويمعنى أدق الحكم العراقي. فليس للشعوب ذنب في ما جرى ويجري.

**أحمد فؤاد عباس**

# كيف يتصدى الاعلام العربي لحملات الاعلام الصهيوني؟

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» وغيرها من الصحف العربية موضوع التضليل الاعلامي الذي مفاده ان صحيفة نيويورك تايمز الامريكية قد كشفت ان وزارة خارجية العدو الاسرائيلي تدفع مرتبات ثابتة لمراسلي الاذاعات الاجنبية في اسرائيل لينقلوا عبر اذاعاتهم وجهة النظر الاسرائيلية في النزاع العربي - الاسرائيلي واحداث العالم، كما افادت الصحيفة الامريكية ان ذلك يحدث سراً ومنذ اربع سنوات وان عشرات الاذاعات في امريكا، واوروبا وافريقيا وآسيا تبث الانباء والتقارير التي يكتبها هؤلاء المراسلون تحت اشراف وزارة خارجية العدو الاسرائيلي.

الغريب في الامر بل والمألوف ان حكومة العدو الصهيوني اصدرت بياناً تقر فيه بوجود هذه العلاقة، لكنها وكالعادة انكرت انها تدفع لهم مرتبات.

اخيراً افادت الصحيفة ان وزارة خارجية العدو الاسرائيلية تعقد لقاءات منتظمة مع المراسلين وتحدد لهم الموضوعات الرئيسية التي ترغب في ابرازها وتزويدهم بالحقائق والاحصاءات اللازمة.

والسؤال الذي يطرح نفسه وبصفة عاجلة للغاية.. ماذا فعل الاعلاميون والاعلام العربي بصفة عامة من وزارات اعلام وهيئات ووكالات انباء ومراسلين وبعثات دبلوماسية لتعرية وفضح ما تبثه دويلة العدو الصهيوني من تشويه وطمس للحقائق، وتقليل وتحقير لدور الانتفاضة المباركة وجنودها البواسل من اطفال ونساء.

سبق ان طالبنا واطلقنا عدة نداءات خاصة عبر هذه الصحيفة باصدار صحيفة عربية دولية باللغات الاجنبية ولنقل على وجه التحديد باللغة الانجليزية مهمتها متابعة تلك الادعاءات وفضحها في وقتها بل وتكذيبها لنضع تلك الشعوب الغربية التي لا تعلم عن قضايانا شيئاً وان علمت فطبقاً لما يريده العدو الاسرائيلي.

من جهة ثانية نطالب الدول العربية بانشاء صندوق اعلامي مهمته استئجار قنوات اعلامية في افريقيا والدول الغربية والشرقية وشراء او انشاء صحف يومية مهمتها التعريف بقضايانا ومسايرة الاعلام في وقتنا الحاضر.

يا جنود الكلمة الصادقة ويا ناصري الحق لقد آن اوانكم فهلا لبيتم النداء.. نداء الدين والوطن نرجو ذلك والله يحفظكم.

**د. حسن محمد الشايقي**

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by:
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED



تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071-8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J ٦٠٤٣٩٧ رقم الفاكسميلي ٦٦٩٠٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٠٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٣٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٣٢٢٩٣ الزلفي - ت ٥٨٦٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٣٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٧٥٠١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٤٢٢١٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو



# الكلمات المتقاطعة

● افقيا

١ـ صاروخ فرنسي حامل للاقمار الصناعية - دولة افريقية
٢ـ مرطب - ضد سفلي
٣ـ يجوبون - كثير
٤ـ رسام كاريكاتير فلسطيني راحل
٥ـ حبه الشديد
٦ـ متشابهان - ابي
٧ـ ضد انقصوه - نظير
٨ـ قوام - تابع الى دولة اوروبية
٩ـ حب - الذات
١٠ـ ارادات النفس - ضد يأمر

● عموديا

١ـ ممثلة مصرية قديرة
٢ـ اوثقا - معيدوه
٣ـ يتألم - نوتة موسيقية
٤ـ من مقاهي القاهرة المشهورة
٥ـ حام - تتنفسه المخلوقات
٦ـ تلعب - اداة نصب (معكوسة)
٧ـ حرف جر - افكاري
٨ـ من اسماء الله الحسنى - احرف متشابهة
٩ـ عتابي - عالمه
١٠ـ متشابهان - عنق

الحل السابق:

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ن | و | ر | ا | هـ | ■ | ا | ب | ر | ص |
| ء | ا | ق | ف | ر | ■ | ل | ا | ي | ل |
| ي | ر | ■ | ل | ق | ا | ع | ■ | ■ | ا |
| ■ | د | س | ا | ل | ا | ظ | ق | ا | ح |
| ل | ا | ل | ط | ■ | ■ | ي | ل | م | ا |
| ء | ت | ■ | و | ■ | م | م | ا | ■ | ب |
| ا | ■ | ق | ن | ا | ع | ■ | ف | ص | و |
| م | ا | ل | ■ | ي | ن | ا | ل | ي | س |
| ■ | ■ | ع | ز | ا | و | ن | ■ | ف | ي |
| د | ا | هـ | ج | ■ | ي | ف | ا | ي | ف |

# الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من الانبياء
الحل السابق ترعة

بوراكس - سناء - شامخ - غزل - غوريلا - شمطاء - حملة - مؤونة
ميراث - نبرة - لقمان - برغل - صوت - كباب - صبي - هرم
زائير - آنية

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ش | ا | م | خ | ن | ا | م | ق | ل |
| ي | آ | ة | ل | م | ح | أ | ء | ث |
| ن | ن | ي | ب | ص | س | غ | ا | ا |
| ب | ي | و | ب | ك | م | ز | ن | ر |
| ر | ة | ر | ا | ؤ | ك | ل | س | ي |
| ة | غ | ر | و | ب | ت | و | ص | م |
| ل | و | ن | ا | ء | ا | ط | م | ش |
| ب | ة | ب | ن | ا | ء | ي | ر | ب |
| هـ | ر | ج | ا | ل | ي | ر | و | غ |

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

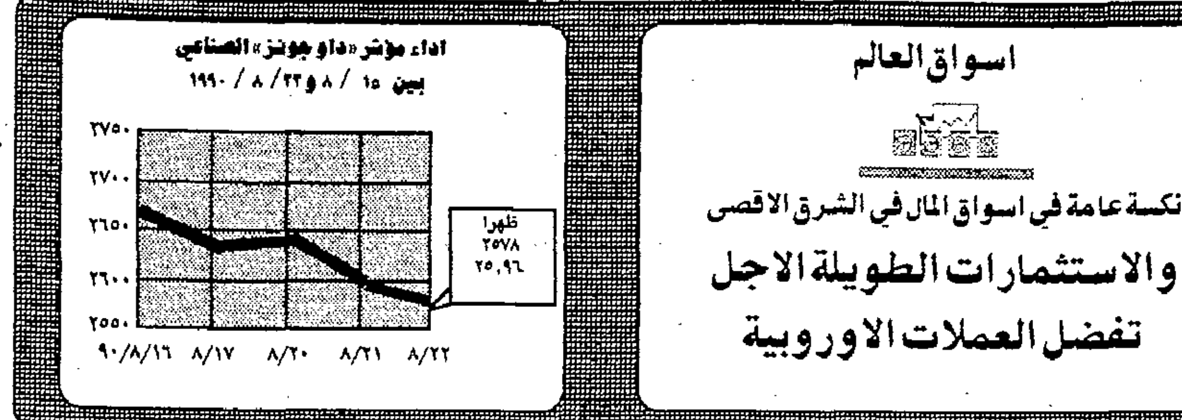
# الشرق الأوسط الاقتصادي

**هذا اليوم**

**السفر والسياحة**

■ مشروع اردني لاحياء السياحة على البحر الميت

■ ازمة السياحة الاسبانية




## حيرة المستثمرين في البحث عن «القيمة الملجأ» لرؤوس أموالهم

# ارتفاع النفط وانخفاض الدولار وأزمة الخليج تشكل مكونات «الكوكتيل المتفجر» لسوق الذهب

لندن: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

«لو لم يقم الاتحاد السوفياتي ببيع كميات كبيرة جدا من الذهب، لتجاوز سعر الاونصة الواحدة ٤٥٠ دولارا على الاقل». بهذه العبارة اختصر احد المتعاملين في بورصة لندن حالة سوق الذهب. وأضاف معلق اقتصادي فرنسي قائلا: «تتوفر الآن جميع مكونات «الكوكتيل المتفجر» لرفع سعر الذهب. فهناك ارتفاع اسعار النفط، وانخفاض سعر صرف الدولار، والأزمة السياسية ـ العسكرية الناتجة عن الاجتياح العراقي للكويت». ولكنه يستطرد بسرعة: «مع هذا بقي ارتفاع سعر الذهب محدودا، وغير متناسب مع معطيات الوضع الراهن».

وفي الواقع لا تكفي مبيعات الذهب السوفياتية، التي تقدر بحوالي مليار دولار، منذ بداية أزمة الخليج، لتفسير «خجل» اسعار الذهب، في اغلب الاسواق الدولية، حيث بقي سعر الاونصة الواحدة يتراوح حول مبلغ ٤٠٠ دولار. واذا اخذنا بعين الاعتبار انخفاض سعر صرف الدولار تجاه بقية العملات، الذي ترافق مع ارتفاع الذهب، فان السعر الحقيقي للمعدن الثمين لم يرتفع الا بنسبة ضئيلة جدا في الاسواق الاوروبية.

وباستثناء بورصة جوهانسبورغ في جنوب افريقيا التي ارتفع فيها سعر اونصة الذهب بنسبة ٣٠٪ منذ بداية ازمة الخليج، وبورصة سيدني في استراليا حيث ارتفع سعر الذهب بنسبة ٢٢٪، فان المعدن الثمين لم يتجاوز في ارتفاعه في بقية البورصات نسبة ١٢ الى ١٥٪.

ويعلل بعض الاخصائيين في اسواق الذهب هذا الهدوء في السوق بعدة اسباب.

فأولا، لم يعد احد في الدول الصناعية يعتقد بإمكانية عودة الذهب للعب دور مستقبلي في النظام النقدي الدولي، مشابه لدوره في نظام «بريتون وودز» السابق، الذي كان يعرف باسم «نظام العيار الذهبي».

وثانيا فان عددا كبيرا من المصارف المركزية التي كانت تمتلك احتياطيات ذهبية لجأت الى بيعها في العام الماضي، وفضلت الاحتفاظ بعملات اجنبية بهدف التدخل في الاسواق المالية لمنع حدوث تقلبات حادة في اسعار صرف العملات. وقد ظهر هذا الاتجاه في الدول الغربية بعد اتفاقات «اللوفر» بين وزراء مالية الدول السبع الغنية في العالم.

وثالثا فان الدول العربية التي كانت من اهم مشتري الذهب طوال السبعينات والنصف الاول من الثمانينات قد لجأت خلال السنتين الماضيتين الى التخلص من كميات كبيرة من احتياطياتها الذهبية، حيث قدر الخبراء حجم مبيعاتها بحوالي مائة طن في العام الماضي. واذا كانت الاسواق لم تسجل حتى الآن مبيعات كبيرة للذهب من الشرق الاوسط، فان ازمة الخليج، قد اوقفت تماما اية مشتريات عربية محتملة من الذهب، اذ تفضل جميع الدول تأمين سيولة كافية من العملات الاجنبية للحفاظ على اسعار صرف العملات المحلية.

ورابعا فان وجود ضغوط كبيرة على المدفوعات الخارجية لدول اوروبا الشرقية عموما، والاتحاد السوفياتي بشكل خاص دفعت حكومات هذه الدول لبيع كميات كبيرة من احتياطياتها الذهبية في الاسواق الدولية. وقدرت مبيعات الاتحاد السوفياتي وحدها بحوالي ٨٤ طن من الذهب خلال الاسبوع الماضي فقط.

ويتابع خبراء اسواق الذهب تحليلاتهم، فيعتبرون ان ازمة الخليج رغم خطورتها وأهميتها تبقى اقليمية، لا يمكن مقارنتها بما حدث عام ١٩٨٠ اثناء الاجتياح السوفياتي لافغانستان حيث وصل سعر اونصة الذهب الى ٨٥٠ دولارا. ففي الخليج يبدو ميزان القوى راجحا جدا ضد العراق، بينما كانت أزمة افغانستان تهدد باندلاع حرب بين قوتين عظميين. ويختتم هؤلاء الخبراء بقولهم ان الذهب «يلعب حاليا دور العملة ـ الملجأ» لكن على حجم الخطورة الفعلية للأزمة في الخليج.

لكن محللين آخرين يظهرون تشاؤما اكبر بخصوص مستقبل الاستثمار بالذهب. فمنذ مطلع هذا العام ارتفعت اسعار الذهب من ٣٤٠ دولارا للأونصة الواحدة الى اكثر من ٣٧٠ دولارا عشية الغزو العراقي للكويت. ولم يكن لهذا الارتفاع، من وجهة نظرهم، اي طابع نقدي، بل ارتبط بانخفاض الانتاج العالمي من الذهب نتيجة ارتفاع تكاليف الانتاج في جنوب افريقيا، التي تحتل المرتبة الاولى في العالم في انتاج المعدن الثمين. وبسبب عدم ربحية مناجم الذهب تم اغلاق حوالي ١٥٪ منها، وحتى بالاسعار الحالية فان نسبة ٧٪ من مناجم جنوب افريقيا لاتزال دون مستوى الجدوى الاقتصادية.

ويختتم هؤلاء المحللون بقولهم ان عصر الذهب «كمعدن ثمين» انتهى مع نهاية الثمانينات، بعد ان انتهى عصره «كمعيار نقدي» مع نهاية السبعينات، وها هي أزمة الخليج تثبت أن دوره «كقيمة ـ ملجأ» انتهت مع نهاية التسعينات، وتحول نهائيا الى مادة اولية مثل بقية المواد المعدنية الاساسية، يرتبط سعره بتكاليف الانتاج، وطلبه بحاجة الصناعة اليه.



تطور سعر اونصة الذهب في بورصة لندن (بالدولار)

## البنك العربي الافريقي لا يخضع لقرارات التجميد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تلقى البنك العربي الافريقي الدولي برقية من وزراء الخزانة الامريكية تؤكد ان اموال البنك في الولايات المتحدة الامريكية لا تخضع لاجراءات التجميد التي فرضت على بعض البنوك والشركات الكويتية في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

صرح بهذا محمد فريد نائب رئيس مجلس ادارة البنك وقال ان البرقية اكدت ان البنك مؤسسة مصرية كويتية مشتركة تخضع للقانون المصري واشراف ورقابة البنك المركزي المصري، واضاف البنك سيعود لمزاولة جميع الانشطة المصرفية بما فيها السحب والايداع.

## زيادة اسعار السفر الجوي ٦٪ في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

تقرر رفع اسعار السفر الجوي بين مطارات الامارات وكل من باكستان واوروبا بنسبة ٦٪، بدءا من مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقالت شركات الطيران العاملة في المنطقة ان القرار يعود الى ارتفاع اسعار وقود الطائرات، بسبب الازمة الراهنة ونكر وكلاء السفر انهم لم يبلغوا بعد رسميا بالقرار لكنهم يرون ان الظروف غير سانحة حاليا لرفع اسعار بطاقات السفر الجوي. وعلم ان اسعار السفر الى الهند وسريلانكا وبعض الدول الآسيوية لم ترتفع، بانتظار موافقة الشركات الوطنية فيها على زيادة اسعار التذاكر.

### ٦٠٠ مليون برميل في المستودعات الغربية

## والدول الاعضاء في وكالة الطاقة تتريث في السحب من المخزون النفطي

لندن: «الشرق الاوسط»

استبعدت مصادر نفطية واقتصادية اوروبية غربية ان تلجأ الدول الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية (٢٤ دولة صناعية) الى السحب من المخزون النفطي الاستراتيجي الآن رغم الازمة في الخليج بعد الغزو العراقي للكويت. وقالت ان الدول الصناعية تفضل المحافظة على المخزون كورقة اخيرة في حالة الطوارىء اذا تطور الوضع وحدث نقص حاد في امدادات النفط من دول الخليج.

ويبلغ المخزون النفطي التجاري لدى هذه الدول ٤٦٨ مليون طن نفط تكفي استهلاك ٩٩ يوما في حين يبلغ المخزون النفطي الحكومي ١٣٩ مليون طن بما يجعل اجمالي المخزون المتاح للسحب منه ٥٩٧ مليون طن من النفط. ويمكن بموجب اتفاقات مسبقة بين اعضاء المنظمة استخدام المخزون والسحب منه لتعويض النقص في امدادات اي دولة عضو.

وتطلب تعليمات وكالة الطاقة الدولية التي تضم كل دول السوق الاوروبية المشتركة عدا فرنسا وفنلندا وايسلندا الاحتفاظ بمخزون يكفي ٩٠ يوما.

ويتركز المخزون النفطي الحكومي والاستراتيجي في ٣ دول اعضاء هي الولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان، ورغم توقف صادرات النفط من الكويت والعراق (٤,٥ ملايين برميل يوميا) فان ايا من دول وكالة الطاقة الدولية لم تلجأ الى خطط الطوارىء الخاصة بالطلب من الاعضاء الآخرين تعويضها من المخزون، باستثناء اليابان التي اتخذت خطوة اولية تسمح للشركات باستخدام جزئي لمخزونها.

وتأثرت بتوقف الصادرات من العراق والكويت، اليابان بشكل خاص حيث كانت تستورد ١٢٪ من احتياجاتها النفطية من البلدين وهولندا التي كانت تستورد ٣٠٪ من احتياجاتها من العراق والكويت. وفضل البلدان اللجوء الى خيار السوق البترولية المفتوحة على خطط الطوارىء حتى الآن.

وسمحت اليابان التي تملك مخزونا يكفي ١٤٢ يوما (٨٨ يوما لدى الشركات و٥٤ حكوميا) للشركات بانقاص المخزون النفطي لديها ما يكفي ٨٢ يوما وهي كمية تعادل ٢١,٧ مليون برميل نفط.

ولم تصدر اي اشارات من المانيا الغربية حتى الآن بصدد استخدام المخزون في حين تتعرض الحكومة الامريكية التي تخزن ٨٠ مليون طن نفط على ساحل خليج المكسيك لضغوط متزايدة لاستخدام المخزون في مواجهة الارتفاع الكبير في اسعار النفط.

وتملك وزارة الطاقة الامريكية نظريا امكانية ضخ ٣ ملايين برميل يوميا من المخزون النفطي الاستراتيجي. ولكن على الصعيد العملي فان المتوقع ان لا يتم السماح بضخ اكثر من ١,٥ مليون برميل يوميا في حالة الطوارىء مع اتخاذ اجراءات اخرى لخفض استهلاك النفط.

ويأتي تأجيل اجتماع وكالة الطاقة الدولية الذي كان من المقرر ان يعقد اليوم الى يوم ٣١ اغسطس (آب) الحالي توقعا لحدوث متغيرات في الصورة الحالية لامدادات النفط العالمية وترجيح قيام منظمة «اوبك» بزيادة انتاجها لتعويض النقص في الامدادات.

وتدرس الدول الصناعية آثار الارتفاع الحالي لاسعار النفط على اقتصادياتها والاقتصاد العالمي وهي تتذكر آثار الصدمتين النفطيتين في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٩ وما نجم عنهما من خطط لتخفيض حاد في الاستهلاك.

# اوروبا تشدد قوانين الحظر على العراق والكويت والعقوبات البريطانية تصل الى عامين من السجن للمخالفين

لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر قانونية في لندن اهمية المام التجار والمستوردين والمصدرين بالاجراءات والتعليمات التي اصدرتها وزارة التجارة تطبيقا للمقاطعة الاقتصادية الدولية ضد العراق. واكدت المصادر ان عدم مراعاة هذه التعليمات من شأنه امكانية وقوع التاجر في مشاكل وتعقيدات.

كما ان معرفة وسائل الغاء العقود التي يطالها الحظر ضرورية لتجنب اي مطالبات وتنص تعليمات وزارة التجارة البريطانية التي اصبحت سارية المفعول منذ ٨ اغسطس (آب) الحالي على:

● حظر تنفيذ او ابرام اية عقود لتصدير اية سلع من العراق او الكويت.

● لا يمكن للتجار ابرام او تنفيذ اية عقود لبيع اية سلع بقصد او يوجد سبب يحمل على الاعتقاد بأن هناك شخصا آخرا ينوي تصديرها من العراق او الكويت.

● لا يمكن للتجار القيام بأي عمل يقصد منه ترويج تصدير اية سلع من العراق او الكويت.

● لا يمكن للتجار التعامل مع اية سلعة تم تصديرها من العراق او الكويت بعد ٦ اغسطس (آب) ١٩٩٠ او القيام بأي عمل يقصد منه ترويج مثل هذا التعامل. ويعرف التعامل بأنه يتضمن عمليات متعاقبة ونقل وتحميل.

● يمنع تزويد او تسليم او الاتفاق على تزويد وتسليم اية سلع الى العراق او الكويت.

● يمنع تسليم الوسطاء اية سلع يعتقد انهم سيقومون اما بتصديرها من او الى العراق او الكويت او انه سيتم استخدام تلك السلع لاغراض تجارية مهما كانت في العراق او الكويت.

ومن المحتمل ان يتناول المنع التصرف بناء على تعليمات صادرة عن عراقيين او كويتيين يقومون بتسمية بلد ثالث بديل لغرض التسليم.

وتقول مصادر وزارة التجارة والصناعة بأنه سوف لا يتم منح الرخص عادة لاستيراد السلع اذا لم تكن مارة بطريق الترانزيت قبل يوم ٦ اغسطس وسيتم النظر في طلبات الحصول على الرخص لاستيراد السلع المارة بطريق الترانزيت التي يمكن اثبات انها مصدرة من العراق او الكويت في او قبل يوم ٦ اغسطس الا انه يتوجب تقديم هذه الطلبات بحلول يوم ٥ سبتمبر (ايلول) المقبل. وقد تنظر وزارة التجارة والصناعة في طلبات التجار للحصول على اجازات استيراد السلع تنفيذا لعقود ابرمتها الشركات في او قبل يوم ٦ اغسطس. كما وستدرس طلبات الحصول على اجازات استيراد التجهيزات الطبية والمواد الغذائية لاسباب انسانية بما ينسجم مع صيغة عقوبات الامم المتحدة.

ويطبق قانون العقوبات على المواطنين البريطانيين في الخارج والشركات المسجلة في المملكة المتحدة بالاضافة الى المواطنين البريطانيين في الداخل. وان منع القيام بأي عمل يهدف الى ترويج شراء وبيع السلع المصدرة او تسهيل ذلك من العراق الى الكويت كاف ليحول دون قيام المكتب الرئيسي في المملكة المتحدة باعطاء مثل هذه التعليمات الى الشركات الفرعية المسجلة في بلد اجنبي حدد قانون العقوبات الاطراف التي ضمنها وشملها القانون ليغطي اية شركة مسجلة استنادا الى القانون العراقي او الكويتي او اي شخص يمارس التجارة سواء كان خارج العراق او الكويت او لم يكن والتي تعود لاشخاص او لشركات مقيمة في العراق او الكويت.

وسيعاقب اي شخص يرتكب مخالفة في هذا الصدد بالحبس لمدة لا تزيد عن سنتين او بالغرامة او بكليهما. وسيتعرض مدير الشركة او اي شخص مسؤول في الشركة للعقوبة في حالة مخالفة الشركة لقانون العقوبات بناء على موافقته او بالتستر على ذلك او بسبب الاهمال.

وتمنع تعليمات وزارة الخزانة القيام بأي عملية دفع مالية او التعامل بالذهب والأسهم مع حكومتي العراق او الكويت او مع اي شخص مقيم هناك الا بموافقة وزارة الخزانة. ويحظر اجراء اية تغييرات في هوية الاشخاص الموجهة اليهم المبالغ او الاسهم او الذهب. ولا يشمل ذلك تعليمات المدفوعات الموجهة الى الكويتيين التي استلمت قبل يوم ٢ اغسطس (آب) الحالي كما لا يشمل العراقيين قبل يوم ٤ اغسطس الحالي. وعلى التجار ان يبينوا في ما اذا كانت النصوص البريطانية تنطبق على عقودهم. ولا يستثني نص من نصوص القوانين الاجنبية تطبيق النصوص البريطانية عندما تكون شركة بريطانية طرفا في ذلك العقد.

كذلك فان نصاً من نصوص القانون البريطاني الواردة في العقد لا تستثني تطبيق قانون العقوبات المشرع في البلد حيث ان احد الاطراف المتعاقدة مقيما او مسجلا هناك. فعلى سبيل المثال فان العقد المبرم بموجب القانون السويسري بين شركة سويسرية وشركة بريطانية، بحاجة الى دراسة قانون العقوبات السويسري والبريطاني لتحديد موقف الاطراف المتعاقدة المعنية. ومن الناحية العملية فان التأثير لكلا القانونين قد يكون متساويا.

وتقول المصادر القانونية ان السؤال الاول الذي سيوجهه البائع او المشتري هو هل بامكانه من الناحية القانونية الغاء عقده. واذا كان القانون البريطاني ينطبق على العقد فان على البائع ان يسأل السؤال التالي: هل يتوجب عليه ان يبحث عن شحنة بديلة لبيعها؟ اذ ان ذلك يعتمد على ما اذا كانت دولة المنشأ للبضاعة تشكل جزءا من مواصفات الشحنة. فاذا لم يتم تخصيص السلع كأن يكون منشأها من العراق او الكويت فقط عندئذ يتوجب على البائع ان يبحث عن البديل مستخدما جهوده للعثور على السلعة البديلة لتنفيذ ما مطلوب في العقد تسليمه في الموعد المعين وعندها لا يمكن اعتبار العقد قد فشل في تنفيذ المطلوب. وقد يحاول المشتري الاتفاق مع البائع على تمديد موعد التسليم. وفي حالة فشل البائع في تسليم البضاعة في الموعد المحدد او لا يجد البديل لها فيعتبر العقد فاشلا في تنفيذ المطلوب.

ويجب على البائع ثانيا ان يبذل جهوده للحصول على الرخصة قبل الادعاء بفشل العقد فاذا ما اظهر بأنه بذل جهودا حثيثة للحصول على الرخصة الا ان لم يتمكن من الحصول عليها في الوقت اللازم عند ذلك لا يمكن توجيه اللوم له من قبل المشتري.

تقدم الطلبات الى منظمة السيطرة على الصادرات العراق ـ الكويت في وزارة التجارة والصناعة. وكذلك لا يمكن للمشتري التخلي عن العقد الذي ابرمه بكل بساطة لانه يعلم مسبقا بأن البضاعة التي ستشحن من العراق او الكويت يستطيع الحصول عليها من مكان آخر. وفي هذه الحالة، فان مشتري البضاعة (سيف) قد يقوم بتغيير وجهة السفينة الناقلة الى ميناء آخر ما لم ينص العقد على ان تكون البضاعة المشتراة من العراق او الكويت. والغاء العقد بشكل خاطىء من قبل المشتري او البائع قد يؤدي الى مطالبات كثيرة بتعويض الاضرار في الوقت الذي تتقلب فيه حالة الاسواق بشكل حاد. يفضل ان يلم التجار بقواعد تعديل العقد عن قيام الطرف المتعاقد معه بالغاء العقد عن طريق الخطأ من خلال ايجاد سلع بديلة في اول فرصة وبأحسن الاسعار.

ويتضمن العقد عادة على بنود ارغامية يمكن تطبيقها من قبل المشتري او البائع على فرض ان نص الطلب يتضمن حظر التصدير والاستيراد او بتعبير مشابه. وغالبا ما تمكن هذه البنود الاطراف المتعاقدة من جعل كل طرف في كل من الالتزامات التعاقدية دون قيام أي طرف بدفع اي مبالغ مالية.

ومثل هذه البنود تستثني نظرية فشل العقد في القانون البريطاني التي يتحكم فيها قانون الاصلاح (العقود الفاشلة) لسنة ١٩٤٣. اذ يمكن هذا القانون المشتري المطالبة مرة اخرى بجزء من قيمة الشراء، او البائع للاضرار على قيام المشتري بدفع قيمة الفوائد التي سيجنيها قبل وقوع الحادث الذي هز العقد. وتفرض كلمة العقد مشاكل كبيرة. ففي الوقت الذي تشير فيه الدلائل بأن العقوبات ليست وقتية، ينبغي على التاجر الانتظار ليرى فيما اذا كانت العقوبات ستكون دائمة ومستمرة

وينطبق التشريع البريطاني على السفن البريطانية، او الاطراف البريطانية التي تستأجر السفن او شركات السفن البريطانية لنقل السلع من والى العراق او الكويت. وعلى البائعين والمشترين للسلع (سيف) ان يدققوا في العقود التي يبرمونها مع الاطراف التي استأجرت السفن الناقلة قبل ان يعتبروا انفسهم في حل من الالتزامات الواجبة تجاههم. فقد يصر مالك السفينة على التمسك بتنفيذ العقد للطرف الذي قام بتأجير السفينة للرحلة المقررة اذ يطلب من الطرف الذي استأجر السفينة ان يعين ميناء اخرا يقع ضمن المسافة المقطوعة اصلا. وقد تؤمن الحماية للطرف الذي قام بتأجير السفينة بموجب بند استثنائي لتجنب القيام بدفع اي مبلغ اضافي نتيجة لتغيير وجهة السفينة لأسباب قاهرة.

ومن الطبيعي ان يكون مالك السفينة خاضعا لواجب التعديل وان يبحث عن مكان اخر اذا لم يكن بامكان الرحلة ان تتم وانه من الجدير بالملاحظة بأن البند الاستثنائي لا يتجنب عادة مسؤولية الطرف المؤجر ان يدفع الاضرار الى مالك السفينة. وقد يسبب ذلك مشكلة لبائع (السيف) الذي لا يتمكن من تسلم البضاعة في الميناء الذي ستنزل فيه لانه لا يتمكن من دفع ثمن البضاعة، كما وان مالك السفينة لا يتمكن من التسليم دون فاتورة التحميل او رسالة تعويض الاضرار من البائع وعادة فان المشتري لا يتمكن ان يخلص نفسه مسؤولية الدفع عن مدة التأخير لافراغ السفينة بالاعتماد على بند الاستثناء في عقد الطرف الذي استأجر السفينة. ويجب تشجيع التجار في هذه الحالة لايجاد حل تجاري بالتشاور مع مالكي السفينة ليتجنبوا تراكم فترة التأخير لتفريغ السفينة ويعد تخزين البضاعة هو احسن حل وارخص من بقائها على ظهر السفينة من خلال اجراء اتفاق بسيط حول الطرف الذي يتحمل الدفع لنفقات التخزين.

## السفر والسياحة

# الأردن يسعى لتسويق البحر الميت سياحيا
# ٢٥ مليون دولار تكلفة منتجع علاجي لأمراض الصدفية بالتعاون مع شركات ألمانية


مشروع لاحياء البحر الميت ..

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

تخطط الحكومة الاردنية لتطوير منطقة البحر الميت سياحيا عبر سلسلة مشروعات خاصة في مجال السياحة العلاجية.

ومن المشروعات المهمة التي يتم الاعداد لها حاليا اقامة منتجع علاجي على شاطىء البحر الميت لعلاج المصابين بمرض الصدفية بواسطة الاملاح المتوفرة هناك والمعروف ان هذا المرض ينتشر في اوروبا حيث لا يرى الناس الشمس لفترات طويلة وتفيد الاحصاءات بان هناك مليوني شخص على الاقل يعانون من هذا المرض في المانيا وعدد مقارب في ايطاليا. ويعاني منه ايضا حوالي ٢٥٪ من سكان ايرلندا.

وصرح عبد الكريم كباريتي وزير السياحة الاردني ان الوزارة في صدد تأسيس شركة اردنية بالمشاركة مع مجموعة شركات المانية لاقامة المنتج العلاجي على شاطىء البحر الميت.

واضاف الوزير في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان كلفة هذا المشروع تبلغ ٢٥ مليون دولار، وتلتزم الحكومة الاردنية بتقديم خدمات البنية التحتية اللازمة من الماء والكهرباء والاتصالات.

وقال ان لقاءات تتم الان مع بعض ممثلي بعض الشركات الالمانية على اساس وضع تصميم لهذا المنتجع.

وفور الانتهاء من وضع المخططات ودراسات الجدوى الاقتصادية امام لجنة المتابعة في وزارة السياحة ستعمل الوزارة على تأسيس الشركة الاردنية بالاشتراك مع المجموعة الالمانية للقيام بتنفيذ المشروع.

وقال ايضا ان الحكومة ستساهم في هذا المشروع من خلال صناديق لمؤسسات شبه حكومية ومن خلال شركتي مناجم الفوسفات الاردنية والبوتاس العربية اللتين ابديتا استعدادهما للمشاركة.

وابدى عدد من المستثمرين الاردنيين استعدادهم ايضا للمشاركة في المشروع حين تعهد بنك الانماء الالماني بتوفير التمويل اللازم لهذا المشروع اذا احتاج ذلك.

وتقوم وزارة السياحة حاليا بالتعاون مع خبراء البنك الدولي بدراسة الاحتياجات ووضع تصورات للمستقبل ومنطقة البحر الميت لتحديد مستلزمات المنطقة كحافز للقطاع الخاص المحلي والاجنبي لمزيد من الاستثمارات فيها.

وقال ان التصور المبدئي لهذا المشروع هو لمنتجع طبي يحتوي على عيادة طبية و١٢٠ غرفة.

وستقدم الاطراف الالمانية المشاركة ضمانة بنكية مقابل استعدادها لتأمين ٦٠٪ من سعة الفندق للسنوات الثلاث الاولى.

وتشمل خطة الوزارة تصورا كاملا للمنطقة سياحيا وللمناطق الممتدة على طول الطريق السلطاني الذي سيبدأ العمل به في العام المقبل، بالاضافة الى تطوير الشاطىء لخدمة المصابين بالامراض الجلدية.

ولكن هذا المشروع، حسب قول الوزير يحتاج الى موافقة المجلس الاعلى للسياحة الذي طلب عقده برئاسة الوزراء لتذليل الصعوبات والعقبات التي تعترض مد واستكمال البنية الاساسية المطلوبة لتطوير المنطقة.

واحدى اكبر الصعوبات عدم وجود المياه الحلوة في تلك المنطقة، والتي يجب ان تجر من مناطق اخرى في غور الارض.

ومن ناحية اخرى، بدأ فندق وقرية البحر الميت بالعمل بشكل غير رسمي حيث افتتح ٢٠ من اصل ١٠٠ غرفة استكملت اخيرا.

وهذا اول مشروع على البحر الميت يعود الى شركة نبيه مزال واولاده، وهو ايضا منتجع للامراض الجلدية، يحتوي على عيادات وشاطىء خاص للمصابين وحمام سباحة للماء العادي وملاعب تنس واسكواش.

كما يداوم هناك عدد من الاطباء الاختصاصيين في الامراض الجلدية والنفسية لان هذا المرض يؤثر نفسيا على الانسان.

وسألت «الشرق الاوسط» احد مسؤولي الشركة عن موضوع تسويق المنتجع فقال ان اتصالات تجرى بين الاطباء في الشركة والاطباء والعيادات في اوروبا وشركات التأمين، التي تغطي نفقات السفر والعلاج لهذا المرض.

واضاف ان احدى الشركات الالمانية حجزت ٥٠٪ من الغرف بعد الافتتاح.

وقد بني هذا المنتجع على مساحة ٤٠ دونما مستأجرة من الحكومة الاردنية.

## ٨ رحلات طيران يوميا لنقل المصريين من العقبة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت وزارة السياحية والطيران المصرية تسيير ٨ رحلات طيران يوميا بين العقبة والقاهرة لنقل العائدين المصريين من الكويت والعراق بمتوسط ٢٠٠٠ راكب يوميا. كما تقرر تشغيل خط جديد لعبارات اضافية بين العقبة وشرم الشيخ وتواجد رجال الجمارك والشرطة والجوازات في ميناء شرم الشيخ.

وكان مجلس الوزراء المصري قد شكل غرفة عمليات يشرف عليها المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري تضم ممثلي طاقة والوزارات المعنية لخدمة العائدين من الخليج وتم وضع الاعتمادات المالية اللازمة تحت تصرف الغرفة.

وصرح للمهندس سليمان متولي وزير النقل ان عدد المصريين العائدين عن طريق سيناء نويبع امس يبلغ ١٢٠٠ راكب بالاضافة الى ٧٠٩ سيارات وقد تم توفير الاتوبيسات بالاعداد الكافية لنقل العائدين من الموانىء لداخل البلاد مع اعفائهم من دفع الرسوم الجمركية. كما قررت لجنة الشؤون الاجتماعية ارسال خيام لايواء العائدين بمناطق الحدود وتقوم وزارة الصحة بارسال بعثة طبية لمواقع التجمع على الحدود العراقية الاردنية لتوفير الرعاية الطبية اللازمة.

وقد قررت وزارة الخارجية افتتاح مركز فرعي لغرفة العمليات بمقر القنصلية المصرية بالعقبة للمتابعة والاشراف على الخدمات وحل المشاكل التي تواجه العائدين.

كما قامت وزارة البترول بفتح مراكز ومحطات بنزين لتزويد سيارات العائدين بالوقود على طول الطريق.

## شركة سعودية تشتري حصة ٨٠٪ في فندق ميريديان القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اشترت الشركة السعودية المصرية للتنمية والاستثمار حصة تبلغ ٨٠٪ في فندق ميريديان القاهرة بمبلغ ٧٥ مليون دولار. صرح بذلك نبيل درويش رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للسياحة والفنادق «ايجوث» وقال انه سيتم انشاء شركة مشتركة بين «ايجوث» ٢٠٪ والشركة السعودية ٨٠٪ برأسمال مشترك يبلغ ٢٠٠ مليون دولار وذلك لادارة فندق ميريديان وزيادة عدد الغرف الحالية من ٢٧٥ الى الف حجرة.

وبدأت بالفعل دراسات الجدوى لعملية توسعات الفندق ستستغرق ٣ سنوات يصبح بعدها ميريديان ثاني اكبر فندق في مصر بعد «ماريوت».

واشار نبيل درويش الى ان هناك دراسات تتم حاليا من اجل المشاركة في فنادق اخرى. تملكها شركة ايجوث في مصر خاصة بعد الاقبال الكبير الذي شهدته عملية بيع فندق الميريديان.

## ١٠٪ الانخفاض المتوقع في السياحة لمصر بعد احداث الخليج

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توقع رمزي زقلمة رئيس غرفة شركات السياحة في مصر تراجع النشاط السياحي بنسبة ١٠٪ في موسم الشتاء المقبل اذا استمرت الازمة الحالية في الخليج. ودعا في تقرير اعده في هذا الصدد الى ضرورة تغيير الخطة التنشيطية والتسويقية وعدم رفع الاسعار حتى يعوض السائحون الغربيون ما ستفقده السوق المصرية من السياحة العربية. جدير بالذكر ان النشاط السياحي في مصر يعتمد على موسمين رئيسيين هما الموسم الصيفي الذي يعتمد في معظمه على السائحين العرب وينتهي في شهري يوليو واغسطس وقد انتهى هذا العام قبل حدوث الازمة الاخيرة في الخليج.

وبالنسبة للموسم الشتوي الذي يعتمد على السياح الغربيين فانه لم يحدث حتى الان اي الغاء للمجموعات السياحية القادمة الى مصر.

ويذكر رمزي زقلمة ان المنظمة العالمية للسياحة والتي تضم جميع الغرف السياحية في العالم ستعقد مؤتمرها السنوي في القاهرة في الفترة من ٣٠ سبتمبر (ايلول) وحتى السادس من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وانه لم تتقدم حتى الان بأي طلب للتأجيل او لالغاء المؤتمر.

ويذكر ان خبراء السياحة يتوقعون ارتفاع عدد السياح الى ٤,٩٧ مليون سائح في منتصف التسعينات.

## انخفاض الدولار يؤثر على السياحة في اوروبا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ادى انخفاض سعر صرف الدولار الامريكي تجاه بقية العملات الاوروبية الى هبوط ملحوظ في عدد السواح الامريكيين الذين يقضون اجازاتهم في اوروبا. وخلال اقل من عام خسر الدولار اكثر من ١٥٪ من قيمته تجاه العملات الاوروبية، وتجاوزت تلك الخسارة نسبة ٢٠٪ فيما يتعلق بسعر صرفه تجاه الاسترليني والفرنك الفرنسي وتشير الدوائر المختصة بقطاع السياحة في اوروبا، ان انخفاض سعر صرف العملة الامريكية، هو المسؤول عن الغاء عدد كبير من الامريكيين لحجوزات فنادقهم، كما ان عددا آخر منهم اختصر فترات اقامته.

ارتفاع الاسعار يهدد السياحة في اسبانيا

# ازمة السياحة في اسبانيا

مدريد ـ دبا: يرى رسام الكاريكاتير بصحيفة (يا) الاسبانية السياح وكأنهم انواع من المخلوقات التي يتعين اخضاعها لقانون حماية الطبيعة.

وبالقطع ليست الامور على هذه الدرجة من السوء حتى الآن ولكن ليس هناك شك في ان السياح فقدوا الحماس لزيارة اسبانيا هذا العام وخاصة في فصل الصيف القائظ بشكل خاص.

وبدا اتحاد الفنادق الاسبانية الذي يضم ٣٥٠٠ فندقا في قرع اجراس الخطر واصدر تقريرا قال فيه ان النصف الاول من العام الحالي ١٩٩٠ شهد انخفاض معدل اشغال غرف الفنادق بنسبة ٧٪ بينما انخفضت مدة اقامة السائحين بنسبة ١٣٪.

ويشعر بنك اسبانيا بالخطر كذلك. ففي شهر يونيو (حزيران) انخفضت العوائد الصافية من السياحة بنسبة ٢٩٪ عما كانت عليه خلال نفس الشهر من العام الماضي. وقال البنك ان اسبانيا خلال النصف الاول من العام الحالي حققت نقصا في الدخل السياحي قدره ١٠٠ مليار بيزيتا (حوالي مليار دولار) عما كان عليه الدخل خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وينظر المسؤولون في صناعة السياحة في الحكومة الاسبانية الى هذه التطورات بقلق بالغ نظرا لان «الصناعة البيضاء»، كما توصف السياحة هنا، توفر فرص عمل لحوالي ١,٣ مليون شخص ويمثل الدخل منها نسبة ١٠٪ من الناتج القومي الاجمالي لاسبانيا.

وقد بدأت اولى بوادر تدهور صناعة السياحة في اسبانيا في العام الماضي عندما انخفض الدخل من السياحة بنسبة ٣٪ وكان لهذا الانخفاض اثره السلبي على ميزان المدفوعات الاسباني الذي يشكل المصدر الرئيسي لتعويض العجز الكبير في ميزانها التجاري.

ويعتقد فيلكس اريفالو سكرتير الاتحاد الاسباني لوكالات السياحة والسفر انه يعرف السر القائم وراء هذا الانزلاق.

ويقول: «ان اسبانيا اصبحت بلدا مكلفا بالنسبة للسائح ذي الميزانية المحدودة ولكنها تظل رخيصة ولا تقدم الخدمات التي ينتظرها السياح الباحثون عن الرفاهية».

وطبقا للاحصاءات المعدة عن السياح فقد بلغ عددهم في العام الماضي ٥٤ مليونا منهم ٣٥ مليونا من سياح الاجازات وقد تحولت الآن نسبة ٤٤٪ من السياح عن اسبانيا بسبب مشكلاتها البيئية وشبكة الطرق الفقيرة والشواطىء غير النظيفة والمطارات المزدحمة والاضرابات والضوضاء والقمامة والجريمة.

فمنذ عام ١٩٨٣ تضخمت تكاليف المعيشة في اسبانيا ٦٠٪ اما في القطاع السياحي فان الاسعار تتزايد بنسبة ٨٠٪ والآن فان قضاء اجازة في اسبانيا اصبح يكلف ضعف ما كان قبل عشر سنوات.

غير ان هذه الزيادات في التكاليف لم تتمخض عن اي تحسينات في نوعية الخدمة السياحية. ولم يتم استثمار سوى القليل من المال في انشاء الحدائق ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي ورصف الطرق وتحسين الشواطىء او دعم عناصر الجذب الثقافي.

وتقول صحيفة «دياريو ١٦» اليومية في مدريد ان اسبانيا لم تعد دولة «منفردة بطابعها الخاص» وانما بدلا من ذلك اصبحت تنتمي الى اوروبا قلبا وقالبا.

وترى الصحيفة انه لهذا السبب فان المعايير السياحية يجب ان ترتقي لتصبح (اوروبية) وحددت هذا الارتقاء بانه الحرص على النظافة وتجميل الشوارع بالخضرة وزيادة فعالية المطارات وانشاء الطرق الطويلة المهدة وتوفير حماية الشرطة للافراد والاستغلال المناسب للتراث الحضاري حتى يمكن استغلاله سياحيا.

وفي برشلونة وضعت «فانجارديا» اصبعها على جرح آخر اكثر حساسية.

فقالت «ان قطاع السياحة حاول بسرعة وبشراهة ان يعتصر المال من المصدر الذي يعتبر شديد الحساسية للتقلبات في الاسعار ولنوعية الخدمة وللتحسن الذي يطرأ على البيئة».

واضافت «فانجارديا» «ها نحن قد بدأنا في تحمل تبعات خطأ يمكن له ان يصبح تاريخيا ويحمل انعكاسات مستقبلية خطيرة».

ولا يحاول لجناسيو فويو وزير الدولة لشؤون السياحة ان يخفي ما لديه من مشاعر القلق ولكنه لا يحب الحديث عن وجود ازمة «لان هذا قد يساهم في تفاقم الصورة غير المشجعة للسياحة الاسبانية».

ويقول انه يتوقع ان يصل عدد السائحين في العام الحالي الى نفس مستوى العام الماضي، وان كانت العوائد الاجمالية قد تنقص عن عوائد العام الماضي، لان سائحي الاجازات يقضون في اسبانيا وقتا اقصر وينفقون فيها مالا اقل.

اما اصحاب الفنادق وهم انفسهم يتحملون اللوم في زيادة المعروض من الطاقة الفندقية التي تصل الى ٤ ملايين سرير، فهم يطالبون الآن وبإلحاح ان تفرض الدولة حظرا على انشاء فنادق جديدة.

ففي جزيرة «ايبيزا» وحدها ظل ثمانية عشر فندقا مغلقا خلال هذا الصيف بينما سيضطر عدد يتراوح بين ٢٠ الى ٢٥ فندقا الى اعلان الافلاس في منطقة سواحل «كوستاديل سول».

وهناك الكثير من الفنادق التي يقول اصحابها انها تعمل اقل بكثير من الحد الاقصى لطاقتها وهذا الوضع الجديد يظهر واضحا بصورة خاصة في مناطق جزر «البليار» وساحل «كوستا ديل سول» و«كوستا برافا».

لكن الموقف لم يصل الى هذا الحد من السوء في منطقة «فالينسيا/اليكانتي» وفي «جزر الكناري».




أمرنا الله سبحانه وتعالى بالأخذ بالأسباب فى مواجهة الخطر وتحسبًا للمخاطر.. وأمرنا بالتضامن والتعاون والإستعداد فى وجه الأعداء والمعتدين

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾

وما فعلتموه يا خادم الحرمين الشريفين من الإستعانة بالله وما أجريتموه واتخذتموه من ترتيبات للدفاع عن الوطن والمواطنين ثم بالإستعداد والتضامن مع الأشقاء المسلمين والعرب والأصدقاء يؤيده كل حريص على أمن هذه البلاد الكريمة ومقدساتها الشريفة وأهلها

# يا خادم الحرمين الشريفين

أيدكم الله بنصره وتوفيقه، وأعانكم على واجبكم المقدس ومنا لكم عهد الوفاء والتضحية والفداء

سائلين الله جل وعلا أن يجنب البلاد والعباد العدوان والطغيان وأن يحفظ المسلمين وأوطانهم من كل شر وأن يؤلف بين قلوبهم على الحق والخير

## سالم أحمد بن محفوظ

مدير عام البنك الأهلي التجاري

وكافة منسوبيه والشركة العقارية الوطنية

البنك الأهلي التجاري

THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

نكسة عامة في أسواق المال في الشرق الاقصى

# الهبوط الحاد لأسهم طوكيو يدعم الدولار والاستثمارات الطويلة الأجل تفضل العملات الاوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تضافر الهبوط الحاد في مؤشر «الداوجونز» امس الاول مع ازمة الخليج في الضغط على اسواق الاوراق المالية في الشرق الاقصى وفي اضفاء جو من الحذر والترقب على المتداولين.

وكان مؤشر «الداوجونز» قد خسر ٥٢.٤٧ نقطة الثلاثاء ليقفل على ٢٠٦٣.٩٦ نقطة وسط ازدياد لمخاوف من مواجهة وشيكة في الخليج ومن ارتفاع متواصل في اسعار النفط.

ويوم امس شهدت اسواق الاوراق المالية في عواصم الشرق الاقصى نكسة عامة بدأت في طوكيو وامتدت الى كل من هونج كونج وسنغافورة وتايبيه وسدني.

في طوكيو ساهم قلق المتداولين من تأثير الارتفاع المستجد على معدلات فائدة الين الياباني في احجام معظمهم عن التعامل في الاسهم الامر الذي اعاد الى الدولار بعض ما خسره مقابل الين في اليومين الماضيين فاقفل على ١٤٦.٩٢ ين مرتفعا ٠.٣٧ من الين عن اقفال الثلاثاء.

وقال متداولون في سوق طوكيو امس ان عمليات البيع المبرمجة والقلق المتزايد من ارتفاع معدلات الفائدة ساهمت في دفع مؤشر «نيكاي» الى ادنى مستوى له هذا العام فهبط بمقدار ١٠٨٦ نقطة اي بنسبة ٤.١٣ في المائة ليصل سعره في نهاية التداول الى ٢٥٢١٠.٩١ نقطة مسجلا بذلك تاسع اكبر انخفاض حتى الان.

وكان مؤشر «نيكاي» الذي يقيس اداء ٢٢٥ اصدارا رئيسيا قد هبط في منتصف جلسة التداول الى ٢٤٨٧٦.٣٢ نقطة مسجلا المرة الاولى التي ينخفض فيها عن مستوى الـ ٢٥ الف نقطة فبراير (شباط) ١٩٨٨.

ظهرت وحدة مخاوف اسواق الشرق الاقصى في تعاطفها العام مع اداء طوكيو امس. ففي هونج كونج هبط مؤشر «هانج سنج» بمقدار ٨٧.٩٤ نقطة اي نحو ٢.٩ في المائة ليقفل على ٢٩٥٢.٠٦ نقطة. وانخفض مؤشر سوق تايوان بنسبة ٤ في المائة ليبلغ ادنى مستوى له في عامين اي ٣٥٠٦.٨٠ نقطة.

وفي سنغافورة انخفض مؤشر «ستريت تايمز» الصناعي بمقدار ٦٦.٩٨ نقطة وسط حركة مبيع واسعة ليقفل على ١١٨٢.٠٢ نقطة وفقد مؤشر سدني العام ٢٣.٧ نقطة ليقفل على ١٥٢٩.٢ نقطة.

وفي نيوزيلندا هبطت اسعار الاسهم الى ادنى مستوى تسجله منذ خمسة اعوام وسجل مؤشر «باركليز» انخفاضا مقداره ١٩.٣٥ نقطة ليقفل على ١٦٢٤.٨٠ نقطة.

**اسواق المال العالمية**

اداء الاسواق الرئيسية

| | الاقفال السابق / اقفال الثلاثاء | نسبة التغير |
|---|---|---|
| ميلانو | ٨٦٥ / [illegible] | ٪٠.. ▼ |
| امستردام | ١٨٣.٨ / [illegible] | ٪٢.. ▼ |
| باريس | ٣٦٨.٢٠ / [illegible] | ٪٤.٢ ▼ |
| بروكسل | ٤٥٩٤.٩١ / [illegible] | ٪٦.٢ ▼ |
| سدني | ٢٢٨٤.٨ / [illegible] | ٪١.١ ▲ |
| فرانكفورت | ٢.٢.٣٣ / [illegible] | ٪٦.٢ ▼ |
| طوكيو | ٢٦٤٩.٤١ / [illegible] | ٪٧.. ▼ |
| هونغ كونغ | ٣.٥٢.٨١ / [illegible] | ٪٤.. ▼ |
| زوريخ | ٥٦٨.٦ / [illegible] | ٪٧.٢ ▼ |
| لندن | ٢١٥٩.٦ / [illegible] | ٪٢.٢ ▼ |

الاسواق: فرانكفورت - فاز ١٠٠ لندن - فاينينشال تايمز، باريس - اجفي، طوكيو - نيكاي، زوريخ - بنك كريدية سويس، امستردام، هونج كونج، ميلانو، بروكسل وسدني: المؤشرات العامة

«الشرق الاوسط» - ا ب

## الاسواق الاوروبية

كان اداء الاسواق الاوروبية نقيض اداء اسواق الشرق الاقصى امس وشهدت معظمها عملية تصحيح تقنية لخسائر امس الاول.

في لندن حافظت اسعار الاسهم على استقرارها منذ بداية التداول وكسب مؤشر «الفاينشال تايمز» نحو ١٤ نقطة في تعاملات بعد الظهر رغم نشر الاحصاءات التي اظهرت اتساع العجز التجاري البريطاني من ١.٣٥ مليار جنيه في يونيو (حزيران) الى ١.٣٩ مليار جنيه في يوليو (تموز) الماضي.

وفي فرانكفورت استعاد مؤشر «داكس» ٢٥.١٤ نقطة من خسائر امس الاول ليقفل على ١٥٧٥.١٠ نقطة في حين سجل مؤشر «كاك» لبورصة باريس تقدما بلغ ٢٧.٤٠ نقطة في تداولات بعد الظهر. وقد ذكر المتداولون ان احد اسباب هذا الارتفاع يعود الى حلول نهاية «شهر البورصة» حيث تعمد كبار المستثمرين والبنوك وشركات الادخار الى شراء الاصدارات عادة.

## العملات والازمة

مراوحة ازمة الخليج مكانها امس افقدت الدولار الامريكي دعامته السياسية وجعلته اكثر انكشافا للمؤشرات الاقتصادية الامريكية غير المشجعة، فتقلب ضمن هامش محدود في وقت اتجه فيه المتداولون بوتيرة متزايدة نحو العملات الاوروبية. وعلى هذا الصعيد حظي الجنيه الاسترليني والفرنك السويسري باهتمام خاص رده المحللون الى:

١- الفائدة المرتفعة والاسعار المتحسنة للبترول - بالنسبة للجنيه الاسترليني.

٢- الفائدة المرتفعة ايضا والوضع الحيادي لسويسرا - بالنسبة للفرنك السويسري.

وباستثناء التحسن الذي سجله تجاه الين في طوكيو، تراخى سعر الدولار تجاه معظم العملات الاوروبية امس. في فرانكفورت ثبت سعر العملة الامريكية على ١.٥٥٧٥ مارك متراجعا باكثر من فينيج واحد عن سعر الثلاثاء الذي بلغ ١.٥٦٩٩ مارك بعد ان كان قد افتتح التداول مرتفعا الى ١.٥٦١٥ مارك وتجاه الفرنك السويسري تراجع الدولار من ١.٢٩٨٠ فرنك الى ١.٢٨٨٥ فرنك.

وقد لوحظ امس لحجام المتداولين عن اتخاذ مواقع طويلة بالدولار بعد تراجع سعره على العملات الاوروبية امس الاول. وقد تخوف المتداولون من عودة الدولار الى التراجع مقابل المارك الالماني ايضا.

اما الجنية الاسترليني فقد سجل امس اعلى سعر له على الدولار منذ ٩ سنوات اذ بيع في تداولات بعد ظهر امس في لندن بـ ١.٩٢٨٠ دولار اي بزيادة مقدارها ٧٠ نقطة عن اقفال الثلاثاء.

ومقابل المارك الالماني سجل الجنيه الاسترليني المزيد من الاقتراب من عتبة الـ ٣ ماركات فبلغ سعره ٢.٩٩٢٣ مارك مرتفعا بمقدار ٢٣ نقطة عن اقفال امس الاول.

# أسواق العالم

## اسعار النفط تواصل ارتفاعها

واصلت اسعار النفط ارتفاعها اثر تردد نبأ مصدره طوكيو عن نقص محتمل في امدادات الجازويل والكيروسين في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي اسواق الشرق الاقصى ارتفع سعر خام «وست تكساس انترميديات» تسليم اكتوبر (تشرين الاول) المقبل من ٢٨.٧١ دولار للبرميل الى ٢٨.٩٠ دولار في سوق العقود الآجلة في نيويورك.

وبعد ان استقر سعر خام برنت تسليم اكتوبر ايضا على ٢٧.٧٥ دولار للبرميل في تعاملات خفيفة صباح امس، عاد الى الارتفاع في سوق لندن الى ٢٨ دولارا. ونكرت صناعة النفط البريطانية ان تراجع الانتاج من ٣.٥ الى ٣.٢ مليون برميل يوميا في يوليو (تموز) الماضي. بسبب اعمال الصيانة. كان سبب الخلل في ميزان العرض والطلب على خام برنت.

**النفط**

| الخام | امس | السابق | التغيير -/+ |
|---|---|---|---|
| دبي | ٢٦.٧٨ | ٢٥.٨٨ | ٠.٩٠+ |
| برنت | ٢٧.٩٨ | ٢٧.٩٢ | ٠.٠٦+ |
| غرب تكساس | ٢٩.٣٧ | ٢٩.٢٥ | ٠.١٢+ |

عقود اغسطس (آب)

المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

**المعادن الثمينة (نقدا)**

| المعدن | الاقفال | السابق | التغيير -/+ |
|---|---|---|---|
| الذهب | ٤٠٨.٧٥ | ٤١٣.٨٠ | ٥.٠٥- |
| الفضة | ٥.١٢ | ٥.١٦ | ٠.٠٩- |
| البلاتين | ٥٠٠.٢٥ | ٥٠٣.٢٥ | ٣- |

**المعادن الاساسية**

| النوع | الاقفال | السابق | التغيير -/+ |
|---|---|---|---|
| الالمنيوم طن/دولار | ١٨٠٤ | ١٧٩١ | ١٣+ |
| النحاس طن/استرليني | ١٥٣٠ | ١٥٤١ | ١١- |
| الزنك طن/دولار | ١٦١٥ | ١٥٦٨ | ٤٧+ |
| النيكل طن/دولار | ١١٣٠٠ | ١١٤٠٠ | ١٠٠- |

**السلع الطرية (طن)**

| السلعة | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الكاكاو (يوليو)-جنيه | ٦٤٧ | ٦٥١ | ٤- |
| البن (يوليو)-جنيه | ٥٦٥ | ٥٦٠ | ٥+ |
| السكر (اغسطس)-دولار | ٢٤٧.٦٠ | ٢٥١.٦٠ | ٤- |
| القمح (يوليو)-جنيه | ١١٣.٢٠ | ١١٣.١٠ | ٠.١٠+ |

**الريال السعودي**

| | فوري | شهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|---|---|
| ريال/دولار | ٣.٧٥٠٠ | ٣.٧٥٠٠ | ٣.٧٥٠٠ | ٣.٧٥٠٠ |

**الريال على العملات الرئيسية**

| الاسترليني | المارك الالماني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | البيزيتا | الذهب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧.٢٠٠٠ | ٢.٤٠٦٦ | ٢.٩١٥٣ | ٠.٠٢٥٦ | ٠.٧١٥١ | ٠.٠٣٨٣ | ١٥٣٦.٦ |

**العملات الخليجية والعربية**

| العملة | دينار كويتي | درهم امارات | دينار اردني | دينار بحريني | ريال قطري | درهم مغربي | ريال عماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | - | - | - | - | - | ٨.١٥٥٠ | - |
| استرليني | - | - | - | - | - | ١٥.٦٥٧٦ | - |

**العملات الدولية**

| العملة | الدولار الامريكي | المارك الالماني | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المارك الالماني | ١.٥٥٨٢ | - | ٠.٣٣٤٣ | ٩٤.٠٠ | ٣.٣٦٥٥ | ٠.٨٢٥٥ |
| الجنيه الاسترليني | ١.٩٢٠٠ | ٢.٩٩١٧ | - | ٢٨٢.٢٢ | ١٠.٠٦٨٩ | ٢.٤٦٩٧ |
| الين الياباني | ١٤٦.٤٧ | ١.٠٦٣٨ | ٠.٣٥٥٦ | - | ٣.٥٨٠٤ | ٠.٨٧٨٢ |
| الفرنك الفرنسي | ٥.٢٤٤٢ | ٠.٢٩٧١ | ٠.٠٩٩٣ | ٢٧.٩٣ | - | ٠.٢٤٥٣ |
| الفرنك السويسري | ١.٢٨٦٣ | ١.٢١١٤ | ٠.٤٠٤٩ | ٧٦.٢٩ | ٤.٠٧٧٠ | - |

**مؤشرات الاسهم**

| المؤشر | الاقفال | السابق | التغيير | ١٩٩٠ اعلى معدل | ادنى معدل |
|---|---|---|---|---|---|
| نيكاي داو | ٢٥٢١٠،٩١ | ٢٦٢٩٧،٨٤ | ١٠٨٦،٩٣- | ٣٨٩١٥،٨٧ | ٢٨٠٠٢،٠٧ |
| داو جونز (*) | ٢٥٧٨ | ٢٦٠٣،٩٦ | - | ٢٩٣٦،٦٥ | ٢١٤٤،٦٤ |
| الفاينينشال تايمز | ٢١٠٤،٨ | ٢١٠٨،١ | ٣،٣- | ٢٤٦٣،٧ | ١٧٨٢،٨ |
| داكس (المانيا) | ١٥٧٥،١٠ | ١٥٤٩،٩٦ | ٢٥،١٤+ | ١٩٦٨،٣٣ | ١٣٧١،٧ |
| كاك (فرنسا) | - | ١٥٤٦،٥١ | - | ٢١٣٨،٠٦ | ١٨٦٩،٥٩ |

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

**سندات الخزينة الامريكية**

| لستة اشهر | لسنة | لسنتين | لخمس سنوات | لـ١٠ سنوات | لـ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٧.٨٨٠٠ | ٧.٨٩٠٠ | ٨.١٧٠٠ | ٨.٥٦٠٠ | ٨.٨٣٠٠ | ٨.٩٦٠٠ |

**اسعار الفائدة الدولية** لندن - الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | للثلاثة اشهر | لستة اشهر | لتسعة اشهر | لـ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٧.٩٣٧٥ | ٨.٠٠٠٠ | ٨.٠٦٢٥ | ٨.٠٦٢٥ | ٨.١٢٥٠ | ٨.٢٥٠٠ |
| جنيه استرليني | ١٤.٨١٢٥ | ١٤.٨١٢٥ | ١٤.٨١٢٥ | ١٤.٧٥٠٠ | ١٤.٦٨٧٥ | ١٤.٦٨٧٥ |

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

# مصرف لبنان يعود الى تسعير الليرة على المستوى الذي بلغته في غيابه

بيروت: «الشرق الاوسط»

عاد مصرف لبنان امس الى إصدار نشرته المالية اليومية بعد غياب استمر عشرة ايام أدى الى تدهور مالي ومصرفي وشهد هبوط سعر الليرة الى مستوى قياسي تجاه الدولار بلغ ٩٢٠ ليرة للشراء و٩٤٠ للمبيع.

وقد اقفل الدولار حسب نشرة مصرف لبنان ظهر امس بسعر ٨٧٥ ليرة لبنانية للشراء و٩٠٠ ليرة للمبيع بارتفاع ١٣٠ ليرة عن آخر إقفال رسمي قبل عشرة ايام.

وكان الدولار قد فتح التعامل في اسواق بيروت المالية امس بسعر ٨٠٠ ليرة للشراء و٨٥٠ ليرة للمبيع ثم واصل ارتفاعه خلال عمليات التداول الى ان استقر على سعر ٨٧٥ ليرة للشراء و٩٢٥ ليرة للمبيع بعد ان وصل في تداولات الصباح الى ٩٤٠ ليرة.

ويلغ حجم التداول امس حوالي ٩ ملايين دولار واكتفى مصرف لبنان إزاء ذلك بشراء مليون دولار امريكي بسعر ٨٧٥ ليرة فيما يبدو لفتح اعتمادات جديدة لشراء حاجة شركة كهرباء لبنان من الوقود.

في دراسة اعدت لاتحاد الغرف العربية الخليجية:

# تنسيق الصناعات الكبرى اصبح ضرورياً لتنويع الدخل

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

دعت دراسة خليجية الى التنسيق الالزامي في الصناعات الخليجية الكبيرة مثل البتروكيماويات والمصافي البترولية والاسمنت والحديد والالمنيوم وغيرها من المصانع المماثلة تجنبا للإهدار في الاستثمارات والازدواجية في المشروعات.

وقالت الدراسة التي تناولت الاقتصاد الخليجي خلال عقد التسعينات انه يجب التركيز على الصناعات البترولية والصناعات البتروكيماوية والصناعات الوسطية المشتقة منها، ومن ثم الصناعات النهائية.

واشارت الدراسة التي اعدت لاتحاد الغرف العربية الخليجية الى انه طالما اننا نملك النفط والغاز فإننا يجب ان نركز على الصناعات القائمة على هذين العنصرين وهي صناعات وافرة.

ودعت الدراسة الى ضرورة التنسيق الصناعي باعتباره حلا لمشكلة تنويع الدخل القومي ومصادره وتوسيع القاعدة الانتاجية وتنويعها بحيث لا تظل معتمدة على البترول الخام كسلعة وحيدة او رئيسية للدخل القومي.

واشارت الى ان المطالبين بالتنسيق الصناعي ينقسمون الى فريقين حيث يطالب فريق بالالزام للحد من الصناعات المتشابهة التي تتنازع سوق صغيرة قوامها ١٦ مليون نسمة اكثر من نصفها تمثلها السوق السعودية في حين يرى الفريق الثاني ان الالزام يعني تحويل المنطقة الى اقتصاد موجه وهذا معناه مخالفة مبدأ الاقتصاد الحر الذي تتبناه جميع دول المجلس.

وخلصت الدراسة الى حل وسط بين الفريقين يقوم على حصر التنسيق الصناعي الملزم ضمن المشروعات الصناعية الكبيرة على ان يتم التنسيق من قبل هيئة مشتركة من جميع الدول الاعضاء. بحيث تقوم هذه الهيئة باختيار الموقع الافضل من ناحية الجدوى الاقتصادية لكل مشروع صناعي كبير مع ترك جميع الصناعات الاخرى الصغيرة ليتم تنفيذها بالتشاور وتبادل المعلومات واسداء النصح والمشورة للمستثمرين دون الزام.

# رجل اعمال كويتي يسحب ترشيحه لمجلس ادارة «اسكو» الالمانية

ساربروكين - د.ب.ا: ذكرت مجموعة المتاجر الكبرى الالمانية الغربية «اسكو» في ساربروكين امس ان رجل الاعمال الكويتي (ي.س.ص) سحب ترشيحه لاحدى الوظائف الاشرافية في مجلس ادارة المجموعة.

وجاء هذا الاعلان بعد يوم واحد من بيع حصة تبلغ نسبتها عشرة في المائة من اسهم الشركة البالغ قيمتها الاسمية ١٦.٦٥ مليون مارك الماني (١٠.٦ مليون دولار) الى البنك الالماني الغربي فيستدويتش لاند سبانك، وليس الى رجل الاعمال الكويتي كما كان متوقعا في الاصل.

وذكرت مجموعة «اسكو» ان رجل الاعمال المذكور تذرع بالازمة السياسية في الخليج لسحب ترشيحه، وقالت الشركة الالمانية انها تأسف لهذا التطور ولكنها تتفهم قراره.

# مشروعات مصرية لاستيعاب العمالة العائدة من الخليج

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعدت وزارة البحث العلمي المصري عددا من المشروعات الاقتصادية الصغيرة مدروسة الجدوى الاقتصادية لطرحها على المصريين العائدين من العراق والكويت لاستثمار مدخراتهم فيها. اعلن ذلك وزير الدولة الدكتور عادل عز وقال ان الاولوية ستكون للعمالة من خارج الحكومة والقطاع العام.

وقال د. عز انه سيتم استيعاب جميع العائدين من العاملين في البحث الطمي اعتبارا من درجة مساعد باحث الى معيد وحتى استاذ للعمل في مراكز البحوث العلمية المصرية وسيتسلمون العمل فور عودتهم نظرا لحاجة هذه المراكز الى مجهوداتهم وامكانياتهم.

معهد البحوث الاقتصادية الالماني يؤكد:

# تطبيق نظام السوق على الاقتصاد السوفياتي باء بالفشل

برلين الغربية - د.ب.ا: اعلن معهد البحوث الاقتصادية الالماني في برلين الغربية امس انه بعد مرور خمس سنوات من تطبيق الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لسياسة «البريسترويكا» او اعادة البناء فان الاقتصاد السوفياتي يخرج بشكل متزايد من دائرة السيطرة عليه.

وذكر المعهد في احدث تقاريره الاسبوعية ان الجهود السياسية لتطبيق آليات السوق الحرة على الاقتصاد الموجه قد باءت بالفشل والى الابد.

ونوه معهد البحوث الاقتصادية بأن رياح الحكم الذاتي التي تهب على عدة جمهوريات تقلل باستمرار من فرص اجراء اصلاح اقتصادي شامل ومن ثم فان الاصلاحات اللامركزية يحتمل ان تكون اكثر قابلية للتطبيق.

ووضع المعهد قائمة بمواطن الاضطرابات ومن بينها:

● انخفاض انتاج البترول منذ عامين مما الحق الضرر بالنقل الداخلي وبالقدرة على التصدير.

● تضخم المرتبات بنسبة ١٢ في المائة خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠ برغم انخفاض الانتاجية.

● وضع الامداد الذي لم يطاله الاصلاح بعد حيث تتمسك العديد من المناطق بالبيع المحلي لسلع استهلاكية معدة لمناطق اخرى.

● الخطوات التي تتخذ في بعض الجمهوريات لاصدار عملات محلية وتحقيق الاستقلال الاقتصادي.

وفي الوقت الذي بدأ فيه تطبيق اجراءات لمكافحة التضخم في عام ١٩٩٠ فان الخطة الاقتصادية السنوية مازالت غير فعالة ويبدو ان عجز الميزانية سيتجاوز هدفه وهو ستون مليار روبل في هذا العام بسبب انخفاض الدخل من الصناعات المملوكة للدولة.

ونكر المعهد في تقريره ان الانتاج الصناعي انخفض في النصف الاول من عام ١٩٩٠ ويرجع ذلك في جزء منه الى التحول من الصناعات الحربية الى المدنية.

القنصلية البريطانية تطمئن رعاياها:

# النشاط التجاري طبيعي في دبي رغم الازمة

دبي: «الشرق الاوسط»

حثت القنصلية البريطانية في دبي مديري الشركات البريطانيين على المضي قدما في اعمالهم في دبي، وعدم الغاء رحلاتهم المقررة الى هذه المدينة، بالرغم من الاحداث التي تشهدها منطقة الخليج.

وشددت القنصلية البريطانية على ان قطاع الاعمال في دبي لم يتأثر بالاحداث. وقال ويفيل ماجور، القائم بأعمال السكرتير التجاري في القنصلية: «اننا نبلغ رجال الاعمال البريطانيين بأن قرارهم المتعلق بالمجيء الى دبي يجب ان يتخذ بالنظر الى الاعتبارات التجارية فقط. ولا نرى سببا يجعل الشركات البريطانية تتوقف عن المشاركة في المعارض والبعثات التجارية التي تزور دبي.

اما حالة الفزع التي مرت في الايام الاولى من الاحداث في الكويت، فإنها تلاشت الآن، وعادت الحياة الى طبيعتها. ولدى مجتمع دبي التجاري تقليد يجعله قادرا على التكيف مع مختلف التغيرات».

ويذكر ان هناك نحو ١٥٠ من رجال الاعمال البريطانيين، من المقرر ان يزوروا دبي في اطار مهمات تجارية خلال الاشهر السبعة المقبلة. وأولى هذه المهمات لشركة «نورثيرن ديفلوبمنت» المقررة في الفترة من ٢٥ - ٢٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال ماجور: «لقد ابلغناهم بالحضور، ونأمل في استجابتهم في الموعد المحدد».

ومن بين المؤسسات التي تعتزم ارسال مهمات الى دبي في وقت لاحق من هذا العام «اتحاد الصناعات الهندسية» و«كنت» و«سوسيكس اكسبورتر كلاب» و«مجلس الترويج الصناعي بشمالي ايرلندا» وغرف التجارة من تايمز شيلترين وليستر ومانشستر وبريستول.

ويقول مجتمع الاعمال الدولي في دبي ان النشاطات التجارية تواصلت في دبي بالوتيرة نفسها التي كانت عليها قبل الاحداث، وذلك بالرغم من توقف التجارة مع الكويت والعراق.

وهناك نحو ٢٠٠ شركة بريطانية تمارس نشاطا تجاريا في امارة دبي، منها شركات تابعة بالملكية الكاملة للغير او ذات شراكة. ومن بين هذه الشركات اثنتان من كبرى الاسماء في ميدان الادوات المنزلية، وهما يونيليفر وليبتون.

وذكر ان كلا الشركتين تلقت طلبات بالمعدل المعتاد نفسه، لشحنها من المملكة المتحدة الى اسواق الشرق الاوسط.

وقال انيل ناندا، المدير التجاري لشركة ليبتون: «ان مبيعاتنا حتى الآن، خلال هذا الشهر، لم تنخفض عن معدلها، بغض النظر عن القلق الواضح فيما يتعلق بالشحن وارتفاع اجور التأمين على الشحن البحري الى منطقة الخليج».

وقال احد الموظفين الكبار في احدى الشركات البريطانية، عاد مؤخرا الى دبي، ان الطائرة التي اقلته كانت مليئة بالركاب القادمين لقضاء اجازاتهم.

وكانت احداث الكويت، التي بدأت يوم ٢ اغسطس (آب) الجاري قد ادت الى اقبال محموم على السحوبات المالية من بنوك دبي. لكن الاستقرار عاد الآن الى القطاع المالي.

وقال احد المصرفيين الدوليين: «ان كل شيء في طريقه الى الاستقرار والعودة الى وضعه الطبيعي. ويقوم زبائننا الآن بفتح اعتمادات لأنه ما يزال هناك طلب في الاسواق».

وكان مجلس التجارة والسياحة في دبي قد عين مؤخرا ممثلا رسميا له في لندن وذلك كجزء من حملته الدولية لتطوير اقتصاديات الامارة ومركزها السياحي.

وقال خالد بن سليم مدير المجلس: «ان دبي التي تعتبر مركزاً قديما ومعروفا للتجارة والأعمال ما تزال ماضية في نشاطها المعتاد».

ويذكر ان بريطانيا تعتبر من اكبر شركاء دبي التجاريين. وهي الثانية بعد اليابان، في حين ازدادت واردات المملكة المتحدة غير البترولية من دبي بنسبة ٢٥٥٪ في العام ١٩٨٩ لتصل الى اكثر من خمسة ملايين جنيه استرليني. وبلغت قيمة البضائع التي اعيد تصديرها الى المملكة المتحدة من دبي ٣٠.٨ مليون جنيه استرليني بزيادة ١.٤ مليون عن العام السابق.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# نسيان القضايا الاساسية

هناك إجماع من قبل المراقبين السياسيين، ان الرئيس العراقي صدام حسين قلب اوليات العالم العربي رأسا على عقب. إذ تمكن ان يضع عدة قضايا عربية أساسية في آخر قائمة الاهتمام الدولي والعربي.

فالقضية الفلسطينية التي كانت تسير، ولكن ببطء الى الحل السلمي، وتتكثف الجهود من اجل تسريع الحل، لم يعد يتحرك او يقوم باي عمل من اجل معالجتها، بل توقفت هذه الجهود وعادت الى نقطة الصفر، وفقدت القضية، ذلك الوهج الذي اجتهدت في تحقيقه، والمكانة السياسية التي احرزتها، بعد ان شعر البعض، من مؤيدي القضية الفلسطينية، ان الاحداث الاخيرة قد اثرت فيها كما أثرت في كثير من المواقع العربية.

وإذا كانت المقاومة تحتل في السابق أبرز العناوين الرئيسية للاخبار في العالم، فإن صدام نجح بتحريك الشارع السريع العطب، الى الانصراف الى قضية جانبية وترك المعتدي الاسرائيلي يعبىء طاقته، وإمكاناته من اجل تحقيق وحدة كانت مفقودة داخل المجتمع الصهيوني.

ولن نتحدث عن الآلام المبرحة، والعقد النفسية وغرزات الخيبة والألم، التي تولدت عربيا وفلسطينيا من جراء جر فلسطين، واسم فلسطين، في معركة خاسرة من اجل طموحات دكتاتورية، ترتدي لكل مناسبة مسوحها.

أما لبنان، فقد قرر ان يعلن عن نفسه بعد غياب طويل، وتغييب أطول، لأن شعبا آخر اضيف الى الشعب اللبناني، ولكن بمأساة أخطر، وبأحزان أثقل.. أعلن عن نفسه من خلال التعديلات الدستورية التي اقرها مجلس النواب اللبناني.

ولعل هذا مؤشر إيجابي، خاصة ان هذا العمل تم بمباركة اللجنة الثلاثية العربية التي لم تنس لبنان، في زحمة هذه الكارثة، وعلى رأسها، السعودية التي تتعرض لهذه المحنة، من قبل من كان شقيقا، حميما في يوم من الايام.

لبنان يعطي إشارة مهمة، الى ان هذا المخطط الذي يريد ان ينسينا، فلسطين، ولبنان فضلا عن قضايا التنمية ومعالجة مشاكل الانسان الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية والثقافية.. هذا المخطط يجب ان يتوقف، وان تتضافر الجهود على بتره والقضاء عليه، خاصة اذا كان يمثل هذا النهج الذي يتبعه الرئيس صدام حسين.. من اغتيال للقيم، وإهدار للكرامات وتشويه لصورة الانسان العربي، وفصل تام بين أخلاقه، ومروءاته، وبين سلوكه.

فلم يعد هذا الصنيع الذي يتزيا بأزياء مختلفة ويتوسل التعلق بالعروبة تارة، وبالاسلام تارة أخرى، خطرا على نفسه او على شعبه وحسب، بل وعلى الامة العربية كذلك.

فهو أنسى هذه الامة، مشاكلها الحقيقية وآلامها، بل وتطلعها الى تحقيق مكانة بين الشعوب في ظل هذه المتغيرات الخطرة في عالمنا المعاصر، وكذلك زرع فيها قيما كريهة، وأحيا فيها أحقادا نائمة، وأشعل فيها فتنة كنا نعتقد اننا دفناها منذ زمن بعيد.

فَمنْ منا يفخر بشيمه، وقيمه، ورئيس إحدى الدول العربية، يضرب الآمنين، ويخرق المواثيق الدولية، ومن ثم يهين النفس التي أكرمها الله وأجلها في كل موقع ومكان.

«الشرق الاوسط»




## الرجل الذي اغلق الباب

بقلم: جاك بايتون*

اذا كان هناك ثمة مخرج لينفذ منه صدام حسين بحفظ ماء الوجه فانه قد اغلق هذا المنفذ بنفسه. اذ انه باحتجازه للرعايا الاجانب لاستخدامهم كدرع بشرية قد وضع نفسه في مأزق لن يستطيع ان يفلت منه.

فهو لم يخرق بهذا العمل الاعراف الدولية فحسب، وهو لم يتجاوز حدود السلوك المتحضر فحسب، ولكنه اوصد الباب امام اي حل من الحلول التي يمكن ان تندرج تحت عنوان «انقاذ ما يمكن انقاذه» من الوضع المزري الذي وضع نفسه فيه.

وبما ان الرئيس الامريكي جورج بوش يعتبر نفسه قارئاً جيداً للتاريخ الحديث، فليس عليه ان ينظر الى الوراء لأكثر من عشر سنوات ليجد فصولاً وفصولاً من التاريخ السياسي الامريكي تتعامل مع ازمات الرهائن في لبنان وفي طهران ايام الرئيس جيمي كارتر.. ليس عليه ان يفعل اكثر من هذا ليدرك انه لا توجد هناك صفقة يمكن مناقشتها او حل ما يمكن التفكير فيه سوى استسلام صدام حسين بشكل عام وغير مشروط.

واذا كان الرئيس بوش قد رسم خطاً في رمال الصحراء وتحدى صدام أن يتجاوزه فان صدام قد تجاوز هذا الخط وليس هناك مكان ليتراجع اليه اي من الرجلين.

وقد قال جوزيف سيسكو، وهو اخصائي في شؤون الشرق الاوسط كان مساعداً لوزير الخارجية هنري كيسنجر، في مقابلة اذاعية السبت الماضي بان لاحتجاز الرعايا الاجانب وتوزيعهم على المرافق العسكرية والمدنية الاستراتيجية يعتبر عملاً مسبباً للحرب.

ومنذ اعلان العراق عن احتجاز الرعايا الاجانب وعبارات الاستنكار والشجب تأتي من كل جهة. ومع اتفاقنا مع هذه العبارات والتسميات لكن الذي يهمنا اكثر هو ما الذي سيحدث من جراء هذه الخطوة.

فعندما تحدث الناطق باسم البرلمان العراقي عن ان هؤلاء الاجانب سيجوعون جوع العراقيين او انهم سيجوعون اولاً، فقد يبدو هذا المنطق مقبولاً للاستهلاك المحلي، لكن خطل هذا الرأي يمكن في انه يتناسى هوية الذي فجر الاوضاع اولاً وجعلها تصل الى هذا الحد. ومهما يكن من امر فان ما فعله صدام سيجعل الرئيس بوش لا ينتظر نتيجة المقاطعة والحصار لان طول الانتظار صار يعني تعريض هؤلاء الرعايا لاخطار المجاعة وهذا قد يحدو بالرئيس الامريكي الى التحرك باسرع مما كان مرسوماً.

ونقطة النور الوحيدة في هذه الصورة المعتمة والقاتمة والتي تنبىء بالدمار والخراب هي ان صدام حسين لا يمتلك اسلحة نووية بعد.

* كاتب في صحيفة سانت بطرسبرج تايمز

# الخسائر والارباح والمستقبل (٢)

بقلم: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبلي

تحت هذا العنوان قلنا في مقال سابق وبايجاز، الصورة التي كانت عليها «أمة العرب» مساء الاربعاء ١/٨/١٩٩٠م فما هي الصورة مساء يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠م؟؟

١ ـ فوجئت «الامة العربية» ومعها العالم كله باجتياح ارض عربية هي ارض شعب ودولة الكويت الشقيق الآمن المستقر، المزدهر، المعطي، المقتدر، وممن؟ من نظام عربي، وجيش عربي، ومدرعات عربية وطيران عربي، وجار شقيق عربي قوي كان هو الأمل والحارس والحامي لبوابة من بوابات الامة العربية الشرقية، جار شقيق جرت على ارضه عبر التاريخ العربي والاسلامي اكبر معارك التاريخ الاسلامي في وجه التتار والفرس، وسالت ارضه بدماء الأبرار من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، بلاء ودفاعا عن الاسلام والعرب ولمع على أرضه سيف خالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص، والقعقاع بن «عمرو» التميمي، والمثنى بن حارثة، بل وحتى «سيف» أبي محجن الثقفي «رغم ما كان فيه من حال»، ومن أرض لا تزال حتى هذه اللحظة «ندية حمراء» بدماء شهداء كل العرب وكل شعب العراق العربي. بل لم يمض عام واحد على انتهاء، تلك الحرب الضروس الذي وقفت فيها «امة العرب» وخاصة دول الجزيرة العربية المجاورة، ومصر العروبة الغالية تدافع عنها بالدماء والأموال، بالوفاء والشهامة والرجولة والتحدي والتصدي. لماذا؟ لا ندري ما هو الهدف؟ لا ندري. ما هي الغاية؟ لا ندري. ما هو المبرر؟ لا ندري ما هي الاسباب؟ لا ندري. فما هي المحصلة والنتائج؟ هذا هو ما ندريه ونعرفه بعد اسبوع واحد. بل بعد ساعات من الفاجعة العربية..

٢ ـ غابت دولة عربية وغاص شعب عربي كريم وديع، في دوامة عميقة مظلمة من الوحشية والتشرد، والفقر، والحاجة، والصدمة الرهيبة المخيفة، الخاطفة والغادرة، وغاص معه حتى الاعماق كل بناء قام منذ ٣٠ عاماً بالعرق والدم والمعاناة والكفاح. كان كله يمثل «التقدم» والحب، والحرية والكرامة والعلم، والثقافة والحنان، والفن والمؤسسات، والبنوك والمصارف، والاستثمارات والفائض النقدي، المدخر للأمة العربية: الاسهم والتعاون الدولي، والثقة، والفرج لديون العالم الثالث، والاعانات، والمعونات، والقروض، والدعم المالي السخي للأهل كل الاهل في الاراضي المحتلة واطفال الحجارة وأرامل الشهداء، للأهل في الاردن ولبنان والعراق ومصر والسودان ودول المغرب العربي والأقطار الاسلامية في باكستان وبنغلادش واندونيسيا. غاب كل ذلك بساعات معدودة بين فجر الخميس ٢/٨/٩٠ ومسائه: غاب كل ذلك. وسحقت تلك الدولة الطيبة وذلك الشعب الصغير الوديع الشقيق العربي المسلم الجار. غاب كل ذلك وسحقت تلك الدولة وذلك الشعب الذي غطى بنشاطه وأريحيته كل تلك الجهات الواسعة الشاسعة فيما كان يمارسه منفردا ومتعاونا مع شقيقاته دول الجزيرة العربية ومع شقيقات دول الجامعة العربية، ومع دول المجتمع الدولي ومنظماته السياسية والمالية والانسانية.

وغاب ما هو اهم ايضا من ذلك. غاب ذلك المنظور العربي الصحيح (لمفهوم الامن القومي العربي) غاب كل ذلك ليس فقط في ضمير وعقل وتطلعات دولة وشعب الكويت بل في ضمير وعقل وآمال كل شعوب الامة العربية ودولها. فكم حجم الخسارة الناتجة عن ردود فعل «الهمجية الديكتاتورية الفاشستية» خلال الساعات والايام الاولى. وكم سيكون عليه حجمها بعد ايام واسابيع وأشهر وسنوات؟

٣ ـ مساء الاربعاء ١/٨/١٩٩٠م كان اسم «جيش العراق» يبعث الامل والقوة في نفوس كل العرب وخاصة «شعب فلسطين» داخل الارض المحتلة وخارجها وفي نفوس شعوب دول الجزيرة العربية المجاورة له تلك التي دعمته واسهمت بكل الحب والاخلاص في تحقيق انتصاره وبناء اسلحته وتعويضه السريع بعد كل خسارة طوال ثمانية اعوام من جهاده «المشرف» دفاعا عن ارض العرب، كان حتى ذلك المساء هو الامل والحارس والحسام المسلول اللامع الذي تضحك وتسعد به قلوب ووجوه وضمائر وتطلعات كل تلك الشعوب ومعها شعوب الامة العربية من المحيط الى الخليج. فكيف سمح ضمير صدام حسين ومن حوله ان يصبح كل ذلك خلال «ساعات ثمان» فقط ان يحطموا تلك الصورة وتلك الآمال؟

كيف تصرف صدام حسين ومن حوله ان ينزلوا تلك التطلعات الكبرى لامتهم في اعمق حفرة من حفر الهزيمة المروعة والمستنقعات الآسنة العفنة؟؟ انه سؤال مخيف حقاً.

ان الضمير العربي القومي والضمير التاريخي الاسلامي على مدى امتداده ليرتجف للاجابة. لماذا؟ ومن اجل أي شيء؟ وما هو الدافع الحقيقي؟ ولكن قد نعثر على الاجابة اليوم.. وقد نعثر عليها بعد نهاية هذا المقال.. وقد نعثر عليها بعد شهر.. وقد لا نعثر عليها الا بعد سنوات. ولكن السؤال مطروح وسيبقى مطروحا. ومن حقنا جميعا ان نسأل منذ هذه اللحظة عن اشياء كثيرة حدثت وتحدث على الارض العربية منذ سنوات عديدة: من حقنا ونحن العرب الاصائل، ابناء العرب الاصائل. من حقنا ونحن المسلمون الاصائل ابناء المسلمين الاصائل. بل من حقي وأنا (التميمي) لحماً ودما ومنشئا وعرقا بعد عرق. من حقي وأنا من احفاد القعقاع بن عمرو التميمي أول من خاض حرباً على أرض العراق لتبقى عربية مسلمة ان افزع مما حدث. من حقي ان ابكي... من حقي ان اتمزق اربا. من حقي ان تتدافع امواج الألم بين ضلوعي وصدري. من حقي وأنا ابن امة عربية مسلمة هي اصل العرب وهي اصل الاسلام أن اغضب بكل ما تعنيه تلك الكلمة من معنى.. من حقي وأنا ابن ارض محمد وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد بن معاذ ومسعد بن عباده وشرحبيل، ومصعب وخالد ان افقد صبري وطاقتي على التحمل.. من حقي يا أمتي كلها ومن حقنا جميعاً ان نصحو، ان نفكر. ان نسأل هل ما فعله صدام حسين ومن حوله يدخل تحت مفهوم الامة العربية الاسلامية تاريخا وحضارة وفكرا وضميرا وسياسة، ومصلحة وأمناً؟؟ هل من حق هذا (الغادر) ان يبقى بيننا هو وأمثاله بعد اليوم؟ هل يجوز في دين الله وعهد رسوله ومن تبعه الى يومنا هذا ان تقبل هذه الامة بمثل هذه الخيانات الظاهرة والباطنة؟؟ هل يجوز لأمة عريقة كلفت بحمل رسالة الله على الأرض ان يكون من بين قادتها بعد اليوم (شخصاً) ولا اقول (رجلاً) بهذه المواصفات والصفات الاخلاقية والسياسية تسند اليه تبعات أمنها وسلامتها وحاضرها ومستقبلها ومصالحها وآمال وتطلعات اجيالها القادمة وشرف تمثيل شهدائها على امتداد التاريخ وعلى امتداد مساحات الأرض كلها؟؟ هل ندرك ما هو مردود ذلك على قضيتنا الاولى، قضية فلسطين والاقصى المبارك؟ وما هو مردود ذلك على ضمير وولاء وتفكير ملايين من العرب والمسلمين؟ ما هو مردود ذلك على ثرواتهم وأرضهم وانجازاتهم وتطلعاتهم وعلاقاتهم ببعض وعلاقات وتعامل العالم كله معهم؟

لسوف «اطعن نفسي بمرارة الصبر. لسوف اخنق عبراتي وألمي وأبقيه داخل قلبي» وأعود لأناقش الصورة محاولا فقط رسم النتائج التي تحققت على ارض الواقع بعد يوم الخميس الاسود ٢/٨/١٩٩٠م.

٤ ـ كانت صورة اسرائيل يوم الاربعاء ١/٨/١٩٩٠ صورة بشعة حتى داخل اسرائيل نفسها وعلى لسان قطاع كبير من اهلها، كما هي بشعة في وسائل الاعلام شرقا وغربا. كان الضغط عليها يتضاعف في كل لحظة. كانت الاحصاءات داخل العقل الامريكي والاوروبي شرقا وغربا تتسارع لتسجل هزيمة الممارسات الاسرائيلية فوق الارض العربية في فلسطين ولبنان والجولان.

كان رجال الفكر والضمير وحقوق الانسان في العالم اجمع تتسارع احتجاجاتهم ونقدهم وتظهر النتائج في الجلسات المتلاحقة للمؤسسات الدولية المنبثقة عن الامم المتحدة والمنبثقة عن مجمل النشاطات «الضميرية» في العالم كله لتسجل ادانة اسرائيل وشجب سياساتها حتى بلغ الأمر ذروته في اقوى حصن للنفوذ اليهودي في العالم داخل بريطانيا وفرنسا وأمريكا والاتحاد السوفيتي. حتى بات وشيكا اتخاذ خطوات جماعية تخضع اسرائيل وترغمها على قبول مبادرات دولية لتحقيق سلام في الشرق الاوسط يتحرك تحت مظلته «شعب فلسطين» ليفوز بأولى ثمرات النصر السياسي لجهاده وانتفاضته التي يذهب كل ساعة فيها زهرات شبابه وشاباته وشيوخه ونساؤه منذ ٣٣ شهرا. كانت تلك هي الصورة يوم الاربعاء ١/٨/١٩٩٠. وفجأة يقوم «صدام حسين ومن معه ومن حوله» باحراق ذلك كله في ٨ ساعات، لتصبح الصورة معاكسة تماما. وتصبح اسرائيل هي الشعب الصغير المسكين الوادع الخائف من (الغازات السامة) الصادق في (ادعاءاته) الذي يجب حمايته وتمكينه واطلاق يده والغفران له في كل ما شاء ان يفعله بالعرب البرابرة الوحوش الكاسرة الذين لا اخلاق لهم مع بعضهم فكيف مع غيرهم؟؟ من فعل هذا؟؟ صدام حسين (بطل القادسية)؟؟ هل هذا ممكن؟ ذلك ما حدث على ارض الواقع فتلك النتائج الاولى لمردود (جريمته البشعة في حق امته كلها).

ولأول مرة في التاريخ الحديث يقف العالم كله ضد هذه الجريمة باجماع لم يحصل من قبل وحتى من دول وشعوب «لا ناقة لها فيها ولا جمل»... من فعل ذلك بالعرب وسمعتهم وقضاياهم المصيرية؟؟ فعلها «بطلهم» صدام حسين؟؟ هل ذلك يصدق؟ ذلك ما تم على ارض الواقع بالفعل.. ذلك هو ما تعانيه الامة العربية في ساعات محنتها الاولى الناتجة عن هذه الجريمة.. وسنرى النتائج الأبعد مدى قريبا: عميقة. عميقة. رهيبة. ليس في حق شعب فلسطين وحده في الداخل بل على امتداد ساحات العالم شاملا عروبة العربي. واسلام المسلم الذي ليس محتاجا للمزيد مما الحقه به (هُبَل) من قبل وها هو الصنم الثاني يلحق بنمته ما الحقه (وصيفه بأمة الاسلام).

وسنواصل الحديث عن خسائر اخرى نتابعها الآن بالعين الدامعة، والقلب المطعون، والأذن النازفة مما تسمع. أيها العرب افتحوا صفحات الخسائر.

# حيث النبأ الاول ليس الخليج.. مع الاعتذار





بقلم: سمير عطاالله

هذا الاسبوع، عاد لبنان الى الواجهة، في لبنان طبعا!

وبعدما كانت الاذاعات اللبنانية، مثل كل اذاعات العالم، تبدأ موجزها بالكلام عن تطورات الازمة في الخليج العربي، اخذت منذ يومين تؤخر موضوع الخليج الى الدرجة الثانية، لكي تقدم عليه موضوع الجلسة النيابية الفريدة، جلسة تعديل الدستور.

وقد اجمعت الاذاعات، او بالاحرى «الاصوات» على هذا الموقف، والمعروف ان كل اذاعة خاصة في لبنان تحمل اسم «صوت» مهما كان انتماؤها او اتجاهها. وكل «صوت» له رنة او لهجة: «صوت لبنان» للكتائب و«صوت الجبل» للحزب الاشتراكي و«صوت الوطن» لاهل المقاصد والرئيس صائب سلام، و«صوت المردة» للرئيس سليمان فرنجية، و«صوت الشعب» وهو طبعا للحزب الشيوعي الناطق باسم الشعوب في كل مكان.. الا في الكتلة الاشتراكية.

اصوات!

واذا كانت الشماتة بشعة في الحالات الفردية فكم هو مبلغ بشاعتها في حال الشعوب! وهذا كل ما وصل اليه الشعب العربي الى اليوم، ان يمتهن او ان يتلذذ بالمصائب التي تضرب غيره!

وطالما سمعت في الماضي، من كل مكان وفي كل مكان، ان الشعب الفلسطيني هو الذي ترك بلاده وبيوته ومشى غير مسؤول! اي ان المسؤولية في قيام اسرائيل، ليست مسؤولية الحرب العالمية الثانية ولا مسؤولية الصهيونية ولا مسؤولية الدول الكبرى.. ولا مسؤولية الاسلحة العربية الفاسدة، بل هي مسؤولية العائلات التي فرت باطفالها الى البحر في صناديق الخشب خوفا من المزيد من المجازر.

وحين حلت النكبات باللبنانيين طالما سمعنا ان اللبنانيين هم اصل النكبة وهم سببها ولا غيرهم من مسؤول عنها. وحاول كثيرون ان يقولوا لاخوانهم العرب ان المسؤولية الكبرى هي طبعا مسؤولية اللبنانيين. لكنهم ليسوا وحدهم في حرب تستمر خمسة عشر عاماً وتكلف من المليارات ما لم يملكه لبنان في مجموع تاريخه، وعلى الاقل ليس الشعب هو المسؤول في صفقات الوطنية.

لكن عبثا.

الشعوب تميل، بكل بشاعة، الى الشماتة من الشعوب وقد فات على البعض ان بين الهاربين من الكويت الوف اللبنانيين الذين فقدوا جنى العمر وفقدوا اشغالهم ومدارس اطفالهم، وفقدوا قبل كل شيء، بيوتهم.

لقد كان للبنانيين، بيوت في الكويت!

كما انهم، الكويتيين، لا يستحقون، العتاب! ليس الآن على الاقل ولا في مثل هذه اللحظات.

عاد لبنان الى الواجهة، في لبنان. في الوقت الخطأ. في التوقيت الخاطئ.

فقد شعر اللبنانيون ان ازمة الخليج قد اختطفت الاضواء من فوق قضيتهم، وشعرت الشرعية اللبنانية ان الاهتمام بلبنان قد فقد. اذ هنا، في بيروت، تستمر المحاولات اليائسة لانهاء حرب اهلية مملة. فيما هناك، في الخليج، تستمر المحاولات للحيلولة دون انفجار اقليمي او عالمي.

وكانت الشرعية على حق طبعا، لكنها في الوقت نفسه لا تستطيع ان تعلق كل شيء في انتظار التطورات والمتغيرات المتسارعة القادمة من الخليج.

في حين ان فريقا من اللبنانيين، هو الفريق الذي يتزعمه العماد ميشال عون، كان يقول ان من الافضل التريث... وانتظار احداث الخليج، او ما سيتأتى عنها، بدلا من المسارعة في تعديل الدستور اللبناني، للمرة الاولى منذ الاستقلال.

ولسبب ما، او لمجموعة من الاسباب، طارت جلسة تعديل الدستور في «ساحة النجمة» التي لا يستطيع احد الوصول اليها سوى النواب، ثم طارت الجلسة الثانية، واذا بالثالثة تعقد... للنقاش.

لكن الفارق بين الثانية والثالثة هو حضور وعدم حضور الثنائي الوزاري جورج سعادة وميشال ساسين! والمعروف ان الوزيرين كانا قد سميا في حكومة الرئيس سليم الحص الاخيرة فقبلا الحقائب المسندة اليهما لكنهما لم يقبلا ممارسة المهام الموكولة اليهما.

وقد استمر الامر كذلك بضعة اشهر عاد في نهايتها الثنائي الوزاري فقبل الحقائب والمهام وممارسة هذه المهام. الا ان الوزير سعادة قرر بعد فترة ان يعتكف في باريس حيث يقيم موقتا في منزل المرشح الرئاسي جان عبيد. ثم ما لبث أن عاد الى بيروت ومنها ايضا ذهب الى دمشق التي كانت ترى في الماضي انه من معتدلي حزب الكتائب.

لكن فجأة عندما تقرر عقد جلسة لتعديل الدستور اعلن الدكتور سعادة انه لن يحضر وبالتالي لن يصوت! لكن كيف يفعل ذلك وهو الذي وافق على تلك البنود في مؤتمر الطائف؟ اجاب سعادة أنه وافق عليها حين كان عدد الموافقين يزيد على ٦٦ نائبا، غير انه لن يعدل الدستور اللبناني في حضور ٤٧ نائبا فقط.

ما علاقة هذه بتلك؟

لم يقل الدكتور سعادة. لكنه قال انه لا يرسم سياسته منفردا وانه عضو في حزب الكتائب الذي يضع السياسة التي يتمشى عليها. وتساءل من جديد عن صلاحيات رئيس الجمهورية.

في اي حال، عاد الدكتور سعادة فحضر جلسة «المناقشة» يوم الثلاثاء. بل كان بين اوائل الحاضرين كما قالت اذاعة «صوت لبنان الحر» (التي فاتنا ذكرها في البداية مع «الاصوات» الاخرى) كذلك كان بين اوائل الحاضرين الوزير ميشال ساسين. ذلك ان لبنان وقف مرة اخرى على شفير انقسام جديد وشفير انفجار جديد، فيما العالم مأخوذ بما هو اكبر من ذلك بكثير، مأخوذ بما يتعدى بكثير اكتمال النصاب في «ساحة النجمة» او الجدل البيزنطي الدائر حولها.

وهذه المرة الاولى التي يعرف اللبنانيون ذلك حقا. ولذلك تقدم الاذاعات مسألة «الجلسة الدستورية» على انباء الحشود التي تملأ الخليج... لكنها تفعل ذلك مع الاعتذار.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ (١٨) فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ . . وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ (١٩) /محمد

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤,٤٠ | ٦,٠١ | ١٢,٢٣ | ٣,٤٧ | ٦,٤٦ | ٨,١٦ |
| المدينة المنورة | ٤,٣٥ | ٥,٥٩ | ١٢,٢٤ | ٣,٥٣ | ٦,٥٠ | ٨,٢٠ |
| القدس الشريف | ٣,٤٢ | ٥,٠٧ | ١١,٤٤ | ٣,٢١ | ٦,١٨ | ٧,٣٨ |
| الرياض | ٤,٠٦ | ٥,٣١ | ١١,٥٦ | ٣,٢٤ | ٦,٢٢ | ٧,٥٢ |
| القاهرة | ٤,٥٣ | ٦,٢٦ | ١٢,٥٨ | ٤,٣٤ | ٧,٣٠ | ٨,٥٢ |
| الخرطوم | ٤,١٧ | ٥,٤٧ | ١١,٥٣ | ٣,٠٣ | ٦,١٤ | ٧,٢١ |
| الرباط | ٥,١٩ | ٦,٤٨ | ١,٣٥ | ٥,١١ | ٨,١٣ | ٩,٤٢ |
| تونس | ٤,٠٩ | ٥,٤٢ | ١٢,٢٩ | ٤,٠٥ | ٧,٠٤ | ٨,٣٥ |
| الكويت | ٣,٥٦ | ٥,٢٠ | ١١,٥١ | ٣,٣٦ | ٦,٢٢ | ٧,٤٣ |
| ابوظبي | ٤,٤٢ | ٦,٠٢ | ١٢,٣٢ | ٤,٠٣ | ٦,٥٤ | ٨,٢٤ |
| المنامة | ٣,٤٥ | ٥,١٣ | ١١,٤١ | ٣,١٢ | ٦,٠٨ | ٧,٣٨ |
| الدوحة | ٣,٥٠ | ٥,١٠ | ١١,٣٧ | ٣,٠٦ | ٦,٠٣ | ٧,٢٢ |
| مسقط | ٤,٢٥ | ٥,٤٤ | ١٢,٠٨ | ٣,٥٣ | ٦,٣٣ | ٧,٤٩ |
| صنعاء | ٤,٣٥ | ٥,٤٥ | ١٢,١٢ | ٣,١٢ | ٦,٣٣ | ٧,٢٣ |
| عمان | ٤,٤١ | ٦,٠٥ | ١٢,٣٩ | ٤,١٦ | ٧,١٢ | ٨,٣٦ |
| بغداد | ٣,٥٥ | ٥,٢٥ | ١٢,١٢ | ٤,١٥ | ٦,٤٥ | ٨,٠٤ |
| اسطمبول | ٥,٤٠ | ٧,٢٠ | ٢,٠٨ | ٥,٥٥ | ٩,٥٥ | ١٠,٢٩ |
| نيقوسيا | ٣,٤٠ | ٥,١٠ | ١١,٥١ | ٣,٣٣ | ٦,٢٩ | ٧,٥٤ |
| اثينا | ٥,١١ | ٦,٤٥ | ١,٢٩ | ٥,١٣ | ٨,١٢ | ٩,٤٠ |
| لندن | ٣,٥٦ | ٥,٥٧ | ١,٠٤ | ٤,٥٧ | ٨,١١ | ١٠,١٢ |
| باريس | ٥,٠٥ | ٦,٥٢ | ١,٥٥ | ٥,٤٧ | ٨,٥٦ | ١٠,٣٦ |
| روما | ٤,٤٢ | ٦,٢٤ | ١,١٤ | ٥,٠٢ | ٨,٠٣ | ٩,٣٨ |
| بروكسل | ٤,٥٤ | ٦,٣٩ | ١,٤٧ | ٥,٤٠ | ٨,٥٣ | ١٠,٣١ |
| مدريد | ٥,٥٢ | ٧,٣١ | ٢,١٩ | ٦,٠٥ | ٩,٠٥ | ١٠,٣٨ |
| جنيف | ٤,٥٣ | ٦,٤٢ | ١,٤٠ | ٥,٣٠ | ٨,٣٦ | ١٠,١٧ |
| فيينا | ٤,١٠ | ٥,٥٧ | ١٢,٥٩ | ٤,٥٠ | ٧,٥٩ | ٩,٣٩ |
| برلين | ٤,١٥ | ٥,٥٩ | ١,١١ | ٥,٠٥ | ٨,٢٠ | ٩,٥٧ |
| فرانكفورت | ٤,٣٨ | ٦,٢٤ | ١,٣٠ | ٥,٢٢ | ٨,٣٤ | ١٠,١٢ |
| ميونخ | ٤,٢٩ | ٦,١٦ | ١,١٨ | ٥,٠٩ | ٨,١٨ | ٩,٥٨ |
| ستوكهولم | ٣,٤٣ | ٥,٢٠ | ١٢,٥٢ | ٤,٤٩ | ٨,٢٣ | ٩,٥٣ |
| كوبنهاجن | ٤,١٣ | ٥,٥٤ | ١,١٤ | ٥,٠٩ | ٨,٣٢ | ١٠,٠٦ |
| لوس انجليس | ٤,٥٠ | ٦,١٨ | ١٢,٥٨ | ٤,٣٨ | ٧,٣٥ | ٨,٥٧ |
| امستردام | ٤,٥٠ | ٦,٣٤ | ١,٤٥ | ٥,٣٨ | ٨,٥٤ | ١٠,٣١ |
| زيوريخ | ٤,٤٢ | ٦,٣٠ | ١,٣٠ | ٥,٢١ | ٨,٢٨ | ١٠,٠٩ |
| نيويورك | ٤,٣٣ | ٦,١٢ | ١,٠٠ | ٤,٤٧ | ٧,٤٧ | ٩,٢٠ |
| واشنطن | ٤,٥١ | ٦,٢٧ | ١,١٣ | ٤,٥٧ | ٧,٥٦ | ٩,٢٦ |
| شيكاجو | ٤,٢٣ | ٦,٠٥ | ١٢,٥٥ | ٤,٤٢ | ٧,٤٣ | ٩,١٩ |
| هيوستن | ٥,٢٨ | ٦,٥٢ | ١,٣٦ | ٥,٠١ | ٧,٥٨ | ٩,١٦ |
| مونتريال | ٣,٢٤ | ٥,١٣ | ١٢,١٠ | ٤,٠٠ | ٧,٠٥ | ٨,٤٧ |

## دعاء اليوم

يَا باسطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطايا، يَاذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، يَا ذَا الجود وَالْكَرَمِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَبِّ يَا رَحْمنُ يَا مُسْتَعَانُ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجلالِ وَالإكْرامِ، أَنْتَ رَبُّنا الأكرمُ ذو الجلالِ والاكرام أعطنا من خيرما أعطيتَ نبينا سيدنا محمداً عطاءً تُحبه وترضاه وأنت ضاحكٌ إلينا وراضٍ عنّا عطاءً عظيماً، عطاءً غير ممنون، عطاءً ما لَهُ مِنْ نَفادٍ، عطاءً أنتَ لَهُ أهلٌ. إنَّكَ أنْتَ أهْلُ التَّقْوى وَأهْلُ المَغْفِرَةِ

# الأطباء العرب في المانيا يدعون لدعم المسلمين في الدول المحتاجة

فرانكفورت: «الشرق الاوسط»
من اسعد طه

شهدت مدينة فيزبادن في المانيا الغربية وقائع المؤتمر السنوي السابع لاتحاد الاطباء العرب في اوروبا والذي انعقد ايام ١٠، ١١، ١٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠، وشاركت فيه الروابط الطبية لبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا والنمسا، وكذلك الجمعية الطبية الامريكية ورابطة الاطباء الفلسطينيين ووفد من نقابة أطباء مصر، وكانت أبحاث المؤتمر تدور حول هندسة المورثات بين النظرة الطبية والعلمية.. وقد أصدر المؤتمرون في اليوم الاخير للمؤتمر توصياتهم وقراراتهم والتي نصت على:

١- دعوة الجهود لرسم خريطة صحية للوطن العربي ليصار الى دراسة انجح الطرق لحل المشاكل الصحية والتنسيق بين الدول العربية لرفع المستوى الصحي لشعبنا الذي يعاني من أمراض كثيرة تعتبر منتهية في العالم الغربي.

٢- العمل على توثيق الفقه الطبي، وبيان الأحكام الفقهية لكل ما يتعلق بعلم المورثات والاكتشافات الطبية المعاصرة ووضع ضوابط واضحة دون تعنت او استهتار.

٣- العمل على توثيق الصلة العلمية في الممارسة والتدريب بين النقابات والمشافي والمؤسسات العربية من جهة وبين الجمعيات والمؤسسات الطبية الغربية من جهة أخرى وذلك للمساعدة على حل مشكلات طلبة الطب والاطباء العرب المتواجدين على الساحة الاوروبية.

٤- إبراز ودعم ابحاث وكشوفات الاطباء العرب العاملين في المشافي والجامعات الاوروبية خلال المؤتمرات الطبية العامة.

٥- العمل على تأسيس روابط طبية (عربية - اوروبية) تعمل على الاستفادة المباشرة من خبرات العلماء الغربيين وتوظيفها في خدمة امتنا وشعبنا.

٦- يوصي الاتحاد وبعد ان زال الستار الحديدي عن الدول الشرقية بتوثيق التعاون مع الروابط والمؤسسات والنقابات الطبية في تلك الدول مع فرز للأطباء العرب هناك ودراسة امكانية فتح فروع لاتحاد الاطباء للعرب في هذه الدول.

كما خصص الاتحاد جانبا مهما من توصياته للقضية الفلسطينية التي ذكر انها - وبدون تحفظ - من أهم القضايا في جدول أعمال الاتحاد لذلك:

١- اصدر الاتحاد توجيهاته لفروعه الاوروبية المختلفة بمتابعة الدعم الطبي والدوائي والاعلامي للانتفاضة المباركة على ارض فلسطين.

٢- كما وجه نداءه الى الروابط الطبية الفلسطينية والعربية والاسلامية الى المزيد من التنسيق والتعاون لما فيها خدمة القضية الفلسطينية.

٣- كما وجه الاتحاد نداءه الى كافة الفصائل الفلسطينية العاملة على أرض فلسطين والداعمة للانتفاضة المباركة بضرورة التمسك بالوحدة الوطنية ونبذ الخلافات والوقوف صفا ولحدا لمواجهة التحديات مؤمنين بأن هناك قواسم مشتركة بين جميع الفصائل العاملة المختلفة.

٤- كما ناشد الاتحاد العالم الغربي بكافة مؤسساته السياسية والاعلامية والشعبية ان ينظر الى القضية الفلسطينية من منظار العدل والحرية التي يؤمن وينادي بها وان يؤمن بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ومستقبله على ارضه والتي تعتبر من أبسط قواعد حقوق الانسان.

كما نوه الاتحاد بشدة الى التزامه بالقضايا المصيرية الاخرى للأمة الاسلامية متحملا واجباته تجاه القضايا الصحية المهمة في العالم العربي والاسلامي كقضية أفغانستان، ولبنان، والسودان، وتشاد، وسيراليون.

وقد ناشد المؤتمر اخيرا جميع الاطباء العرب المقيمين في أوروبا بضرورة الانتساب الى الاتحاد وفروعه المنتشرة على الساحة الاوروبية ليكون قوة فعالة تؤدي خدماتها على المستوى المراد له والمنصوص عليه في نظامه الاساسي.

وقد صرح الدكتور حسان محمد نجار رئيس اتحاد الاطباء العرب في اوروبا بأن الاتحاد حريص خلال مؤتمراته السنوية على استضافة بعض علمائنا من الوطن العربي حتى نبقى على اتصال دائم بأوضاعنا ومشاكلنا الصحية، وبالتالي التنسيق لايجاد الحلول الناجحة لرفع المستوى الصحي لشعبنا.

كما أضاف: بأن مؤتمراتنا هذه انما تفتح نافذة على العالم الغربي لاظهار حضارتنا المتألقة والتي كانت قاعدة مهمة للحضارة الغربية الحديثة. كما اعلن عن قيام رابطة طبية (عربية - المانية) ستكون بمثابة مؤسسة مستقلة لكنها تعمل وفق التوجهات الرامية الى المزيد من التعاون بين الجانبين العربي والالماني.

والجدير بالذكر أن اتحاد الاطباء العرب في اوروبا هو مؤسسة مستقلة تم انشاؤها عام ١٩٨٣، ولها فروع طبية في كل البلدان الاوروبية ولها مساهمات طبية دائمة في مجال الدعم الدوائي والطبي لمناطق العالم الاسلامي المنكوبة، كما يستعد الاتحاد الآن لاصدار مطبوعة دورية خاصة به.

# الهراس: ميدان اهتمامنا بكر لم يسبقنا فيه إلا القليل

## تأسيس جمعية إسلامية ثقافية في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

أسست مؤخرا في المغرب، جمعية للعمل الثقافي والاجتماعي يرأسها الداعية الاسلامي الدكتور عبد السلام الهراس، وتضم نخبة اسلامية من المهتمين والمتخصصين في الميادين الاجتماعية والطبية والتربوية والثقافية والشرعية. ومنهم المهندس محمد بريش خبير السوق الاوروبية المشتركة والدكتور حسن لواركلي استاذ العلوم الشرعية في كلية الشريعة واصول الدين بتطوان، والدكتور حسن الامراني شاعر اسلامي وناقد مغربي معروف كما تضم الجمعية عبد القادر العافية استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة محمد الخامس، وفاطمة خليل استاذة جامعية.



حسن الامراني

عبد السلام الهراس

### وفق المنهج الاسلامي

وتهدف «الجمعية» الى «تكوين مقومات الشخصية الفاعلة التي تكون لها آثار في مجال البناء الثقافي والحضاري وفق منهج اسلامي» ويقول الدكتور عبد السلام الهراس، هو من المهتمين بالعمل الثقافي والاجتماعي على الساحة الاسلامية له صلات وثيقة بالهيئات الخيرية والدعوية الاسلامية في العالم الاسلامي، ان الجمعية التي اسسها تعمل على العناية بالخدمات الاجتماعية والثقافية التربوية.

وتهتم بأبراز الفكر الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والحضاري للتراث الاسلامي وتعمل الجمعية على دعم دور المغرب في هذه المجالات محليا وخارجيا.

ومن القضايا التي تضعها الجمعية ضمن اولوياتها الاهتمام بالاقليات الاسلامية والجاليات المغربية في الخارج.

### العمل والحكمة

وأوضح الدكتور الهراس في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان الجمعية تعتمد على منطق العمل والحكمة والتواصل وبلورة روح من العلاقات الانسانية وتعميق الثقة بين المواطنين، وأنها اختارت ميدان الثقافة والاجتماع لممارسة رؤيتها الثقافية من خلال اعمال ومؤسسات وسلوك لنشر الوعي بهذا الجانب.

ويضيف الهراس بأن العمل الثقافي الاجتماعي مجال اهمله المثقفون والهيئات السياسية في غمرة الصراعات السياسية، ويرى «أن المجتمع في حاجة الى بناء ذاتي يعتمد الاسس الثقافية الاسلامية، التي تمكنه من تعميق هويته واكتساب مقومات شخصيته الاسلامية». وهي القاعدة التي يعتبرها «ضرورية لتأهيل الانسان وتمكينه من الوسائل والقدرة على الاسهام في بناء حضارة جديدة، تعتبر ضرورة تاريخية للأمة».

### مالك بن نبي

ويؤكد رئيس «جمعية العمل الاجتماعي والثقافي» المغربية أن الميدان الذي توليه «الجمعية» اهتمامها، يعد مجالا بكرا، ويقول «لقد سبقتنا فيه تجارب في المملكة العربية السعودية والكويت» ويتناول امثلة من اعمال تلك الهيئات الاسلامية، ويتعلق الامر باعمالها في افريقيا وآسيا.

ويبرز الهراس الفلسفة التي تقود مسيري الجمعية فيما تعتزم القيام به، ويلخصها في قولة المفكر الجزائري مالك بن نبي «ان العالم الاسلامي ليس في حاجة الى بطل الحرب بمقدار ما يحتاج الى بطل اجتماعي»، ويضيف ان البطولة - وكما هو معلوم - رغم ما تخلفه من امجاد وتضحيات فهي قلما تسهم في بناء مجتمع حضاري، اما العمل الاجتماعي والهادف المنهج والمخلص فهو الكفيل ببناء ما يبقى.

ويشير الهراس الى المعوقات الكثيرة سواء من الناحية الذاتية او الموضوعية، نظرا لطبيعة الميدان الاجتماعي ونظرة المواطن له ومحدودية عناية الهيئات به.

ورغم ذلك فان الجمعية «تتطلع الى توسيع مجالات عملها وفتح الآفاق والفرص امام ابناء الامة للمساهمة فيها».

كما تسعى «الجمعية»، وفق القانون المنظم لها، الى التعاون مع الهيئات والمهتمين بميدان عملها سواء داخل المغرب أو خارجه وتفجير الطاقات وتوظيف الكفاءات لتوجهها، مساهمة في بلورة تجربة مغربية رائدة في ميدان العمل الاجتماعي والثقافي الاسلامي، قصدها في ذلك، كما يقول، خير الاسلام والمسلمين.

## متابعات

### عدد الاقليات الاسلامية يبلغ ٤٠٠ مليون نسمة

جدة - اينا: يصل عدد المسلمين الذين يعيشون كاقليات تحت حكم دول غير اسلامية (٤٠٠) مليون نسمة، وهم ثلث عدد المسلمين في العالم.

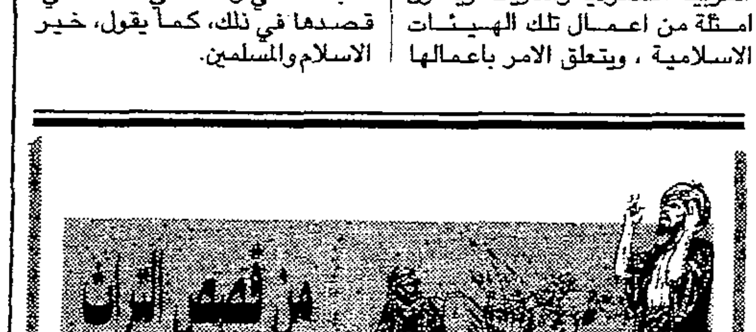
والأمة الاسلامية لا تتشكل فقط من المسلمين الذين يعيشون في كيانات سياسية يمثلون فيها الاغلبية وانما تتشكل ايضا من اولئك الذين يعتنقون الدين الاسلامي وينتمون الى الثقافة الاسلامية بغض النظر عن اجناسهم ولغاتهم وجنسياتهم.

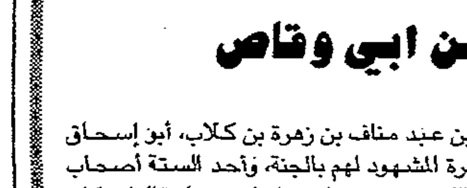
وليس ثمة بلد في العالم اليوم يخلو من جماعة مسلمة حيث يقدر عدد المسلمين الذين يعيشون في مختلف البلدان غير الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي بنحو (٤٠٠) مليون اي ثلث تعداد الامة الاسلامية.

وهذا الثلث الذي يؤمل منه ان يكون بمثابة همزة الوصل بين البلدان الاسلامية (حيث يعيش ثلثا المسلمين) وسائر العالم لما فيه خير البشرية قاطبة.. يعيش اليوم في معظم الاحيان ظروفا صعبة وتحت ضغوط لا تحتمل. فإذا كانت بعض الدول غير الاعضاء تسلك سياسة التسامح حيال الاقليات الاسلامية التي تعيش فيها فإن دولا اخرى لا تفعل شيئا لتتيح لهذه الاقليات ممارسة حقوقها المدنية والدينية ولتساعدها على تحقيق نمائها الشامل.

ذكر ذلك الدكتور علي الزواوي مدير ادارة الاقليات في منظمة المؤتمر الاسلامي لوكالة الانباء الاسلامية، وقال: «ان عددا من الدول ذهب الى حد محاربة العقيدة الاسلامية واضطهاد المسلمين في أقدس قيمهم ومرتكزاتهم الروحية والمعنوية، وبالتالي تعريض هؤلاء المسلمين الى ضغوط دمجية غير محتملة».

غدا في صفحة الدين
الحلقة الاخيرة من : مجلة الشهاب
للشيخ عبد الحميد بن باديس



## سعد بن ابي وقاص

واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، أبو إسحاق القرشي الزهري، احد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض، اسلم قديما، قالوا: وكان يوم أسلم عمره سبع عشرة سنة.

وثبت عنه في الصحيح انه قال: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام واني لثلث الاسلام سابع سبعة، وهو الذي كوف الكوفة ونفى عنها الأعاجم، وكان مجاب الدعوة، وهاجر وشهد بدرا وما بعدها، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله.

وكان فارسا شجاعا من أمراء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان في أيام الصديق معظما جليل المقدار، وكذلك في أيام عمر، وقد استنابه على الكوفة وهو الذي فتح المدائن، وكانت بين يديه وقعة جلولاء. وكان سيدا مطاعا، وعزله عن الكوفة، عن غير عجز ولا خيانة، ولكن لمصلحة ظهرت لعمر في ذلك. وقد ذكره في الستة أصحاب الشورى، ثم ولاه عثمان بعدها ثم عزله عنها.

وقال الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: شهد سعد بن أبي وقاص وابن عمر دومة الجندل يوم الحكمين. وثبت في صحيح مسلم ان ابنه عمر جاء إليه وهو معتزل في إبله فقال: الناس يتنازعون الامارة وأنت هاهنا؟ فقال: يا بني إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «ان الله يحب العبد الغني الخفي التقي».

قال إبن عساكر: ذكر بعض اهل العلم ان ابن اخيه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص جاءه فقال له: يا عم هاهنا مائة ألف سيف يرونك أحق الناس بهذا الامر، فقال: أريد من مائة ألف سيفا واحداً، اذا ضربت به المؤمن لم يصنع شيئا، وإذا ضربت به الكافر قطع. وقال عبد الرزاق عن ابن جريج حدثني زكريا بن عمرو ان سعد بن أبي وقاص وفد على معاوية فأقام عنده شهر رمضان يقصر الصلاة ويفطر، وقال غيره: فبايعه وما سأله سعد شيئا الا أعطاه إياه.

قال ابو يعلى: حدثنا زهير ثنا اسماعيل بن علية عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم. قال: قال سعد: إني لأول رجل رمى بسهم في المشركين، وما جمع رسول الله أبويه لأحد قبلي، ولقد سمعته يقول: «إرم فداك أبي وامي». وقال أحمد: حدثنا يزيد بن هارون ثنا اسماعيل عن قيس، سمعت سعد بن مالك يقول: والله إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد كنا نغزو مع رسول الله وما لنا طعام نأكله الا ورق الحبلة وهذا السمر، حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو أسد تعزرني على الدين، لقد خبت اذا وضل عملي.

وقال احمد: حدثنا ابن سعيد عن يحيى ابن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب عن سعد قال: «جمع لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبويه يوم احد».

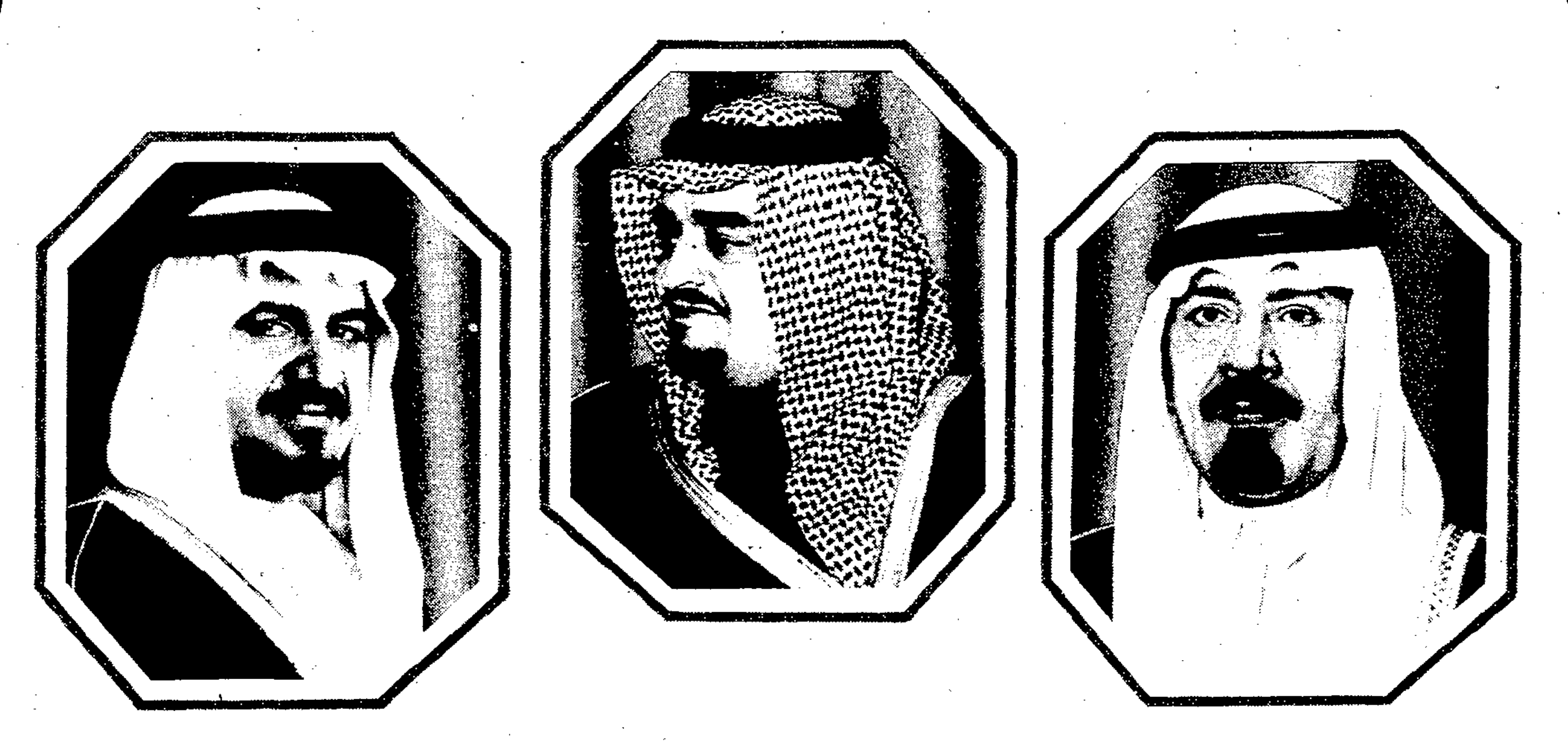
قال سعيد: وكان سعد جيد الرمي. وقال الاعمش عن أبي خالد عن جابر بن سمرة قال: اول الناس رمى بسهم في سبيل الله سعد رضي الله عنه. وقال احمد: حدثنا وكيع ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد سمعت عليا يقول: «ما سمعت رسول الله يفدي احداً بأبويه الا سعد بن مالك، وإني سمعته يقول له يوم أحد: «إرم سعد فداك أمي وأبي».

وقال عبد الرزاق: عن معمر عن أيوب انه سمع عائشة بنت سعد تقول: انا بنت المهاجر الذي فداه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالأبوين. وقال الواقدي: حدثني عبيدة بن نابل عن عائشة بنت سعد عن أبيها. قال: «لقد رأيتني أرمي بالسهم يوم احد فيرده علي رجل أبيض حسن الوجه لا أعرفه، حتى كان بعد ذلك فظننت انه مالك». وقال أحمد: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا إبراهيم عن سعد عن أبيه. قال: «لقد رأيت عن يمين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعن يساره يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد».

ورواه الواقدي: حدثني اسحاق بن أبي عبد الله عن عبد العزيز - جد ابن أبي عون - عن زياد مولى سعد عن سعد قال: «رأيت رجلين يوم بدر يقاتلان عن رسول الله احدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وإني لأراه ينظر الى ذا مرة والى ذات مرة مسرورا بما ظفره الله عز وجل».

وقال سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن أبيه. قال اشتركت أنا وسعد وعمار يوم بدر فيما أصبنا من الغنيمة، فجاء سعد بأسيرين ولم أجيء انا وعمار بشيء. وقال الاعمش عن إبراهيم بن علقمة عن ابن مسعود قال: لقد رأيت سعد بن أبي وقاص يوم بدر يقاتل قتال الفارس للراجل.

بسم الله الرحمن الرحيم "إنّ الله يُدافِعُ عَنِ الّذينَ آمَنُوا" صدق الله العظيم



من طيبة الطيّبة المدينة المنوّرة مهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإزاء الخطب الجّلل والأليم المتمثل في الأحداث الأليمة والموسفة بالغزو العراقي الآثم والغاشم على دولة الكويت الشقيقة دون مراعاة لأبسط مبادئ الاسلام وحسن الجوار أو مراعاة للعقود والمواثيق.

وانطلاقاً مما يتوجب على ولي الأمر أن يتخذه من اجراءات لتجنيب أمته وبلاده والمسلمين أخطار العدوان، فإن

## مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية

وهما صرحان إسلاميان شامخان يرفعان إلى مقام

# خادم الحرمين الشريفين
# الملك فهد بن عبد العزيز أيده الله

التأييد الكامل لكل ما أجريتموه من خطوات لحماية الوطن والمواطنين وما اتخذتموه من اجراءات لحماية الأرض والعرض والدفاع من القيم الإسلامية.

سائلين المولى عز وجل أن يجنب البلاد والعباد العدوان والطغيان وأن يحفظ للمسلمين أوطانهم من كل شر وأن يؤلف بين قلوبهم وأن يهديهم إلى الصراط المستقيم.

ويقدم المجمع والمركز بكافة منسوبيهما أرواحهم وأموالهم فداء للوطن

"إن تنصُرُوا الله ينصُركُم وَيُثبّت أقدامكُم" صدق الله العظيم

## مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ومركز خدمة السنة والسيرة النبويّة

## في تصعيد كبير لـ "حرب التاميل"

# الطيران السري لانكي يقصف جافنا وانباء عن تحرك للقوات البرية شمالاً

كولومبو - وكالات الانباء: شنت الطائرات الحربية التابعة لسلاح الجو السري لانكي امس غارات مكثفة قامت خلالها بقصف شديد لمخابىء المتمردين الانفصاليين التاميل امس في مدينة جافنا والمناطق المحيطة بها في شمال البلاد. بينما وردت انباء اخرى عن تحركات برية قد تعني تصعيداً عسكرياً مهماً في الحرب الأهلية السري لانكية.

فقد جاء في بيان لجبهة نمور تحرير تاميل ايلام - وهي القوة التاميلية الانفصالية المتمردة الرئيسية ان ٢٣ شخصاً قتلوا خلال عمليات القصف .

وكشف البيان ان جافنا التي تعتبر معقلاً للمتمردين الانفصاليين وهي تشهد منذ الحادي عشر من يونيو (حزيران) الماضي معارك ضارية بين المتمردين والقوات الحكومية، تعرضت مع المناطق المحيطة بها لعدة غارات جوية يوم امس. وقد استخدم سلاح الجو السري لانكي منذ ستة اسابيع طائرات مقاتلة وهليكوبتر لدعم القوات البرية.

في المقابل نفى متحدث عسكري حكومي ان تكون الطائرات قصفت اهدافاً مدنية واكد ان طائرات الهليكوبتر استخدمت لرد هجمات المتمردين التاميل على ثكنة جافنا واربعة معسكرات في مناطق شمالية اخرى.

ومن جهة ثانية ذكرت مصادر عسكرية حكومية امس ان كتيبتي جيش يصل قوامهما الى نحو الفي جندي بدأتا التحرك من معسكراتهما في طريقهما الى شمال البلاد وقالت تقارير غير مؤكدة انه تم فرض حظر التجول في شبه جزيرة جافنا وطلب من السكان ان يلزموا منازلهم.

وتفيد التقارير ان المعارك اشتدت بعد شن المتمردين هجمات على اربع ثكنات تابعة للجيش في جافنا يوم اول من امس وقتل شرطي وجرح آخر في هجوم على ثكنة تقع داخل الميناء القديم في المدينة.

وعلى صعيد اخر صرح رانجان فيجراتني وزير الدفاع بالوكالة في الاونة الاخيرة ان السلطات تنوي ضرب المتمردين بشدة في معاقلهم القوية في شمال البلاد ولكن الجيش لم يتمكن من تحقيق تقدم يذكر في المجابهات مع المتمردين ويلزم الجنود ثكناتهم اغلب الوقت، بينما تنتشر مخابىء المتمردين حول الثكنات في غالبية مناطق الشمال. مع العلم ان السلطات ادعت خلال الفترة الماضية انها تمكنت من تطهير مناطق شرق البلاد من المتمردين بعدما قتلوا مئات المسلمين والمدنيين السنهاليين خلال الشهر الماضي.

على هامش زيارة الرئيس المالطي ادوارد فينيش ادامي لكوريا... التقت «الرئيستان» الزوجتان الكورية والمالطية فكانت هذه اللقطة... مع المترجم. (رويتر)

## الحرب السوداء تتصاعد في جنوب افريقيا

فوسلوروس - جوهانسبرج - وكالات الانباء:

صرح مصدر باسم الشرطة في جنوب افريقيا بأن ١٣٨ شخصا قتلوا امس في معارك ضارية دارت في معزل فوسلوروس للسود الى الشرق من جوهانسبرج بين انصار تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» ورجال حركة «اينكاثا» القبلية اليمينية من قبيلة الزولو مما رفع عدد ضحايا المعارك التي اندلعت منذ عشرة ايام في هذه المعازل الى ٥٧١ قتيلا.

من جهة ثانية افادت الانباء ان احد رجال الشرطة قتل وتعرض آخر لاصابات خطيرة امس عندما القيت قنبلة على سيارتهما في معزل سويتو الكبير الى الجنوب الغربي من جوهانسبرج.

ونقلت المصادر الاعلامية عن الشرطة قولها ان شخصين اقتربا من السيارة التي كانت تنتظر خارج احد المستشفيات وبداخلها مواطن وثلاثة من رجال الشرطة. والقى المهاجمان قنبلة يدوية سوفياتية الصنع عبر نافذة السيارة مما اسفر عن مقتل احد الشرطيين واصابة آخر، اما الثالث فقد نجا من الاصابة بالقفز من السيارة بينما نجح المهاجمون في الهروب.

وذكرت الشرطة ان اشتباكات اخرى وقعت اليوم لتشمل معازل تيمبيسا في الشمال ودافيتون في الشرق بجانب فوسلوروس، وقد عثر على احدى عشرة جثة في فوسلوروس خلال الليل وعثر على تسع عشرة جثة اخرى في كاجيسو غرب جوهانسبرج.

المراقبون في جنوب افريقيا يرون ان قيادة تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» لا تنوي حاليا عقد حوار مع القيادة اليمينية لقبيلة الزولو التي يمثلها الزعيم القبلي مونجوسوثو بوثيليزي، القريب من النظام العنصري.

ويرى مؤيدو النظام ان لقاء على مستوى القادة بين الزعيم الوطني نيلسون مانديلا نائب رئيس «المؤتمر» وبوثيليزي وحده كفيل بوقف النزيف. بينما تعتبر قيادة «المؤتمر» ان المعارك تأتي في اطار ابتزاز امني لـ «المؤتمر» يمارسه الزولو وتنظيمهم «اينكاثا» بتواطؤ كامل من الشرطة والنظام.

## كوريا الجنوبية تعتقل ٤٨ بتهمة محاولة قلب النظام

سيوول - وكالات الانباء: اعلنت سلطات كوريا الجنوبية اعتقال ٤٨ شخصا امس بينهم عشرة عسكريين بتهمة محاولة الاطاحة بالنظام واقامة دولة اشتراكية. المصادر الامنية الكورية قالت ان المعتقلين شكلوا تنظيماً يدعى «الاتحاد الثوري لمقاتلي الطبقة العاملة» كان يسعى لاقناع طلبة الجامعات بالانضمام الى القوات المسلحة من اجل الاستيلاء على السلاح.

وان المعتقلين وضعوا خطة للقيام بثورة مسلحة بعد مهاجمة ترسانات الجيش والشرطة وقوات الاحتياط.

من جهة اخرى استقبل الرئيس الكوري نوه تاي وو امس رئيس وزراء مالطة ادوارد فينيش ادامي الذي وصل يوم اول من امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

## أجواء أمنية غير طبيعية في الفلبين وسط تفجيرات وشائعات عن محاولة انقلابية

مانيلا - وكالات الانباء: هزت العاصمة الفيليبينية مانيلا ليلة اول من امس ثلاثة انفجارات في اطار حملة تهدف على ما يبدو الى زعزعة الاستقرار من جانب المتمردين العسكريين اليمينيين المعادين لحكم الرئيسة كورازون اكينو.

ولم يصب احد في الانفجارات الثلاثة التي رفعت الى ١١ عدد الانفجارات التي هزت مانيلا خلال ١٠ ايام. في هذه الاثناء اعلنت حالة التأهب القصوى في القوات المسلحة تحسبا لوقوع محاولة انقلابية جديدة فيما بدأ الكونجرس الفيليبيني امس عطلة طارئة حتى يتمكن الاعضاء من العودة الى دوائرهم لحشد التأييد لاكينو. وقد اتخذ الجيش تدابير امنية استثنائية في قصر الرئاسة ومعسكرات الجيش حول العاصمة، بينما صرح السناتور ارنيستو ماسيدا رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ بأن لدى العسكريين المتمردين قائمة بأسماء قيادات سياسية يخططون لاغتيالها.

على صعيد آخر اعلن متحدث عسكري ان طائرة هليكوبتر تابعة للجيش الفيليبيني تحطمت امس الى الجنوب من مانيلا مما ادى الى مقتل الطيار وجرح ستة عسكريين كانوا على متنها بينهم ضابط كبير برتبة جنرال.

وكانت الطائرة تنقل الجنرال ليسندرو ابابيا قائد العمليات في القوات المسلحة مع مساعديه الى مانيلا بعد انتهائهم من جولة تفقدية على مقاطعة لاجونا، ويعتقد ان الحادث الذي وقع قرب بلدة لومبان يعود الى سوء الاحوال الجوية، وقد نقل الجنرال ابابيا مع الجرحى الخمسة الآخرين الى المستشفى العسكري.

## أخرت القوة الافريقية تحركها نحو ليبيريا

فريتاون - مونروفيا - ا. ف. ب - ر: افادت مصادر دبلوماسية افريقية في العاصمة السيراليونية فريتاون ان مغادرة القوة الافريقية المشتركة لحفظ السلام في ليبيريا غريتاون التي كان يفترض ان تتم صباح امس ارجئت لـ «اسباب فنية».

الا ان دبلوماسيين غربيين قالوا ان التأخير ناجم عن استمرار الاتصالات الجارية في بانجول - عاصمة جامبيا - بين رئيس المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا رئيس جامبيا داودا جاوارا وبين ممثلي الجبهة الوطنية الليبيرية بزعامة تشارلز تايلور وهي القوة المتمردة الرئيسية التي تقاتل الرئيس صامويل دو.

وكانت القوات الغانية والنيجيرية والسيراليونية والجامبية والغينية قد تجمعت في مرفأ فريتاون صباح امس بانتظار صدور الاوامر لها بالتحرك، كما كانت سفينتان نيجيريتان وسفينة غانية قد حملت على متنها التجهيزات العسكرية والمصفحات والشاحنات العسكرية. واكد احد الضباط انها جاهزة للابحار بمجرد صدور الاوامر. فيما اوضح ضابط غاني ان «التأخير يجب الا يتخطى النصف نهار» مضيفاً في انه يتوقع حصول «تطورات جديدة قبل هبوط الظلام».

من جهة أخرى هدد الزعيم الليبيري المتمرد تايلور بصورة غير مباشرة بالانتقام من مدنيي دول غرب افريقيا المشاركة في القوة اذا ما دخلت القوة البلاد بدون التفاهم. تايلور قال امام الصحافيين في موقع هاربل ان «ثمن دخول كل جندي ارض ليبيريا سيكون باهظاً لجميع الأطراف.. ومقابل كل ليبيري يقتل سأعمل على ان يقتل بعض الاشخاص من جنسيات اخرى ايضاً.. فاذا ما قتل ليبيري فلما لا يموت نيجري او غاني؟».

ولدى استيضاحه اكثر عما اذا كان المدنيون من مواطني دول غرب افريقيا المحاصرون في ليبيريا سيكونون هدفاً لعمليات قتل انتقامية رد «لا يمكنني ان ازعم انني اسيطر كلياً على رجالي».

## البرلمان الهندي يفرض حكماً رئاسياً في كشمير

لندن - ر: قال راديو عموم الهند ان البرلمان الهندي وافق امس على فرض حكم رئاسي في ولاية جامو وكشمير الهندية وخول القوات المسلحة سلطات خاصة في الولاية التي هي الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية.

هذا وأشار الراديو الذي تلتقط بثه هيئة الاذاعة البريطانية الى ان وزير الداخلية محمد سيد ابلغ مجلس النواب ان الحكومة لن تقبل بتعريض وحدة البلاد للخطر على حد قوله.

وادعى سيد ان باكستان تشن «حرباً بالوكالة» في وادي كشمير وستتخذ الهند جميع الاجراءات لمنعها، مضيفاً انه لن يسمح باي تسلل عبر الحدود.

## موجز

### لي بنج متفائل باتفاق حول كمبوديا

هونج كونج - وكالات الانباء: اعتبر رئيس الوزراء الصيني لي بنج ليل اول من امس في بكين خلال حفل عشاء شارك فيه القادة الثلاثة للمعارضة الكمبودية ان الوضع بات مناضجاً لانجاز اتفاق حول كمبوديا بمساعدة الصين. وجاء تصريح لي الذي اوردته وكالة انباء الصين الجديدة في الوقت الذي يعتزم فيه قادة تنظيمات المعارضة الكمبودية الثلاثة بزعامة الامير نورودوم سيهانوك عقد اجتماعين امس واليوم في العاصمة الصينية.

### لا اوسمة بولندية لبريجنيف

وارسو - وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء البولندية الرسمية مساء اول من امس ان بولندا جردت الزعيم السوفياتي الاسبق الراحل ليونيد بريجنيف من ارفع وسام عسكري بولندي.

وذكرت الوكالة ان الرئيس فوياتشيك ياروزلسكي آخر زعيم شيوعي في البلاد رضخ للضغط الشعبي وقرر سحب الوسام. كان بريجنيف قد قلد هذا الوسام عام ١٩٧٤ لدوره كضابط برتبة كولونيل في الجيش السوفياتي في تحرير بولندا من الاحتلال الالماني.

### الشرطة الكندية «تحرر» السكك الحديدية

مونتريال - وكالات الانباء: على وقع الطبول وهتافات التحدي والاستنكار اعتقل رجال الشرطة الخيالة في كندا ٤٠ من مقاتلي قبائل الهنود الحمر كانوا يقطعون مع عدد من رفاقهم خطوط السكك الحديدية ويتحدون السلطات الحكومية فجر امس تضامنا مع قبيلة الموهوك ومطالبها حيال الاراضي المتنازع عليها مع حكومة مقاطعة كيبيك.

### كول يريد الوحدة الالمانية في سبتمبر

بون - ر: اعلنت مصادر حكومية المانية غربية امس في بون ان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول يريد توحيد شطري المانيا بحلول منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل بدلاً من ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بسبب التدهور الاقتصادي في المانيا الشرقية. وقالت المصادر ان تدهور الاوضاع بسرعة كبيرة دفع كول الى تغيير رأيه بالنسبة للموعد وهو الآن يؤيد اتمام الوحدة باسرع ما يمكن بعد اختتام المحادثات الدولية بشأن المستقبل الامني لالمانيا الموحدة في ١٢ سبتمبر (ايلول) المقبل.




# ازمة ومشاعر

بقلم الدكتور عبد الرحمن محمد الجديع *

تمر الامة العربية برمتها بأزمة بالغة الخطورة نتيجة للغزو العراقي لدولة الكويت، ولا شك ان الانسان العربي لا يسعه الا ان يفكر في نيول هذا الخطب الجلل الذي هز افئدة العرب جميعهم وعلى كافة مستوياتهم.

قبل اسابيع قليلة تفاءل العرب في كل مكان بأن الامة العربية قد اخذت بلملمة شملها وتوحيد صفوفها وجمع كلمتها. لكنه بقدرة غاشم تبخرت الاحلام وانكفأت الطموحات حيث اصبحت آلاما وحسرات تتجرعها شعوبنا العربية، في لحظة واجهت فيه مأساة وقائع العمل العربي المشترك وجراحات التضامن العربي، حيث تتحكم الظروف الآن في نظرة العربي لأخيه العربي وفي الثقة بين ابناء هذه الامة اقطارا وشعوبا.

لقد اثبت النظام العراقي تفوقه على الكيان الصهيوني في قدرته على تمزيق شمل الامة العربية وبعثرة جهودها وتشتيت مواردها. كما استطاع النظام العراقي دق اسفين الفرقة في التضامن العربي وأوتاد العزلة في صرح امة عانت طويلا من الفرقة والعزلة واصبح الآن هاجسها من المحيط الى الخليج مغالبة الاحساس بالخيانة والغدر والتنكر والعداء.

لم يخدع النظام العراقي ابناء الخليج فحسب في هجومه على الكويت بل هدم كل مقياس اخلاقي ومعيار سياسي يعترف به او يقره الانسان المتحضر في كل مكان، فكيف بأمة تربطها العروبة ويضمها الاسلام بجناح الرحمة والتعاطف.

لقد جر النظام العراقي الامة العربية الى حرب مع ايران افشل نتائجها بنفسه. حرب لم يتردد العرب في كل مكان في دعمه سعيا وراء كبح الأطماع وانهاء العدوان.

وتحملت دول الخليج وشقيقاتها الاخريات الكثير الكثير في سبيل تخفيف العبء عن شعب شقيق في العراق مهدد في ارضه ومصيره. ولكن ماذا كان ثمار ذلك بالنسبة لها بعد ان انتهت هذه الحرب؟ وماذا كان نتاج ذلك بالنسبة لاقتصادها وازدهارها؟ وكيف انعكس ذلك على وجود بعضها؟ اين الارض؟ اين السيادة؟ اين الاخوة؟ اين العرفان بالجميل؟ وفوق ذلك كله وبعد ان اتضحت الامور، اين شط العرب؟ وما هو ذنب الكويت؟ كيف كانت الامة العربية وكيف اصبحت بين عشية وضحاها!

ان النظام العراقي وان نجح في بعض تضليله في استمالة بعض الحاقدين على ابناء الخليج ولو الى حين، فإن الامة العربية تعرف الآن حقيقته وتفهم سياساته ومخططاته بعد ان عرى نفسه بيده.

ان احتلال العراق لدولة الكويت مخالف لكل المواثيق والقوانين والاعراف الدولية. كما ان تصرفات العراق في دولة الكويت محرمة اسلاميا، ومرفوضة دوليا والشواهد على ذلك كثيرة، كما ان شعوب الامة العربية كافة لا تقبل مثل هذه الجرائم البشعة التي عاناها ويعانيها ابناء الكويت، لانها سابقة قد تعاني منها شعوب الامة العربية الاخرى وخصوصا اذا وجدت القوة وبصرف النظر عن التبرير. لقد وقفت منطقة الخليج حكومات وشعوبا مع العراق في حربه ايمانا منها بوحدة المصير ورغبة في الحفاظ على عزة العرب وحبا لشعب العراق. ولكن وبعد ان حدث ما حدث اين الوحدة، وما هو المصير، وكيف السبيل الى العزة؟

ان التاريخ سيسجل بكل قوة نتائج التصرفات والسياسات الراعنة للنظام العراقي الذي لم يخدم الاخوة او يتمسك بتقاليد العرب او حتى ابسط القيم الانسانية.

ان ما يطلقه النظام العراقي من مبادرات متشابهة في محاولات تجميع ازمات المنطقة وربط قضاياها وان تشابهت، الا ان الاحتلال يبقى احتلالا، والارض ارضا وسقوط الاراضي العربية لغاز هو احتلال مهما كانت خلفية الغازي، دينه، او اهدافه.

ومهما يكن من امر فإن مواقف دول الخليج وشقيقاتها المخلصات فرادى وجماعات تعكس المواقف العربية الصادقة والمشرفة لأنها المواقف التي اسست على المبادىء وجبلت على الصدق، وبنيت على المصداقية.

اما بالنسبة للمملكة العربية السعودية وهي الدولة التي تحملت وتتحمل الكثير من الاعباء المعنوية والمادية تجاه قضايا العرب والمسلمين خاصة والعالم على وجه العموم، فإنها لا تزال البنيان الشامخ الذي لن تستطيع قوة هزه او النيل منه لأن وضوح الرؤية وصدق العزيمة وثبات المواقف ستشكل في مجموعها سدا امام اي قوة ضالة او تصرف من معتوه.

لقد اتبعت السعودية سياسة راسخة ومستمرة منذ ارسى المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه دعائمها. ولا تزال في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين تعتمد الشريعة الاسلامية الغراء نبراسا وكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دستورا. لقد اتسمت سياساتها دوما بالحكمة وسداد الرأي وتسخير امكاناتها في خدمة القضايا العربية والاسلامية. لقد كان لابناء المملكة شرف الدفاع عن ارض العروبة ومقدساتها ضد الصهيونية حين حاربوا جنبا الى جنب مع اخوتهم العرب في فلسطين، كما استخدمت المملكة موردها الرئيسي وهو البترول كسلاح سياسي للضغط على الدول المؤيدة للكيان الصهيوني عدة مرات ابتداء من عام ١٩٤٨ وانتهاء بعام ١٩٧٣م. ولم تأل الدبلوماسية السعودية جهدا في دعم القضية الفلسطينية وعزل اسرائيل دوليا عبر علاقاتها الثنائية مع الدول الاخرى او من خلال المؤتمرات والمنظمات والمحافل الدولية. كما حرصت المملكة حرصاً واضحاً على دعم الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكانت دائما في طليعة الدول في دعم لانتفاضة الاراضي العربية المحتلة.

ان مواقف المملكة مع اخوانها لا تمثل سياسة وحسب بل هو شعور وجداني ثابت من قبل حكام وابناء السعودية لمؤازرة لخوتهم في فلسطين في سبيل تحرير الاراضي العربية واستعادة كرامتها من جديد.

لقد اتخذت المملكة العربية السعودية هذه المواقف ايضا بسبب ما تمليه عليها مقتضيات الأمن القومي العربي، وضرورات العمل العربي المشترك. ولطالما جهدت هذه الدولة العربية المسلمة في تدعيم الكيان العربي بمختلف ابعاده وعبر وسائلها العديدة، سعيا وراء تجاوز او حل اية مشاكل تهدده وخصوصا المشاكل العربية - العربية. ان التزامها بالحوار وتبادل الرأي هو ترجمة واقعية لقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، «وكنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

لقد اتبعت حكومة المملكة العربية السعودية كذلك سياسة الدعم المطلق للقضايا الاسلامية في شتى بقاع العالم وعنيت عناية بالغة بالاقليات المسلمة وكفاح المسلمين في كثير من دول العالم. لقد احتلت المملكة المركز الثاني بعد الولايات المتحدة من حيث حجم الدعم المادي لدول العالم خلال الفترة من ١٩٧٣ الى ١٩٨٧م وهذا بالطبع عدا الدعم الشعبي الذي يقدمه ابناء المملكة اسهاما في مد يد العون غير المشروط الى تلك الشعوب.

ان ما تقوم به المملكة حكومة وشعبا يجسد مدى تضامن هذا البلد مع قضايا امته العربية والاسلامية. كما ان الوقائع تشير باستمرار الى مواقفها وسياساتها التي تنتهجها لتعزيز مسيرة التضامن العربية والذود عن الكرامة العربية. ان هذا ينبع من ايمانها الراسخ في رفعة شأن العرب والمسلمين، وضرورة رأب الصدع وردم الثغرات اينما وجدت والعمل على تعزيز التعاون المثمر مع كافة الامم والشعوب المحبة للسلام.

ان حرص المملكة على تدعيم الامن والاستقرار الدوليين وهو جزء مكمل لحرصها الاكبر على تدعيم الامن والاستقرار العربي، يواجه امتحانا عسيرا بسبب ما قام به النظام العراقي الذي يحاول بكل وسيلة اليوم ويستخدم كل أسلوب لتقويض هذا الامن والاستقرار.

ان الامن العربي لن يتحقق بنشر الحروب والدمار وزرع الفتنة في اراضي العرب كما ان التضامن العربي لن يتبلور مادامت النوايا الخافية اعظم من المكشوفة. ان الامن حصيلة الثقة، والثقة نتاج التضامن، والتضامن هو وليد المصداقية، وبدون هذه البديهيات لا يمكن ان يكون هناك امن عربي وتضامن عربي. ان ما تمر به امتنا العربية يدفع المرء للتبصر بالقول المأثور الذي يصف الحال الذي تعاني منه هذه الامة العربية وهو: «اللهم اكفني شر (اشقائي) اما اعدائي فأنا كفيل بهم».

* مدير ادارة مجلس التعاون الخليجي بوزارة الخارجية السعودية

# قـادمـة خـيـل الأمـيـر

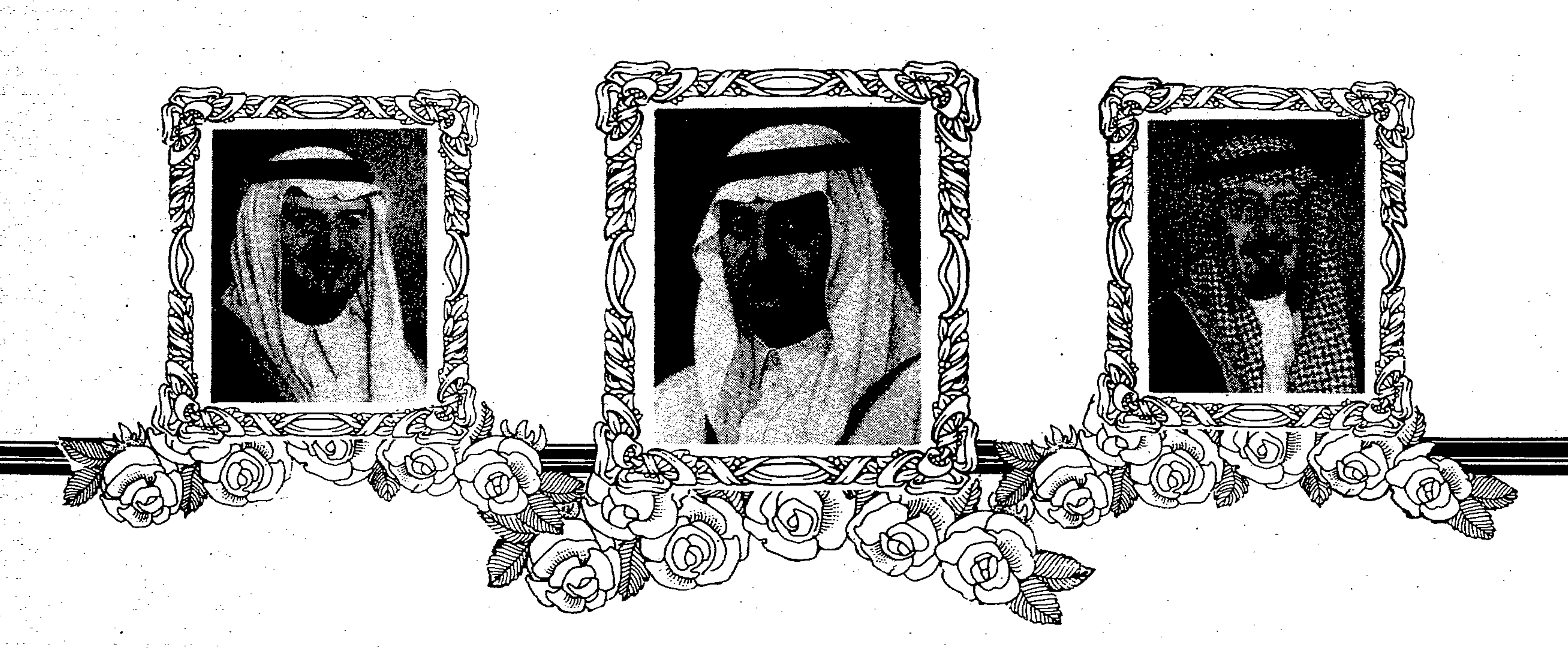
شعر: ابراهيم محمد البكري

سَلِ الْعُرُوبَةَ مَنْ غَالَى بِهَا كَذِبَا … وَقَامَ يَنْشُرُ فِي خُلْجَانِهَا الشَّغَبَا
سَلِ الْعُرُوبَةَ مَنْ ذَاكَ الَّذِي قَصَفَتْ … بِالحقْدِ زُمْرَتُهُ الْاسْلامَ وَالْعَرَبَا
سَلِ الْخَلِيجَ وَأَكْبَاداً بِهِ سُحِقَتْ … مَنِ المُرائِي الَّذِي قَدْ مَزَّقَ النَّسَبَا
سَلْ مَنْ تَشَاءَ فَإِنَّ الأَرْضَ مُخْبِرَةٌ … جَلادُ بَغْدَادَ مَغْلُوبٌ وإِنْ غَلَبَا
لَقَدْ تَعَدَّى عَلَى الْعَرْبَاءِ فِي صَلَفٍ … وَأَوْسَعَ الْعُرْبَ آلاماً بِما جَلَبَا
عَارُ الْعُرُوبَةِ مَجْلُوبٌ بِقَبْضَتِهِ … وَالْعَارُ بَاقٍ إِذَا لَمْ نُبْطِلِ السَّبَبَا
أَمَا اسْتَبَاحَ حِمَاهَا بَعْدَ غَطْرَسَةٍ … وَوَزَّعَ الرُّعْبَ بَيْنَ النَّاسِ وَالرَّهَبَا
دَعَا إِلَى اللُّحْمَةِ الْكُبْرى وَمَزَّقَهَا … وَلِلْكُوَيْتِ أَتَاهَا غَازِياً حَرِبَا
لَقَدْ أَبَاحَ دِمَاءً حُرَّةً حَرُمَتْ … بِشَرْعِ طَهَ.. فَأَيُّ الشَّرْعِ قَدْ رَكِبَا
كَمْ كَانَ يَصْرُخُ بِاسْمِ الْعُرْبِ مُخْتَبِئاً … خَلْفَ الشِّعَارَاتِ حَتَّى حَقَّقَ الأرَبَا
بِالأَمْسِ نَادَى سُخَاةَ الْكَفِّ مِنْ مُضَرٍ … فَأَسْعَفُوهُ.. وَلَبُّوا كُلَّ مَا طَلَبَا
وَالْيَوْمَ جَاءَ حِمَاهُمْ حَاقِداً حَنِقاً … يُجَرِّعُ الْوَيْلَ لِلأَحْرَارِ وَالرُّعُبَا
دَمُ الْعِرَاقِ وَلَوْلاَ فَضْلُهُمْ سَرِبٌ … يَا لَلْجُحُودِ.. أَتُدْمَى كَفُّ مَنْ وَهَبَا
سَقَى الْكُوَيْتَ كُؤُوسَ الحِقْدِ مُتْرَعَةً … وَرَاحَ يَرْقُصُ فِي سَاحَاتِهَا طَرَبَا
يَا لَلْعِرَاقِ.. وإِنَّا أُخْوَةٌ عَرَبٌ … فَكَيْفَ يَسْقِي أَخَاهُ الْوَيْلَ وَالْعَطَبَا
بَغْدَادُ عُذْراً فَقَصْدِي طُغْمَةٌ حَكَمَتْ … أَهْلُوك ظُلْماً وَخَلَّتْ عَيْشَهُمْ نَصَبَا
وَمَا الْعَرَاقُ أُهَاجِي إِنَّمَا فِئَةٌ … مِنَ الطُّغَاةِ.. وَهُمْ عَنْ أَهْلِنَا غُرَبَا
سَلُوا «حَلَبْجَةَ» هَلْ جَفَّتْ مَدَامِعُهَا … هَيْهَاتَ تَسْلُو عُيُونُ الشَّعْبِ اذْ نُكِبَا
فَمَا تَزَالُ وَلَنْ تَنْسَى جُمُوعُهُمُ … كَيْفَ الطَّوَابِيرُ أَمْسَتْ بَعْدَهَا حَطَبَا
فَالدَّارِعَاتُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ عَبَرَتْ … وَالطَّائِرَاتُ أَبَادَتْ كُلَّ مَنْ هَرَبَا
قَدْ يَغْفِرُ الشَّعْبُ آلاماً مُبَرِّحَةً … مَعَ الزَّمَانِ.. وَلَمْ يَغْفِرْ دَماً سُكِبَا
يَا غَضْبَةَ الأُسْدِ فِي أَرْضِ الْعَرَاقِ أَمَا … آنَ الأَوَانُ لِهَذَا الشَّعْبِ أَنْ يَثِبَا
ثُورِي عِرَاقُ عَلَى الجَلادِ فِي غَضَبٍ … وَمَزِّقِيهِ وَرُدِّي حَقَّ مَنْ سُلِبَا
حُكَّامُكَ الْيَوْمَ فِي أَغْلالِهِمْ سَقَطُوا … وَرَأْسُ حُكْمِكِ مَصَّاصُ الدِّمَاءِ كَبَا
آنَ الأَوَانُ أَيَا بَغْدَادُ فَانْتَفِضِي … فَالْكَوْنُ أَجْمَعُ لِلْقُرْصَانِ قَدْ شَجَبَا
لَكِ الْعُرُوبَةُ وَالدُّنْيَا مُؤَازِرَةٌ … عَلَى الخَلاصِ.. فَكُونِي ثَوْرَةً عَجَبَا
قُلْ لِلشَّمَارِيخِ مِنْ آلِ الصَّبَاحِ بِكُمْ … نَجْمُ الْكُوَيْتِ وَرَغْمَ الْغَيْمِ مَا حُجِبَا
فَمَا الظَّلاَمُ يُوارِي أَنْجُماً سَطَعَتْ … مَهْمَا ادْلَهَمَّ.. وَهَلْ يَخْفِي الدُّجَى شُهُبَا
وَذَا الأَمِيرُ شِهَابُ الحَقِّ مُؤْتَلِقاً … بَيْنَ النُّجُومِ يَشُقُّ اللَّيْلَ وَالسُّحُبَا
تَهْفُو الْبِلادُ لَهُ وَالْعَيْنُ دَامِعَةٌ … شَوْقاً إِلَيْهِ يَجُوبُ الْقَلْبَ وَالْهُدُبَا
أَلَيْسَ «جَابِرُ» مَنْ أَرْسَى دَعَائِمَهَا … عَلَى الزَّمَانِ وَأَذْكَى الْمَجْدَ وَالْحَسَبَا
تَرْنُو إِلَيْهِ وَقَدْ غُلَّتْ سَوَاعِدُهَا … فَمَا اسْتَكَانَتْ وَلا إِيمَانُهَا نَضَبَا
صَبْراً «كُوَيْتُ» بِعَوْنِ اللهِ قَادِمَةٌ … خَيْلُ الأَمِيرِ تَقُودُ الجَحْفَلَ اللَّجِبَا
فَيَالِقُ الْحَقِّ فِي أَرْضِ الحِجَازِ مَشَتْ … مِنْ كُلِّ حَدْبٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ مُصْطَخِبَا
هِيَ الاعَارِيبُ ثَارَ الْيَوْمَ ثَائِرُهَا … لَنْ تَغْمِدَ السَّيْفَ حَتَّى تَنْصُرَ الْعَرَبَا

بسم الله الرحمن الرحيم

# واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

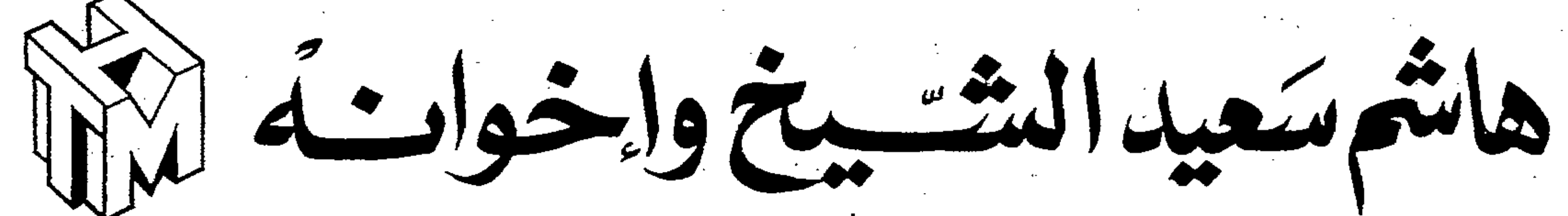
صدق الله العظيم



في خضم الأحداث الأليمة والعدوان الآثم على دولة الكويت الشقيقة الذي لم يراع العقود والمواثيق. وإنطلاقاً مما يتوجب على ولي الأمر أن يتخذه من إجراءات لتجنيب أمته وبلاده أخطار العدوان فاننا نرفع الى مقام خادم الحرمين الشريفين

# الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

تأييدنا الكامل لكل ما أجريتموه أو أتخذتموه من ترتيبات للدفاع عن الوطن والمواطنين سائلين الله أن يجنب البلاد والعباد العدوان والطغيان وأن يحفظ المسلمين وأوطانهم من كل شر وأن يؤلف بين قلوبهم على الحق والخير.



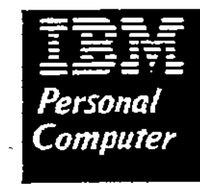

- مؤسسة هاشم سعيد الشيخ للمقاولات
- مؤسسة محمد سعيد الشيخ للتجارة
- مؤسسة تيسير سعيد الشيخ للتجارة
- وجميع منسوبيهم والعاملين لديهم




CONTROL COMPONENTS




FARNELL ELECTRONIC COMPONENTS



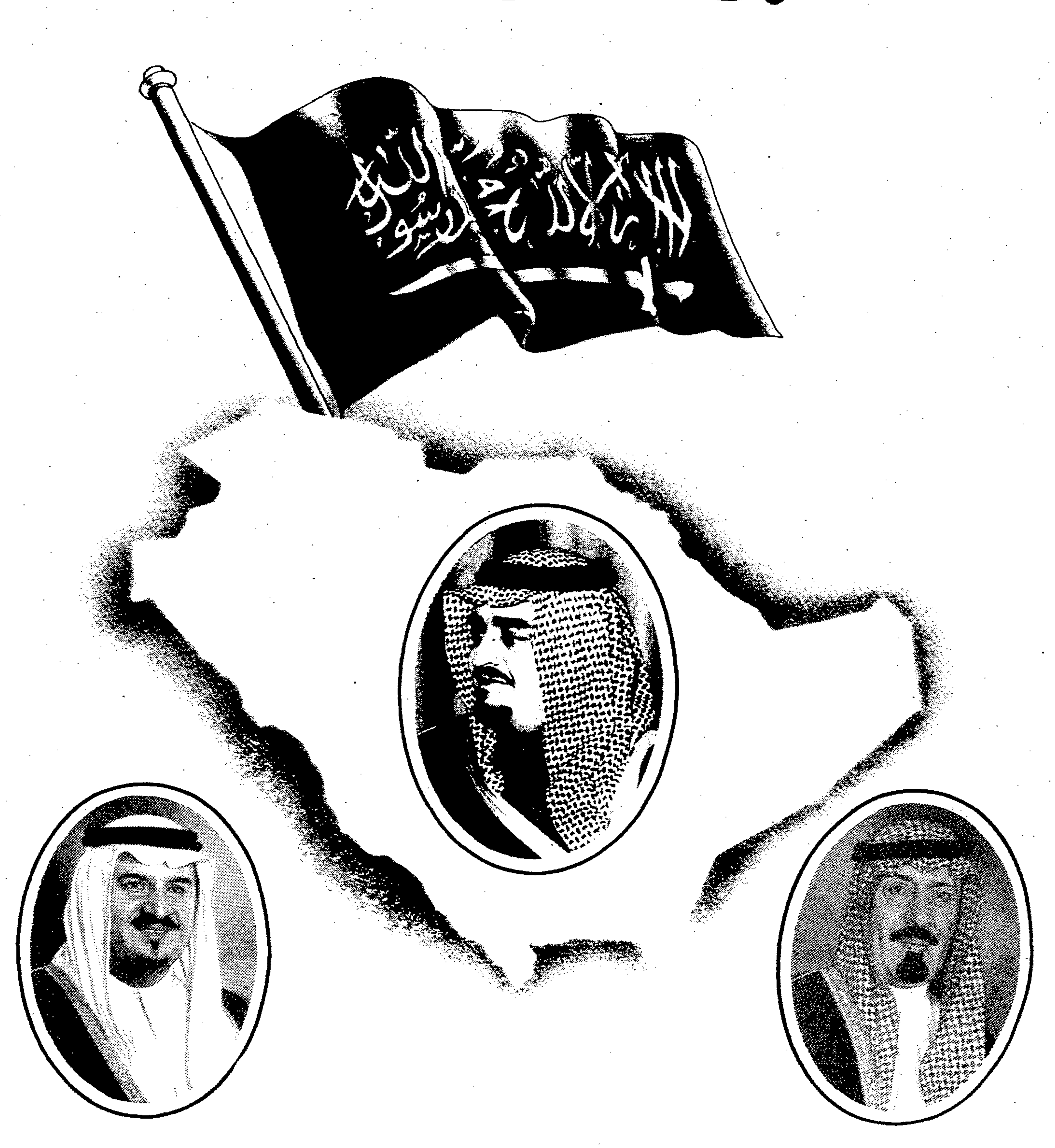


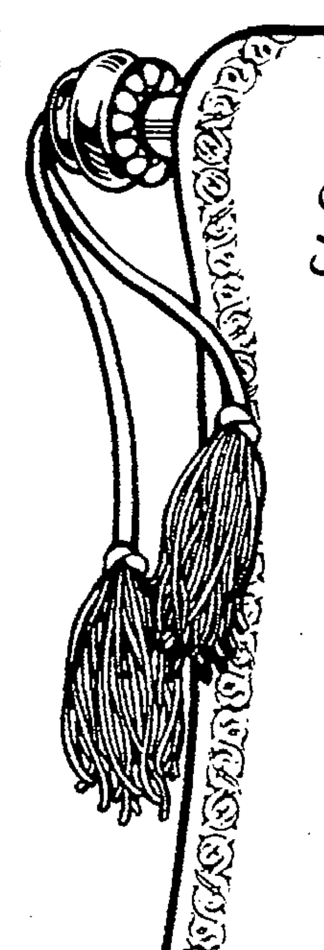


DATA COMMUNICATIONS CABLES

star the ComputerPrinter

بسم الله الرحمن الرحيم **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** صدق الله العظيم



في خضم الأحداث الأليمة والعدوان الآثم على دولة الكويت الشقيقة الذى لم يُراع العقود والمواثيق وانطلاقاً مما يتوجب على ولي الأمر أن يتخذهُ من إجراءات لتجنيب أمته وبلاده أخطار العدوان

فإننا نرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

# الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

تأييدنا الكامل لكل ما أجريتموه أو اتخذتموه من ترتيبات للدفاع عن الوطن والمواطنين واضعين أرواحنا وأموالنا وكل ما نملك فداءً لكم وللوطن سائلين الله أن يُجنب البلاد والعباد العدوان والطغيان وأن يحفظ المسلمين وأوطانهم من كل شر وأن يُؤلف بين قلوبهم على الحق والخير.

## خليفة بن عبد الرحمن القصيبي وأولاده






انطلاقاً مما يتوجب على ولي الأمر
أن يتخذه من اجراءات لتجنيب
أمّته وبلاده أخطار العُدوان

فإنّنا نرفع إلى مقام
خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله
وولي عهده الأمين والأسرة المالكة

تأييدنا المطلق لكل ما أجريتموه أو اتخذتموه
من ترتيبات للدفاع عن أبنائكم

سائلين الله تعالى أن يجنّب البلاد والعباد العدوان والطغيان
وأن يحفظ المسلمين وأوطانهم من كلّ شر وأن يؤلف بين
قلوبهم على الهدى والحق والخير

TJ

# أشراف آل غالب ذوي زيد

## وجه (الخميس)

**الدكتورة نعمات فؤاد**

# عاشقة النيل والحضارة والتاريخ

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ماجدة مصطفى

عاشقة تذوب في حب النيل والتاريخ، تلهبها نيران الغيرة على حضارة بلادها، لأنها شخصية تحلق في فضاء المعرفة، وهي معزوفة تعلو وتهدأ ولكنها لا تسكن. تلك هي الدكتورة نعمات احمد فؤاد أستاذة الحضارة المصرية في جامعة القاهرة المشاركة في كل قضية تمس التراث الاسلامي العربي او المصري.

تلتقط دائما مواضيعها من قلب الحياة، وتنتقل من موقف الى آخر لتتابع بحماس لا يفتر أحداثا وقضايا، فها هي تقود حملة التصدي لمشروع هضبة الاهرام، ثم حماية الآثار من اضرار تسفيرها للخارج، وحماية قبة مسجد الحسين ثم تستميت دفاعا عن ماء النيل، وتنشب مخالبها لمحاربة دفن النفايات الذرية في مصر، وترفض تغيير ملامح منطقة الآثار في الهرم ولا تعبا وهي الشاعرة الرقيقة بمواجهة أعتى المعارضين في سبيل حماية الحضارة الانسانية وآثارها.

وعندما تهدأ المعارك تفرز عطاء بلا حدود فتخرج كتبا ودراسات عميقة يفوح منها عبير النشوة والاعتزاز بالانتماء العربي الاسلامي، فكانت رسالة الدكتوراه التي أعدتها عن النيل ثم دعوتها «أعيدوا كتابة التاريخ» ورفضها للسلبية في كتابها «صناعة الجهل» ثم هديتها الرائعة لأبناء موطنها «شخصية مصر» وعندما نقرأها في التاريخ الاسلامي نستشعر العزة والزهو.

خيط واحد يضم اهتماماتها هو «الانتماء» ولا يغيب عنها وهي تسبح في لحظات الاستمتاع بالفن فتصدر دراسة عن ام كلثوم وأخرى عن خصائص شعر احمد رامي، ولا تنسى عالمها الخاص، بل هو معها في نسيج منسجم وتعبر عنه في «رسائل الى ابنتي» ولم تتبن اتجاها سياسيا او تنضم الى حزب ما.

ويرغم انها تكتب مقالا اسبوعيا في احدى الصحف الحزبية الا انها تقول بجراة وثقة انني عودت نفسي على ان أتعامل مع اثنين لا ثالث لهما: الله في سمائه، ومصر على الأرض، ومن ثم يستحيل ان أحجم نفسي في حزب من الاحزاب، ولكن احيانا يحجمون عن نشر مقالاتي في الصحف العادية فأرسلها الى صحف المعارضة. فالأمر اساسا يتوقف على اي الصحف تفسح صدرها لما اكتبه.

وتضيف ولأنه ليس لي هوى حزبي فإنني كتبت في جميع صحف المعارضة. وهي تردد مقولة «ارثر ميلر» الشهيرة «أن الصحيفة الجيدة شعب يتحدث الى نفسه».


د. نعمات فؤاد

## كوكب الزهرة يشبه الارض

باسادينا (كاليفورنيا) - ر: كشفت اول صور لكوكب الزهرة التقطتها المركبة الفضائية «ماجلان» وجود تضاريس على سطح الكوكب تشبه الى حد كبير فوهات براكين في جبال في جزر هاواي ووادي نهر الراين وأودية صخرية في شرق افريقيا وصدوع ناجمة عن زلازل في كاليفورنيا.

وقال العلماء ان الصور التي ساعد جهاز الرادار في السفينة «ماجلان» في التقاطها عرضت بمعمل اجهزة الدفع النفاثة في إدارة الطيران والفضاء «ناسا» وهي توضح وجود براكين وجبال وأودية شاسعة نجمت عن تحولات في سطح كوكب الزهرة. وقد التقطت الصور في الاسبوع الماضي قبل ان تحيد المركبة الفضائية عن مسارها لمدة ١٢ ساعة مما سبب قلقا بالغا للعلماء ومهندسي الرحلة. وأشارت الصور الى وجود صدوع وشقوق متعرجة كثيرة على سطح الكوكب يقول العلماء انها ناجمة عن ضغوط شد على القشرة الخارجية لسطح الزهرة. وقال العلماء ان هذه الصور قد تعطي معلومات مهمة عن نشأة الارض اذ يعتقد ان كوكب الزهرة مر بحقبة دافئة تماثل التي مر بها كوكب الارض. حيث ان درجة الحرارة على سطح كوكب الزهرة نحو ٤٦٨ درجة مئوية.

# اول كتاب تدريسي بواسطة الفيديو

تقرر ادخال الكتب التدريسية المبرمجة داخل الفيديو الى المدارس في ولاية تكساس الامريكية. وفي الصورة اعلاه يبدو وليم كلارك رئيس شركة داتا وقد حمل شريط الفيديو التدريسي الذي صنعته الشركة ليجري توزيعه على المدارس في الموسم التعليمي المقبل. (أ ب)

## عرب وعجم


عبد الله الطيب


الدكتور ظافر الحسن

اميلي لويد

● **البروفسور عبد الله الطيب** رئيس للمجمع اللغوي في السودان يشارك هذه الايام في ندوة عن اللغة العربية في جامعة كوالالمبور في ماليزيا بدعوة من الحكومة الماليزية، وتبدأ هذه الندوة اعمالها صباح اليوم وتنتهي في الخامس والعشرين من اغسطس (آب) الجاري.

● **الدكتور علي رسمي** استاذ الحشرات في المركز القومي للبحوث في القاهرة سافر حديثا الى براغ بدعوة من اللجنة المنظمة للمؤتمر الدولي العلمي للحشرات الذي يعقد في تشيكوسلوفاكيا خلال الشهر الحالي.

**مواليد**

● **محسن أحمد باعبد الله** مدير الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه أنس.

● **تاج الختم أحمد عبد الرحمن** من منسوبي شركة الراجحي لمواد البناء رزق وحرمه بمولود انضم الى شقيقته «عبير».

● **سالم باسهل** من منسوبي شركة الراجحي لمواد البناء رزق وحرمه بمولود لم يختارا اسما له بعد.

● **الفريق الفاتح محمد بشارة** الحاكم الأسبق لاقليم كردفان في السودان يقضي هذه الايام فترة نقاهة في العاصمة البريطانية بعد ان اجريت له عملية جراحية في القلب في مستشفى هارلي ستريت في لندن، وهو يشكر كل اصدقائه وزملائه الذين تقاطروا من داخل بريطانيا وخارجها للاطمئنان على صحته بعد هذه العملية الناجحة.

● **الطاهر بن جلون** الكاتب المغربي المقيم في باريس يقضي اجازته الصيفية في مدينة طنجة المغربية.

● **الدكتور مأمون سلامة** رئيس جامعة القاهرة أصدر قرارا بتعيين الدكتورة سهير عبد الواحد رئيسة لقسم الأدوية والعقاقير (الفارماكولوجي).

● **الدكتور محمد كمال العتر** رئيس جامعة حلوان سافر الى فنلندا لحضور المؤتمر الدولي للجامعات في هلسنكي، وتستمر الزيارة ١٠ أيام يزور خلالها الجامعات هناك.

● **عمر يوسف بريدو** سفير السودان لدى السعودية باشر عمله في مقر السفارة في الرياض بعد ان قطع اجازته السنوية بسبب الاحداث الراهنة في المنطقة.

● **الزميل اسامة الألفي** من أسرة تحرير مجلة «الفيصل» الثقافية في السعودية باشر عمله بعد عودته من الاجازة التي امضاها في القاهرة.

● **صديق مدثر**، الشاعر السوداني انضم الى اسرة التحرير في الشقيقة الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة في الرياض.

● **نبيل عبد المنعم** المحاسب في شركة «بثير» للتجارة في الرياض عاد لمباشرة عمله بعد ان امضى واسرته الاجازة السنوية في القاهرة.

● **محمد أولاد محند** المخرج السينمائي المقيم في باريس عاد الى فرنسا للتحضير لتصوير فيلم قصير عن بول بولز الكاتب الامريكي المقيم في طنجة.

● **مشيرة عيسى** عازفة البيانو المصرية غادرت المغرب عائدة الى القاهرة بعدما أحيت سهرة موسيقية في مدينة أصيلة المغربية.

● **اميلي لويد** النجمة البريطانية الصاعدة عادت الى لندن من هوليوود بعدما انتهت من تصوير دورها في فيلم «الحقيقة».

● **الامير خالد الفيصل** امير منطقة عسير في السعودية يفتتح اليوم ندوة أمراض العيون التي تقام في أبها بحضور **الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز** رئيس الجمعية السعودية لطب العيون.

● **الدكتور ظافر الحسن** سفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسي في السعودية اقيمت له مأدبة تكريمية وداعية بمناسبة انتقاله لمباشرة عمله الجديد وكيلا لوزارة الخارجية اللبنانية للشؤون السياسية.

● **ابراهيم امين فودة** الشاعر السعودي أدخل مستشفى محمد صالح باشراحيل في مكة المكرمة اثر وعكة صحية ألمت به.

● **سليم البايع** رجل الاعمال اللبناني وصل امس الى لندن اتيا من باريس في زيارة عمل تستمر اسبوعين يغادر بعدها الى بون.

## مؤتمرات

# ٢٤ دولة تشارك في المؤتمر الدولي للاطلس الفولكلوري المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبدأ في الاسكندرية يوم ٢٥ سبتمبر (ايلول) المقبل المؤتمر الدولي للاطلس الفولكلوري المصري الذي تشارك فيه ٢٤ دولة عربية واجنبية ويستمر ثلاثة ايام يناقش خلالها عددا من البحوث وأوراق العمل حول سبل تنفيذ ومحتويات الاطلس الفولكلوري المصري.

كما يبحث المؤتمر انشاء اطلس فولكلوري على مستوى العالم العربي وكذلك التنسيق بين الاطالس العالمية والاستفادة منها في انشاء الاطلس المصري والعربي. ويشارك في المؤتمر اكثر من ١٤٠ باحثا وخبيرا في الجغرافيا والاثار والفنون واللغة العربية وعلم الانثروبولوجيا من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر والامارات والعراق وتونس والمغرب والجزائر وليبيا والسودان واليمن والاردن. ومن الدول الاجنبية المجر وفرنسا وهولندا واليونان والهند وايرلندا وايطاليا والنمسا والنرويج والاتحاد السوفياتي. كما يشارك فيه خبراء من هيئة اليونسكو الدولية والمنظمة الدولية للفنون الشعبية «السيوف» والمنظمة العربية للعلوم والثقافة.

وقال السيد حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة ان اهمية إعداد اطلس للفولكلور المصري تشمل تتبع واكتشاف المراحل التاريخية المختلفة التي شكلت الثقافة المصرية وتحديد سمات الاقاليم الثقافية المختلفة واكتشاف ورصد العلاقات الاساسية القائمة بين الثقافة المصرية وما يجاورها من ثقافات عربية واجنبية.

ومن أهم الأهداف الاجتماعية للاطلس كما يقول حسين مهران اتاحة فهم دقيق لحدود الثقافة المصرية وأفاقها وتنمية القدرة على تكوين رؤية واضحة عن الواضع الحضاري ومكوناته على نحو يساعد على توجيه هذا الواقع لصالح المجتمع.

وقال مهران ان مشروع الاطلس الفولكلوري يحتاج الى فترة زمنية طويلة، يقدر الخبراء المرحلة الاولى منه بعشر سنوات كما يحتاج الى حشد جهود وطاقات متعددة حتى يتم انجازه في الاطار العلمي الصحيح. وهذه الطبيعة الخاصة للمشروع والمرتبطة بأهميته تقتضي وضع خطوات منضبطة ومتوالية تحتمها المقتضيات العلمية والفنية. ولذا فقد بدأت الهيئة في تدبير الامكانات المالية في ضوء متطلبات المشروع واعداد الكوادر المدربة على جمع التراث الشعبي جمعا علميا منضبطا وتوثيقه وحفظه والبدء في جمع عناصر التراث الشعبي وفحصها واعدادها للتوقيع على الخرائط، وكذلك البدء في اعداد الخرائط وتوقيع المادة المجموعة عليها.

وفي هذا الاطار فقد شرعت هيئة قصور الثقافة في انشاء مجموعة من المراكز الاقليمية في المحافظات المختلفة لجمع التراث الشعبي وتوثيقه وحفظه، وهو مشروع يتصل اتصالا وثيقا بمشروع الاطلس ويجيء ضمن خطة الهيئة في مجال العناية بالثقافة والفنون الشعبية. وقال حسين مهران انه يتم انشاء هذه المراكز على أسس علمية وفنية دقيقة تلتزم بالمعايير العالمية المعروفة.

ويضيف رئيس هيئة قصور الثقافة ان مشروع الاطلس يقوم على جمع عناصر التراث الشعبي من مختلف مناطق الجمهورية وقد تم اختيار ٢٨٦ قرية تغطي جميع المناطق الريفية والحضرية وخريطة مصر الجغرافية التي تتسم بالاتساع والتنوع، وتمتد من العريش ورفح في الشمال الشرقي ومطروح في الشمال الغربي، حتى حدود اسوان جنوبا والبحر الاحمر شرقا والواحات غربا.

واضاف مهران انه يجري الآن الاعداد لانشاء هيئة للاشراف على الاطلس تضم المهتمين مباشرة بالمشروع والقائمين على التنفيذ من العاملين في هيئة قصور الثقافة والمعهد العالي للفنون الشعبية في اكاديمية الفنون واساتذة الجامعات المهتمين بالدراسات الفولكلورية وممثلين عن جمعيات التراث الشعبي المصرية وسيكون من الضروري ان تصدر هذه الهيئة نشرة شبه دورية تحمل اخبار تقدم العمل في المشروع وتوجيه العمل في المستقبل.

وعن امكانيات التعاون مع اطالس الدول العربية التي تنشأ في المستقبل وبحث فكرة انشاء اطلس للفلكلور العربي يقول رئيس هيئة قصور الثقافة: انه وفقا لما تسفر عنه نتائج المؤتمر الدولي للفولكلور سوف توضع خطة يتم تنفيذها وفقا للمجالات التي تم اعتبارها عناصر مشتركة في الاطلس المصري والاطلس العربي وخاصة في مجالات الثقافة المادية والمعتقدات الشعبية والامثال الشعبية والاقوال السائرة.

وقال انه سيتم تدعيم هذا الاتجاه للتعاون بين الدول العربية في ما بينها لاعداد اطلس للفولكلور العربي وذلك من خلال المؤتمرات العربية التي ستعقد لتناول مشاكل الدراسة العلمية للتراث الشعبي على مستوى الوطن العربي.

وترجع فكرة انشاء اطلس للفولكلور المصري الى الثلاثينات من هذا القرن عندما بدأ عالم الفولكلور الالماني فينكلر جهوده في اعداد اطلس للفولكلور المصري عام ١٩٣٢، وقد توقفت جهوده لاستحالة قيام مثل هذا العمل القومي بالجهد الفردي.

اما الجهود المصرية القومية لانشاء هذا الاطلس فقد بدأت عام ١٩٧٠ في إطار جهود المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. وتمثل هذه الجهود مقدمة للجهود التي ستبدأ منها هيئة قصور الثقافة، وقد حالت ضعف الامكانات المادية وقلة الكوادر المدربة دون استمرار المركز القومي للبحوث في اعداد الاطلس.

وقد رأت هيئة قصور الثقافة في بداية خطواتها التمهيدية للاطلس عقد المؤتمر الدولي الذي سينعقد في الاسكندرية حتى يمكن مشاركة الجهات العلمية والشخصيات من اهل الاختصاص من مختلف دول العالم للوقوف على التجارب الدولية وتبادل الخبرات ومناقشة الجوانب العلمية والفنية للاطلس.



# حرية نشر ام خرق للقانون؟

## أبيض و اسود

كتاب طريف مازال يثير اهتمام النقاد في الغرب، لأنه يحرض الناس على نوع من الثورة ضد اولئك العابثين بجمال الطبيعة ومخربي البيئة «الذين حولوا الارض يبابا خرابا ومصدرا للنهب».

ورغم ان الكتاب صدر قبل خمس سنوات (اعيد تنقيحه قبل ثلاثة أعوام)، الا انه لا يزال حتى اليوم من أكثر الكتب رواجا ومبيعا.

ولكونه يصف بأسلوب ساخر جميل «اساليب التخريب» المقترحة، التي في الواقع لا تحدث ضررا كبيرا للمستهدفين لها، فقد استهل مؤلفا الكتاب دايف فورمان وبيل هايوود محتوياته بمقدمة صغيرة في اربعة اسطر اعترفا فيها بأن كتابهما «اكو ديفينس» سخيف وغير قانوني، وان ما يتضمنه لا يشكل اية قيمة تذكر، بل المقصود منه التسلية ليس إلا بغية تفادي اية ملاحقة قانونية قد يتعرضان لها بسببه.

وتصف الصفحات اللاحقة كيفية تعطيل خطوط الطاقة وصنع القنابل اليدوية التي تصدر روائح مزعجة يتم تحضيرها من قناني «الايروسول» وكيفية تعطيل السيارات عن طريق وضع حفنات من التراب والرمل في خزانات الوقود او الزيت.

ويحتوي الكتاب ايضا على كل ما تود معرفته لشن حرب ضد اولئك الذين يقطعون الاشجار ليحولوا الارض الى مشاريع صناعية بشعة وغابات اسمنتية من العمارات.

ويصف لك الكتاب ايضا الاساليب الفعالة لثقب اطار الدراجات النارية التي غالبا ما تكدر حياة الاحياء الآمنة والريف المسالم بضجيجها المزعج، ومنها تركيب مسامير فولاذية بطول نصف بوصة على قطعة من الخشب مدفونة تحت سطح الطريق.

كما يذكر لك الطريقة المثلى لتخدير كلاب الحراسة الخاصة بالمصانع الكيماوية التي تلوث الانهار والبحار والبحيرات، عن طريق قذفها بقطعة لحم تحتوي على ٦٠٠ ملغم من مادة «بروبيو برومازين» مضافا اليها قليل من الثوم لتحسين مذاقها.

اما اذا رغبت في الاحتجاج على اقامة مجمع سكني لم يكتمل بعد، فما عليك سوى تعطيل شبكة المياه والمصارف بإضافة بعض الاسمنت الى فتحات المجاري، مما يؤدي بالتالي الى اغلاقها واغراق السجاد والاثاث الثمين بالمياه القذرة.

ويبدو ان للمؤلف فورمان فلسفة بسيطة يبرر بواسطتها دعوته هذه التي تلقى اذنا صاغية من الكثير من الامريكيين. اذ يقول في كتابه: «وحدها مثل هذه الاساليب بامكانها ان تقف في وجه «الآلة المجنونة» والاناس الاشرار الذين خربوا وجه البسيطة ولوثوها بالقاء نفاياتهم وشق الطرق السريعة واقامة العمارات الشاهقة، والذين يستحقون مواجهتهم بكل الوسائل التي لا تلحق ضررا بالانسان او الحيوان او البيئة».

ولكون المدافعين عن البيئة هؤلاء جمعية اخلاقية لا تسعى الى العنف، بل هدفها تقييد حركة المستثمرين والجشعين وتقليص أرباحهم، خاصة تلك المتاتية بالمتاجرة بالارض وتطويرها على حساب الطبيعة، فإنهم يشجعون المواطنين على تخريب عمليات مسح الاراضي والمعدات المستخدمة في ذلك. وهو اجراء لا يتضمن اي درجة من الخطورة وان كانت عملية مكلفة جدا بالنسبة للمستثمرين.

ولا يستثني الكتاب حتى الرعاة الذين يرعون مواشيهم اكثر من اللزوم من عشب هذه الارض، مما يحولها مع الوقت الى صحراء قاحلة. لذا توجب تحطيم اسيجة حظائر الحيوانات وتلويث خزانات مياهها.

وبإيجاز فإن الكتاب ثورة على كل شيء ولا لشيء، بغية المحافظة على الارض، مما يعني تبرير حرية ممارسة اي نشاط تخريبي في حدود المعقول من دون تحدي اي سلطة شرعية حتى لو تم خرق القانون قليلا.

انها دعوة مفتوحة للعصيان من نوع خاص أدت الى سوء تصرف البعض الذين نشروا اعلانات في الصحف المحلية الامريكية تدعو بعض الانتحاريين من الكيميكازي» الى شن هجمات بالقنابل على بعض السدود المائية، المضرة بالبيئة، في حين مد البعض الآخر اسلاكا مخفية بين الاشجار لاسقاط راكبي الدراجات النارية الذين يشوهون الطبيعة خارج الطرق العامة.

كل ذلك والسلطات الامريكية عاجزة عن اتخاذ اي خطوة جذرية ضد هذا التحريض العلني بسبب حرية النشر التي تعتبر امرا مهما في الولايات المتحدة، فما بالنا ان كان صاحب المنشور خبيرا في التحايل على القانون، كما فعل في مقدمة كتابه!

نديم نحاس

# سائقو نيويورك الأسوأ في امريكا والرجال افضل في القيادة من النساء

نيويورك: «الشرق الاوسط»

اظهر استفتاء اجري في الولايات المتحدة ان اغلبية السائقين يعتبرون ان سائقي مدينة نيويورك الأسوأ في امريكا. بينما يعتبرون ان سائقي مدينة لوس انجيليس يأتون في المرتبة الثانية.

جاء ذلك في استفتاء اجرته شركة فالفولين المنتجة لزيت السيارات حول قيادة السيارات في الولايات المتحدة. ووجهت الشركة عشرة اسئلة الى خمسمائة سائق حول كيفية تجنب الحوادث فلم يجب عليها كلها بأجوبة صحيحة أي من المشاركين. وقال ٨١ في المائة منهم انهم يحبون القيادة بينما قال ١٦ في المائة انهم يكرهونها. وبينما اعتبر ٣٢ في المائة منهم ان جنس السائق لا يهم وليس عاملا من عوامل المهارة في القيادة فإن نسبة اكبر هي ٣٦ في المائة ذكرت ان الرجل سائق افضل من المراة بينما اعتبر ٢٨ في المائة منهم ان المراة افضل.

والجدير بالذكر هنا هو ان ٥٥٪ من المشاركين في الاستفتاء كانوا من الاناث و٤٥٪ كانوا رجالا. وظهر حب الذات لدى ٥٤٪ من المشاركين عندما قالوا انهم يقودون افضل من غيرهم، بينما اعتبر ٤٣٪ انهم يقودون بمستوى مساو لغيرهم من السائقين. واعترف ١٩٪ من السائقين فقط انهم يلتزمون بحدود السرعة القصوى القانونية دائما. بينما قال ٥٨٪ منهم انهم يلتزمون بها في معظم الاحيان. اما ١٧٪ منهم فقد قالوا انهم يحترمونها في احيان قليلة بينما اعترف ٥٪ بأنهم نادرا ما يحترمونها. وواحد في المائة فقط اعترفوا بأنهم يتجاهلونها دائما.

وتركزت الاسئلة التي طرحت على ٥٠٠ سائق امريكي على كيفية حصول الحوادث المميتة (معظمها في الطرقات الفرعية وفي الليل).

وهل تحصل هذه الحوادث بسبب مشاكل ميكانيكية في السيارة (لا) وهل توفر احزمة النجاة فرصا افضل للنجاة من الحرائق او انحراف السيارات عن الطريق (نعم) لكن ٢٨ في المائة فقط أجابوا بشكل صحيح على رغم الدعايات والاعلانات التي تبثها وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والملصقات التي تملأ جدران الشوارع وواجهات المحلات في مختلف انحاء الولايات المتحدة.




Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم ٢)
London -Thursday, 23 August 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4286
الخميس ٣ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٢٣م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٨٦




# اليابان تسبق دول الغرب إلى «غزو» ألمانيا الشرقية

طوكيو: «الشرق الاوسط»
من ماسارو سجميتو

بعد لزالة سور برلين وبوابة براندنبرج الرئيسية، والانتهاء من مشاكل توحيد الالمانيتين، والاتفاق على ميعاد الوحدة النقدية، وايجاد سعر صرف موحد «للمارك»، بدأت الشركات اليابانية العملاقة على الفور في مد نشاطاتها الى المانيا الشرقية، كاسواق جديدة يمكنها استيعاب الاستثمارات الوافدة، فالمصارف اليابانية مثل ميتسوبيشي وسميتومو وسانا، بدأت في فتح فروع جديدة لها في المدن الالمانية الغربية، على امل ان تمد أعمالها في المستقبل القريب، الى اسواق المانيا الشرقية.

ويقول المسؤولون الالمان ان السوق الجديدة في المانيا الشرقية في حاجة متزايدة الى الاستثمارات لبناء عشرات المصانع، وتطوير القديم منها باساليب التكنولوجيا الحديثة، كذلك المساهمة في بناء عشرات من المجمعات السكنية المجهزة سلفاً، للمساهمة في حل مشكلة الاسكان المزمنة.

ويضيف احد المسؤولين الالمان ان شركة توميدا اليابانية لخدمة الامن والحراسة، مدت «نشاطها» الى المانيا الغربية، فقد حصلت حديثاً على عقد حماية بعض المصارف الالمانية وكذلك تزويد الحراسة اللازمة لحماية مبنى البورصة في برلين الغربية.

اما شركة ميتسوبيشي فقد مدت نشاطاتها الى كل المدن الالمانية، بانشاء العديد من المتاجر، التي تبيع البضائع اليابانية، ولها رواج هائل لدى المستهلك الالماني.

وعلى صعيد آخر فان الخطوط الجوية اليابانية، تخطط لتوسيع نشاطاتها الى كل المدن الالمانية، ويتوقع خبراء الطيران ان تكون برلين الشرقية، هي بوابة السفر الرئيسية الى مدن وعواصم اوروبا الشرقية، ومن المنتظر ان يكون عدد المسافرين سنوياً من برلين الشرقية الى العواصم الاوروبية حوالي ٣٠ مليون مسافر مع نهاية العقد الجاري.

ورغم التشجيع الهائل الذي تجده الشركات والمصارف اليابانية في توسيع نشاطاتها الى السوق الالمانية، فان هناك ترقباً وحذراً لدى بعض مسؤولي تلك الشركات، في توسيع نشاطاتهم الى اسواق اوروبا الشرقية، من غير دراسة تلك الاسواق بعناية.

ويشير بعض الخبراء الى ان الشركات والمصانع في المانيا الشرقية، ترغب بصورة اساسية في تطعيم اجهزة انتاجها بالتكنولوجيا اليابانية الحديثة، فعندما زار رئيس مجلس ادارة شركة «بنتاكون» الالمانية للكاميرات، طوكيو بداية العام الجاري، كان اول عقد وقعه مع الشركات اليابانية المتخصصة في العدسات، هو تطعيم شركة «بنتاكون» بوسائل التكنولوجيا الحديثة.

كذلك وجدت السيارات اليابانية اقبالاً من المستهلك الالماني، وسط تنافس حاد من شركات السيارات الالمانية العريقة، على اثبات وجودها امام طوفان السيارات اليابانية الرخيصة السعر.

وقد بدأت شركة «هيتاشي»، اكبر المؤسسات اليابانية في مجال المعدات الكهربائية، مفاوضات طويلة، مع شركة «سكودا» في يوغسلافيا، لتوقيع عقد مشترك يتيح وصول التكنولوجيا اليابانية الى الاسواق اليوغسلافية، وترويجها بارخص الاسعار، لتكون في متناول المؤسسات الصغيرة والافراد العاديين.

وفي آخر تقرير اعده خبراء يابانيون عن الوضع المعيشي في المانيا الشرقية قالوا ربما سيكون هناك عجز في السيولة النقدية على المدى القصير، وهو امر توقعه كثير من الخبراء، الا انه من المتوقع ان يتعافى الاقتصاد الالماني الشرقي بصورة ملحوظة، وربما يصل الى قوة وثبات الاقتصاد الالماني الغربي مع نهاية العقد الجاري

## صباح الخير

### تاليران: سخرية ودهاء

يعتبر موريس تاليران من اشهر الساسة الذين برعوا في السخرية والتهكم ولكنه اشتهر اكثر من ذلك بتلونه وانتهازيته. لقد خدم الدولة قبل الثورة ونال خلالها اعلى المناصب. وبعد سقوطها اصبح من اكثر الساسة تحمسا للثورة فخدم حكومة الادارة. وعندما استتب الحكم لنابليون اصبح ساعده الايمن وعاد بعد سقوطه فخدم لويس الثامن عشر ثم حكومة لويس فليب. وفي كافة الاحوال كان دائما متنعماً في القمة. وساهمت في اعطائه هذه المكانة براعة لسانه ولباقته. حدث يوم ان اغتاظ منه نابليون فقال له: «انك تعتقد انني اذا مت ستكون عضوا في مجلس وصاية او رئيسا له. انك واهم. فستموت قبلي».

وأجابه تاليران على ذلك قائلا: «لهذا تراني يا سيدي ابتهل اليه تعالى يوميا ان يحفظ جلالتك ويمد في عمرك».

وعندما جاء دوره ليخدم لويس الثامن عشر، اشرف على اعلان دستور جديد للبلاد. ولدى اطلاع الملك اعترض على اعطاء رواتب لاعضاء المجلس النيابي قائلا انه يفضل ان يراهم يعملون بدون أي مقابل لترتفع مكانتهم واحترامهم في نظر الجميع. فأجابه ثعلب السياسة الفرنسية: «هذا صحيح يا مولاي، ولكن المجانية تكلف غالياً».

ولا شك انه طبق في هذه المناسبة وفي غيرها من المناسبات تطبيقا دقيقا قوله ان الكلام اعطي للانسان ليخفي تفكيره.

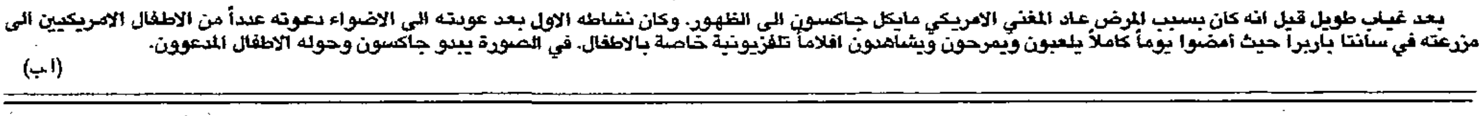
بالطبع اننا نعرف الكثيرين في بلداننا العربية الذين استطاعوا ان يحافظوا على اماكنهم في القمة في كل العهود، ولكن تاليران يختلف عنهم في قدرته وبلاغته. وله اقوال مأثورة اصبحت من الاقوال الشائعة في ميدان السياسة الفرنسية، ومنها:

- ان سمعة الرجل مثل ظله، ضخمة اذا سبقته وهزيلة اذا جاءت وراءه.
- هناك سلاح اشد فتكا من النميمة. انه الحقيقة.
- الانسان لا يذهب بعيدا جدا الا عندما لا يدري الى اين هو ذاهب.
- حبر الدبلوماسيين ينمحي بسرعة عندما لا ينثر البارود فوقه.
- تنقضي الحياة في ترديدنا، «لقد فات الاوان» وفي سماعنا «لقد فات الاوان».
- عندما يعجز المجتمع عن تاسيس حكومة، فعلى الحكومة ان تقوم بتاسيس المجتمع.

بهذه البراعة البلاغية وبما امتاز به من دهاء سياسي، استطاع موريس تاليران ان يتعايش مع سائر النظم وينتفع منها. ولاحظت ذلك الاديبة الفرنسية مدام دو ستال فقالت، «يشبه موريس الدمى الصغيرة التي تمثل الجنود ويلعب بها الاطفال. رؤوسها من فلين وسيقانها من رصاص. مهما قلبتها فانها تعود دائما فتقف على اقدامها».

وتأمل المارشال دولان في هذه القدرة العجيبة على البقاء والتقدم في اسوأ عهود الارهاب وانتهى به الامر الى ان السر هو ان تاليران «اذا تلقى رفسة في دبره، فان وجهه لا يفضح أي شيء منها».

خالد القشطيني



## الاطفال في ضيافة مايكل جاكسون

بعد غياب طويل قيل انه كان بسبب المرض عاد المغني الامريكي مايكل جاكسون الى الظهور. وكان نشاطه الاول بعد عودته الى الاضواء دعوته عدداً من الاطفال الامريكيين الى مزرعته في سانتا باربرا حيث امضوا يوماً كاملاً يلعبون ويمرحون ويشاهدون افلاماً تلفزيونية خاصة بالاطفال. في الصورة يبدو جاكسون وحوله الاطفال المدعوون. (اب)

## مع قهوة الصباح

### اخطاء مطبعية وغير مطبعية!

الاخطاء المطبعية آفة من آفات العمل الصحفي، تجعلنا احيانا نكره الكتابة.. واحياناً تشرفنا على فقد ارزاقنا.. واحياناً تصل الى عكس المعنى فنخسر الاصدقاء، ونكسب مزيداً من الاعداء - اذا كان في زيادة الاعداء مكسب.

وعادة ما اسكت عن الاخطاء المطبعية في الموضوعات العلمية، او اسكت عن الاخطاء التي يمكن ان يصححها القارئ، ولكن بعض الاخطاء لا يمكن تجاوزها خاصة في هذه الايام التي تزن فيها كل كلمة بميزان الذهب - خاصة بعد ان ارتفعت اسعاره.

ولعل القراء لاحظوا ان هذه الزاوية والمنشورة يوم الثلاثاء الماضي فيها خطان مطبعيان فادحان، وانا اعتذر اولاً عما حدث واريد ان اوضح انه لا يمكن ان تنقلب كلمة «لماذا» الى كلمة «ماتوا»، ولا تنقلب كلمة «غربتك» الى كلمة «عزيمتك» فالمعنى اختلف وتشقلب ولم يكن ثمة بد من اعادة نشر هذا الجزء من الحوار الذي وقع فيه الخطان فانقلب معناه وانشره باختصار.

والحوار كان بيني وبين صديقي من جدة حول ما يجري على الساحة العربية فقد قلت في الحوار انني متفائل. سألني الصديق على اي اساس؟!

قلت: على اكثر من اساس. ان بلادي هبت كلها هبة رجل واحد وقد اسعدني هذا واثلج صدري وزاد اقتناعي واشتد ايماني.

قال: ولماذا ايضاً؟

قلت: بصراحة حسمت كلمات الفهد نصف المعركة والباقي على عزيمة الرجال.

قال: ألست تخاف وانت تترك ماذا تعني وحدتك وغربتك وموقفك؟

قلت: ان الله يدافع عن المؤمنين - صدق الله العظيم.

●●●

ولعل القراء الاعزاء يعذروننا - اقصد السادة المصححين وشخصي المتواضع، للظروف القاسية التي نعمل فيها هذه الايام، والاخطاء المطبعية قضية قديمة وواردة دائماً، ولعل غزو صدام حسين خطأ مطبعي يمكن تصحيحه وفي هذه الحالة تغفر الاخطاء المطبعية وغير المطبعية ايضاً.

عبد الله باجبير




### بكين

## اعصار في الصين يقتل ٧٥ شخصاً

بكين - أ ف ب: اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان ٧٥ شخصا قتلوا بعد عبور اعصار يوم الاثنين الماضي اقليمي فوجيان وزهيجيانج (جنوب شرق).

وأضافت الوكالة شبه الرسمية ان الاضرار المادية للاعصار الثاني عشر الذي الحق اضرارا بنحو ٨٥٧ ألف شخص من سكان هذين الاقليمين تقدر بحوالي ١٤٠ مليون يوان (٢٩.٧ مليون دولار).

وقالت الوكالة ان امطارا غزيرة سقطت لمدة يومين اثر عبور الاعصار وخصوصا في منطقة وينزهو مما تسبب في فيضانات وعزل احدى عشرة قرية.

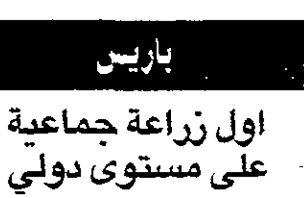
وتهدم ٣٠٠ مسكن وتضررت آلاف الهكتارات من الاراضي المزروعة.

### برلين

## الجنسية الالمانية الشرقية ثمنها مليون دولار

برلين الشرقية - ر: قالت حكومة المانيا الشرقية ان ٥٢ شخصا من اغنياء هونج كونج سيدفع كل منهم ١.٥ مليون مارك (٩٦٠٠٠٠ دولار) وسيستثمر مليارات اخرى من الماركات مقابل الحصول على جنسية المانيا الشرقية.

ويحرص الكثير من السكان الصينيين في هونج كونج على الهجرة من المستعمرة البريطانية قبل انتقال السيادة الى بكين عام ١٩٩٧ في حين تسعى المانيا الشرقية جاهدة للحصول على استثمارات اجنبية تقوي اقتصادها قبل الوحدة مع المانيا الغربية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.



### باريس

## اول زراعة جماعية على مستوى دولي

باريس - واس: تم للمرة الاولى على المستوى الاوروبي في مدينة ستراسبورج الفرنسية زرع قلب وبنكرياس وكلية لشخص يبلغ من العمر ٤٢ عاما.

ويقول الفريق الطبي المشكل من خمسة جراحين والذي انجز هذه العملية المعقدة ان المريض كان يعاني من مرض السكر منذ ٢٧ عاما وكان في المرحلة الاخيرة من الحياة الى ان وجد من تبرع له باعضائه الثلاثة.

ويوضح الفريق ان العملية استغرقت ١٣ ساعة تم خلالها زرع القلب في البداية ثم الكلية فالبنكرياس.

ويؤكد الفريق ان الشخص الذي اجريت له هذه العملية يتمتع بصحة جيدة.

## نكتة اليوم



### في مستشفى المجانين

تمكن الطبيب من اقناع مريضه المجنون بانه ليس فأراً وبأن القطط لا تشكل خطراً عليه. وفي احد الايام كان الطبيب والمريض يتمشيان في الحديقة التابعة للمستشفى عندما شاهد المريض هراً فصرخ فزعاً فقال له الطبيب:

- كنت اظنك انك اقتنعت بأنك لست فأراً فماذا جرى؟

فاجابه المجنون:

- انا اقتنعت ولكن من يقنع الهر؟

القارئ
فادي شكر

## اخبار الغد

### آلة جديدة ضد امراض الحساسية

باريس - واس: تفيد الاوساط الطبية الفرنسية ان ١٢ مليون فرنسي يعانون من امراض الحساسية وان الاكثر معاناة منها الشباب الذين يقل عمرهم عن ٤٥ عاما. وقد قام الدكتور اندري لووف الحائز على جائزة «نوبل» في الطب بابتكار آلة اطلق عليها اسم «رينوبيروم».

وتستعمل هذه الآلة لنفخ الهواء الرطب في الانف بمعدل ٤٣ درجة مئوية حتى يتم القضاء على الفيروسات التي تتسبب في التهاب الانف وتجمد بالتالي جميع الطفيليات الاخرى مع منع تكون افرازات الانوف.

## لا تقرأ هذا الخبر

سيوول - د ب ا: اعلنت الشرطة في سيوول امس ان رجلا كوريا جنوبيا طعن حتى الموت اما شابة كانت تحمل طفلاً رضيعا على ظهرها لأنها دقت على نافذة كشك تليفون عمومي كان يستخدمه.

وكانت السيدة (٢٣ عاما) تنتظر كي تستخدم التليفون ودقت على الزجاج لتطالب الرجل بأن ينهي مكالمته بسرعة فاستل الرجل (٢٨ عاما) مدية من سترته وطعن السيدة مرتين في رقبتها مما ادى الى قتلها على الفور.

وقال الشاب للشرطة ان السيدة اهانته فلم تتحمل اعصابه الاهانة لذلك اقدم على قتلها وهو بلا وعي.

## منافع افندي




## الحصان... البهلوان

سارت في مدينة جرينسبورج الامريكية تظاهرات احتجاج ضد استخدام الحيوانات في استعراضات فرق السيرك العالمية، وذلك بعد وصول فرقة سيرك سوفياتية الى المدينة حيث قدمت عروضاً مختلفة منها هذا العرض الظاهر في الصورة اعلاه ويبدو فيه حصان يقوم بدور البهلوان. (اب)

# دليل موحد للشخصيات في المانيا يستغرق اعداده ٣٠ الف ساعة



بقايا سور برلين المنهار

ليسن (المانيا الغربية) - دبا: في اطار تتابع حلقات الوحدة الالمانية خلال العام الحالي سيتعين تغيير كل كتب الدليل والقواميس بما في ذلك الطبعة الالمانية لدليل الشخصيات العامة.

فالطبعة الالمانية الحالية لدليل الشخصيات العامة تقتصر فقط على الالمان الغربيين وهي تزن ثلاثة كليوجرامات وتضم ألفاً وستمائة صفحة ويشتمل الدليل على قوائم بتواريخ الميلاد ووظائف وعناوين واهتمامات اربعين الفا من الشخصيات المشهورة.

ويقوم نوربرت بيليكه ناشر هذا الدليل الان بتصنيف صفوة الصفوة للمجتمع الالماني الشرقي لكي يجعل منه بحق دليلا لعموم المانيا.. ورغم ان حجمه سيزيد بمقدار الربع سيكون من المتعين طباعته على ورق رقيق لكي يبقى وزنه اقل.

وقد جمع بيليكه قائمة بعشرة الاف الماني شرقي لادراجها في الطبعة الجديدة لدليل الشخصيات العامة في المانيا المقرر صدوره في اكتوبر (تشرين الاول) من العام المقبل وهذا الرقم يعكس الحجم النسبي للسكان في كلتا الالمانيتين فالدليل الحالي يحتوي على التفاصيل المهمة لحوالي اربعين الف الماني غربي.

ويقول بيليكه «ليس بوسعي اضافة المزيد فليس هناك اي فراغ يتسع لذلك حتى لو رغب البعض في رشوتي او اغرائي بشراء عدد من نسخ الدليل بمائتي مارك (١٨٠ دولارا) للنسخة».

وفي الحقيقة لم يمارس احد من المانيا الشرقية ضغوطا عليه لادراج اسمه. اذ يقول بيليكه بارتياح «العديد من الالمان الشرقيين مازالو غير متأكدين تماما من وضعهم في النظام الجديد».

والخطوة الاولى في عملية اعداد دليل الشخصيات العامة ستكون لاجراء مسح للحصول على اسماء الذين قاموا بانجازات بارزة في مجالات الاقتصاد والفنون والرياضة والعلوم وقد تستغرق هذه الخطوة وحدها ثلاثين الف ساعة من الاتصالات مع مختلف الاتحادات والهيئات ومسؤولي العلاقات العامة وعقب ذلك سيتم ارسال مجموعة من الاسئلة المطبوعة الى المرشحين.

ويرفض بيليكه ان يكشف النقاب عن تلك الخاصية التي تخول لشخص ما ان يدرج اسمه في الدليل ومعظم الاشخاص الخمسة الذين ظهروا في الطبعة الاخيرة لدليل الشخصيات العامة في المانيا الشرقية غير مؤهلين لذلك.

وقد صدر هذا الدليل في العام ١٩٦٣ ولكن لم يصدر مرة اخرى ابدا نظرا لان السلطات الشيوعية تعتقد انه يكرس مجتمع الصفوة. ولن يتضمن دليل بيليكه سوى اسماء الشخصيات التي تمارس بالفعل اعمالا تظهر مواهبها. وذلك يعني انه لن يتضمن الدليل اسم اريك هونيكر زعيم المانيا الشرقية الشيوعية السابق كما لن يظهر فيه اسم هانز مورودوف رئيس الوزراء الذي خرج من منصبه بحجب الثقة عنه في شهر مارس (آذار) من العام الحالي.

والوضع في المانيا الشرقية يتغير بصورة سريعة لدرجة ان بيليكه يتوقع نسبة عالية جدا من التبديل في الاسماء فمن بين العشرة الاف من اسماء الشخصيات البارزة التي تظهر في طبعة ١٩٩١ قد يتساقط ما يصل الى نصف هذا العدد على جانب الطريق وربما لا تظهر لسماؤهم عند صدور الطبعة التالية.

والشخصيات الالمانية الغربية الاربعين الفا في الدليل تميل لان تكون اكثر ثباتا فلا تختفي سوى اسماء نحو ثلاثة الاف شخص من كل طبعة بسبب الوفاة او بسبب عودتهم الى عالم المغمورين.

ومبيعات الطبعة الحالية لدليل الشخصيات العامة مرتفعة فالالمان الشرقيون حريصون على معرفة المزيد عن المواطنين الذين سيتحدون معهم ويزعم فانهم يشترون اعدادا ضخمة من نسخ الدليل بحيث نفدت الطبعة الحالية.